



جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

أنماط التعلق لدى طفل الروضة
دراسة عيادية لثلاث حالات من ولاية مستغانم

مقدمة من طرف

الطالبة(ة): دادة ليندة

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د بلعباس نادية	أستاذ محاضر(أ)	رئيسا
د عثمان عز الدين	أستاذ محاضر(ب)	مشرفا ومقررا
د صافة أمينة	أستاذ محاضر(أ)	ممتحنا

السنة الجامعية 2022-2023



جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

أنماط التعلق لدى طفل الروضة

دراسة عيادية لثلاث حالات من ولاية مستغانم

مقدمة من طرف

الطالبة(ة): دادة ليندة

أمام لجنة المناقشة

الصفة

الرتبة

اللقب والاسم

رئيسا

أستاذ محاضر (أ)

د بلعباس نادية

مشرفا ومقررا

أستاذ محاضر (ب)

د عثمان عز الدين

ممتحنا

أستاذ محاضر (ب)

د صافة أمينة .

السنة الجامعية 2022-2023

إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

أ. عثمان عز الدين



تاريخ الإيداع: 2023/07/18

الشكر و التقدير:

الشكر لله أولا و أخيرا الذي بفضلله تم إنجاز هذا العمل .

شكري و تقديري الكبير لأستاذ المشرف "عثمان عز الدين" على إشرافه و توجيهه و دعمه المعرفي المشجع و المحفز أثناء إعداد المذكرة .

كما أشكر من ساعدني ووقف إلى جانبي أثناء مشواري الدراسي و خاصة أمي الغالية .

كما أتقدم بالشكر الخاص إلى مديرة روضة الفردوس للطفل المبدع .

إهداء

قال الله تعالى

﴿و قضي ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر

أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما و قللهما قولاً كريماً﴾

إلى من ربنتي و علمتني و سهرت الليالي على راحتني

إلى أحن أم أطال الله في عمرها و حفظها لي.

إلى ركيذتي في الحياة إلى من نزلت قطرة عرق سعيًا لرزقنا إلى موطن الأمان و الحنان

إلى أبي الغالي رحمة الله عليك و رفعه الله في أعلى درجات الجنة.

إلى أخي و أختي ثمرة نجاحي و سندي و مسندي حفظهما الله .

إلى عائلة بن سليمان و دادة من صغيرهم إلى كبيرهم

حماكم الله من فتن الدنيا و من كل شر

'دادة ليندة'

• ملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أنماط التعلق لدى طفل روضة " فردوس الطفل المبدع " بمستغانم. استخدمت الباحثة المنهج العيادي و تقنية دراسة الحالة و اعتمدت على أدوات البحث ممثلة في الملاحظة و المقابلة واختبار رسم العائلة (للويس كورمان). تتكون عينة الدراسة من 3 حالات لأطفال ذوي أربع سنوات .

توصلت الباحثة إلى وجود نمط التعلق الآمن لدى طفل الحالة الأولى و هذا يعكس أن للروضة دور فعال في تنشئة الطفل و دالة على دور الرعاية الوالدية و دور الروضة في تشكيل نمط التعلق لدى الطفل، أما بالنسبة للحالة الثانية و الثالثة فقد اتضح أن الحالتين يتسمان بنمط تعلق غير آمن (المتناقض) و (المتجنب) ذلك حسب الملاحظات و تصريحات والدة الحالة و المربية ومؤشرات نمط التعلق غير آمن .

الكلمات المفتاحية : أنماط التعلق، طفل الروضة.

● ملخص باللغة الإنجليزية:

The current study aimed at revealing the patterns of attachment of the kindergarten child "Firdaws Al-Tifl Al-Mubdi" in Mostaganem. The researcher used the clinical approach and the case study technique, and relied on the research tools represented in observation, interview, and the family drawing test (by Louis Corman). The study sample consisted of 3 cases of four-year-old children.

The researcher concluded that there is a secure attachment style for the three children, and this reflects.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	كلمة شكر
ب	إهداء
ج	ملخص الدراسة
ز	فهرس المحتويات
ح	قائمة الجداول
ط	قائمة الأشكال
هـ	قائمة الملاحق
ي	مقدمة
الفصل الأول الإطار العام للدراسة	
6	الإشكالية
15	الفرضية
15	أهمية الدراسة
15	أهداف الدراسة
16	تحديد مصطلحات الدراسة
16	الدراسات السابقة
الفصل الثاني: أنماط التعلق	
19	تمهيد
19	تعريف التعلق
20	مراحل تطور التعلق عند الطفل
23	أنماط التعلق
24	النظريات المفسرة للتعلق
28	العوامل المؤثرة على سلوك التعلق
29	أهمية التعلق بالنسبة للنمو مستقبلا

30	خلاصة
الفصل الثالث: الطفل	
33	تعريف الطفولة
34	مراحل الطفولة
34	خصائص الطفولة
35	أهمية مرحلة الطفولة
36	المقاربات النظرية للنمو في مرحلة الطفولة
44	حاجات الأطفال النمائية
49	مشكلات الطفولة
53	خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة
72	خلاصة
الفصل الرابع الروضة	
75	تمهيد
76	تعريف الروضة
76	تعريف مربية الروضة
77	أهمية الروضة في حياة الطفل
77	أهداف الروضة
78	حاجات طفل الروضة
82	مهام المربية داخل الروضة
83	علاقة الطفل بالمربية
84	علاقة المربية بأولياء الطفل
84	تقارير المعلمة للآباء
85	أهمية اللقاءات بين المعلمة و الآباء
86	خلاصة
الجانب التطبيقي	

الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للدراسة	
الدراسة الاستطلاعية	
89	أهداف الدراسة الاستطلاعية
90	المجال الزمني للدراسة الاستطلاعية
91	المنهج المستخدم
91	الدراسة الأساسية
92	أدوات الدراسة
الفصل السادس عرض الحالات وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات	
94	عرض الحالات ونتائجها
95	- عرض الحالة الأولى
100	- عرض الحالة الثانية
107	- عرض الحالة الثالثة
113	تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
117	التوصيات
118	خاتمة
120	المراجع
124	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
97	جدول سير المقابلات مع الحالة الأولى	1
102	جدول سير المقابلات مع الحالة الثانية	2
108	جدول سير المقابلات مع الحالة الثالثة	3

قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
26	يوضح أنماط التعلق حسب ماري اينزورث	1

قائمة الملاحق:

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
124	رسم العائلة للحالة الأولى	1
125	رسم العائلة للحالة الثانية	2
126	رسم العائلة للحالة الثالثة	3

مقدمة

تمثل الأمومة ضرورة بيولوجية ونفسية داخل الأسرة وخاصة بالنسبة للأبناء منذ لحظة ميلادهم حيث أن أول أساس للصحة النفسية يستمد من العلاقات الوثيقة الحارة التي تربط الطفل بأمة ؛ فالمرحلة الأولى في حياة الطفل تكون مرهونة بالعلاقات الثنائية بين الطفل وأمة ؛ حيث يكون الطفل رغبة أمة ، والأم مصدر الإمداد الحيوي والخيالي للطفل . وإن الأم الناضجة ذات السمات الشخصية السوية تكون قادرة علي منح الطفل الحب والعطاء والرعاية ، وتساعد الطفل علي تغيير طبيعة العلاقة بينها وبينه بحيث تسمح له بالنضج والنمو الانفعالي والاستقلال التدريجي بذاته ورغباته عن ذاتها ورغباتها هي (في ظل تعلق آمن) (مايكل راتر ، 1991 / 1989 ، ص 32-33) .

فالعلاقة الأكثر أهمية لحياة الطفل هي الارتباط والتعلق مع رموز الرعاية خاصة الأم بطبيعة العلاقة ، فالتعلق الآمن مع الأم الذي يبني علي خبرات الروابط المتكررة خلال مرحلة المهد والطفولة المبكرة يوفر أساساً للعلاقات الاجتماعية في المستقبل (أميرة فكري محمد ، 2008 ، ص 14) .

وتكون استجابة الأم للطفل تكون وفقاً لحالتها المزاجية وسماتها الشخصية وليس لما تقتضيه الموقف (سلوك الطفل) ، لما لذلك من دور بالغ الأثر في نمط التعلق بينهما (Lawrence ,1990) (pp. 322-323) .

وعلى الرغم من أن علاقة الطفل بأمه، تتعلق بمدى تواجد الأم مع الطفل فإنه لم تستطع أي من الدراسات تحديد الطول الأمثل للفترة التي يقضيها الطفل مع الأم (هدي محمد قناوي، وحسن مصطفى ، 2000 ، ص 299) . ولقد أشار بحث نبيل محمد عبد العزيز (2008) إلى "عدم وجود فروق بين الجنسين في التعلق بالأم ، وأن الطفل يخاف من فقد شكل التعلق بالأم سواء كان ذكر أو أنثى" .

يستخدم مفهوم التعلق بصورة متكررة من قبل المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس

إلا أن لهذا المفهوم فروقاً بسيطةً في هذه السياقات المختلفة ، و يشير معجم علم نفس نمو الطفل إلى أن التعلق هو " رابطة خاصة تتميز بمواصفات فريدة لعلاقات شديدة التميز بين الطفل ومقدمي الرعاية " (Werner – Wilson & Davenport , 2003 , p. 179)

الفصل الأول :مدخل الدراسة

1.الإشكالية

2.فرضية الدراسة

3.أهمية الدراسة

4.أهداف الدراسة

5.تحديد مصطلحات الدراسة

6.الدراسات السابقة

1. الإشكالية :

تعد رياض الأطفال إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تقوم على رعاية الأطفال وخصوصا في مرحلة الطفولة الأولى. ، تعتبر هذه المرحلة العمرية ما قبل المدرسة من أهم المراحل في حياة الإنسان، بحيث تبرز أهمية السنوات الستة الأولى في حياة الطفل و أثرها البالغ في نموه، و بناء شخصيته بسبب نوعية الرعاية و التربية التي يتلقاها الطفل (ذعار العنزي، محمود اليوسف ،2019) تسهم هذه المرحلة في اكتساب الطفل للعديد من المهارات ،ففيها ينشأ لدى الطفل حب الاستطلاع و يدخل في جو من المنافسة فيحتك بأقرانه من حوله سواء في الروضة أو في الحي بحيث يشارك الآخرين في كثير من الأنشطة الرياضية و الفنية كالغناء و الرسم الأمر الذي يتطلب منه تطوير العديد من المهارات الاجتماعية و الانفعالية بالاعتماد على ذاته وعلى الآخرين .

قد أثبت "سيغmond فرويد" مدى أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل و أثرها البالغ في نمو شخصيته،وتتمية مواهبه و قدراته ،خاصة أن نمو هذه المواهب و القدرات هي الأهم و الأولى في بناء شخصية الفرد و رسم خطوط المستقبل يتم فيها الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة الحضانة و رياض الأطفال حيث يبدأ التفاعل طفل مع البيئة الخارجية المحيطة به و في هذه المرحلة يبدأ الطفل تفاعله المباشر مع العالم الخارجي و هنا يبدأ معايشة خبرات جديدة في الروضة و قد تظهر كرد فعل من الطفل تجاه هذا التغيير، و على أساسها ينشأ سلوك التعلق و هو تلك الرابطة الانفعالية التي تؤدي إلى شعور الطفل بالسعادة و الفرح والأمن عندما يكون قريبا من مقدم الرعاية ،و يشعر بالتوتر والانزعاج عندما ينفصل عنه .

لقد أثار التعلق اهتمام الكثير من الباحثين و المهتمين بنمو الطفل وتنشئته الاجتماعية و اعتبروا أن مرحلة الطفولة لها دور أساسي في حياة الإنسان، لذا يلعب الوالدان دورا مهما في اكتمال نموه و جعله فردا متوازنا نفسيا يثق بنفسه و بالآخرين، و يحقق ذاته في المستقبل ، فيما يشتركان في

إعطاءه الحب و الرعاية منذ بداية تكوينه في الرحم. يتم ذلك من خلال سلسلة التبادلات التي تنطلق من الإثارات الحسية كاللمس والنظر و السمع، فالمعاملة المتسمة بالاستقرار تتيح للطفل النمو النفسي والاجتماعي السليم و تكوين علاقات مع مقدمي الرعاية و التعلق بهم ليطور قدراته على التعامل مع المواقف التي تواجهه.

في هذا السياق تحدث الطبيب النفسي جون بولبي Bowlby عن التعلق بأنه يمثل علاقة اجتماعية عاطفية دائمة مع شخص راشد. فالطفل يتعلق بأمه أو بالحاضن، لا يرتاح لفراقها بل يبدي احتجاجة على ذلك بصورة أو بأخرى، فقد يشعر بالتعاسة و يأخذ في البكاء و محاولة التشبث بألم و غيرها من ذلك التي تعكس أنماط سلوك عدم الارتياح و الاضطراب و الخوف المستمر من فقدان الأشخاص المحبين. وقد برهنت على ذلك ماري اينزورث Ainsworth Mary التي أجرت عدة أبحاث في مجال تفاعل الأم و الطفل، فأظهرت وجود أنماط متسقة و متميزة نوعيا للطريقة التي يتفاعل فيها الأطفال مع أمهاتهم خلال السنة الثانية و الثالثة من العمر، و هدفت هذه الأبحاث إلى ملاحظة الاختلافات في استجابات الأطفال نحو الشخص الغريب عندما يكونون مع أمهاتهم، و عندما يتركون لوحدهم، و عند عودة أمهاتهم لهم و بررت ماري هذا الاختلاف في ردود الفعل بوجود عدة أنماط تعلق و التي صنفها إلى أربعة أنماط: النمط الآمن و النمط التجنبي و النمط المقاوم و النمط الغير المنتظم. (سعيد، 2001 ص18)

أما بابليا و فلدمان (1999) فقد أكدوا على أن التعلق هو مساهمة كل من الطفل و مقدم الرعاية في نوعية رابطة التعلق، فعرفوه بأنه رابطة انفعالية و متبادلة بين الرضيع و مقدم الرعاية يساهم كل منهما في نوعية التعلق. (أبو غزال ص59، 2005). ومن جهتها ترى كارين هورني Horney.K أن الطفل في علاقته مع والديه يمر بصراعات متعددة أصلها دافعين: أولهما شعور الطفل بالاعتماد الكلي عليهما باعتبارهما مصدر الحماية والعطف والأمان من جهة . و ثانيهما رغبة الطفل في التمرد

عليهما والتحرر منهما نتيجة ما يصيبه منهما من مقاومات واحباطات من جهة أخرى. ومع ذلك فان الطفل يخاف حل هذا الصراع بالعدوان لخوفه من فقدان حبهما وعطفهما، فيكبت هذا العدوان ويستشعر بذلك قلق الانفصال عنهما. ما يجعل منه شخصا مسالما ميالا للانصياع طوال حياته اتجاه موضوع الارتباط ودائما خوفا من الحرمان من العطف و الحب. (يمينية ص 85، 1995)

تهدف دراسة هند ذعار الغزوي و محمود اليوسف (2019) إلى معرفة أنماط التعلق و علاقاتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي و استخدم فيها مقياس أنماط التعلق و مقياس الذكاء الانفعالي كأدوات بحث بعينة تكونت من 267 طفلا توصلت النتائج أن النمط التعلق السائد لدى عينة الدراسة هو نمط الأمن يليه النمط المقاوم ثم التجنبي و أخيرا النمط المضطرب كما أشارت النتائج إلى أن أطفال ذوي التعلق الأمن يتمتعون بذكاء انفعالي أعلى من ذوي التعلق الغير الأمن .

تناولت دراسة سعيد أحمد(2011) قياس التعلق الأمن بالأأم لدى أطفال الروضة ، و التحقق من الفرضيات جاء فيها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في متغير التعلق الأمن بالأأم، بلغت العينة الدراسة 300 طفل من أطفال الروضة ،الذين اختيروا بصورة عشوائية بسيطة قامت ببناء مقياس تعلق آمن و بناء مقياس للخوف الاجتماعي .

أشارت النتائج إلى أن أطفال الروضة لديهم تعلق آمن بأمهاتهم ، و انه لا فرق بين الذكور والإناث في ذلك (أحمد 2011).

(1994) أن هناك علاقة بين عدوانية الأم ، والسلوك Kenan Shaw وأشارت دراسة كينان وشاو التبريري الباكر ، ووجود تأثير لخصائص شخصية الوالدين بشكل مباشر علي الطفل وعلي علاقته بهما (مأمون إبراهيم لطفي ، 2003 ، ص 157) . كما أن الفرد قد لا يبري مشكلة مع سمات شخصيته ، ولكن قد تسبب سماته الشخصية المعاناة للمحيطين به من زملائه في العمل أو أطفاله أو زوجته وما إلى ذلك أكثر مما تسببه للفرد نفسه (عبد الستار إبراهيم، وعبد الله عسكر ، 1999 ، ص 94) .

ودراسة أخرى لأمال بوزياني 2019 التي تهدف إلى معرفة نمط التعلق والعقلنة لدى الطفل المسعف الجلد تم تطبيق الدراسة حالتين على استخدم فيها المنهج العيادي والمقابلة العيادية كأدوات بحث وسلم الجلد ومقياس نمط التعلق واختبار روشاخ، وأوضحت النتائج إلى أن كلما أن نمط التعلق آمن وكلما امتازت العقلنة بنوعية جيدة تزيد في بناء سيرورة الجلد لديهما.

بحث جودي وآخرين Jude et al 1996 الذي هدف إلى الكشف عن نمط التعلق بين الطفل ووالديه ، وعلاقته بأقرانه في الروضة وبلغت العينة (100) طفلاً ، وقد استمع الباحثون إلي أقوال الطفل وقصصه عن أقرانه والتي تضمنها الباحثون في الثلاث نقاط التالية حيث وجهة نظر الطفل في: رأي أقرانه فيه، سلوكه نحو أقرانه ، وردود أفعاله تجاههم، وجهة نظر الأم في علاقته بها وقد توصل البحث إلي أن الأطفال ذو التعلق الأمن بالوالدين كانت علاقاتهم طيبة بأقرانهم في الروضة ، والعكس لدى الأطفال ذوي التعلق غير الأمن بالوالدين .

استهدف دراسة إبراهيم أحمد السيد (1996) اضطراب رابطة التعلق و المشكلات النفسية لدى الأطفال ، وتكونت العينة من أمهات (215) طفلاً (108 ذكراً ، 107 أنثي) تراوحت أعمارهم ما بين 6-7 سنوات ، واستخدم الباحث استمارة جمع بيانات ، مقياس نمط التعلق للأطفال ، قائمة المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال ، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال موجب لدرجات الأطفال علي مقياس التعلق غير الأمن بدرجاتهم علي قائمة المشكلات النفسية والسلوكية (الاكتئاب - القلق - العدوان) ، وارتباط عكسي سالب لدرجات الأطفال علي مقياس التعلق الأمن ودرجاتهم علي المشكلات النفسية .

وهدف بحث سينشيا وآخرين (2000) Cynthia et al . إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزوجي ونمط التعلق لدى الأطفال كدراسة طويلة للأطفال من سن ستة أشهر وحتى سن ست سنوات ، وبلغت العينة (53) طفلاً ، وقد لوحظ هؤلاء الأطفال في منازلهم ، وتم المناقشة مع الزوجين ، وأيضاً استخدم استبيان للتوافق الزوجي ، وقد توصل البحث إلى أن العلاقات الزوجية الإيجابية منذ ستة أشهر من عمر الطفل بعد الميلاد أظهرت علاقات آمنة (تعلقاً آمناً) بين الطفل ووالديه في عمر ثلاث سنوات والتي استمرت معه بعد ذلك وازدادت إيجابية ، كما توصل إلى أن العلاقات الزوجية السلبية في عمر ستة أشهر للطفل بعد الميلاد قد أظهرت علاقات غير آمنة (تعلقاً غير آمن بين الطفل ووالديه في عمر ثلاث سنوات والتي استمرت معه بعد ذلك بل ازدادت سوءاً .

وركز بحث جينفير وآخرين (Jennifer et al (2001) على فكرة إن نماذج التعلق العاملة لدى الوالدين تنعكس علي أنماط تعلق أطفالهم بهم ، وبلغت العينة 56 مراهقاً (19 ذكراً ، 37 أنثى) تراوحت أعمارهم ما بين 15 - 22 سنة. وتم تطبيق مقياس هذان وشيفر (1986) وتوصل البحث إلي أن الوالد المتجنب هو والد رافض لابنه بما يؤدي إلي تجنب الابن للاتصال مع الآخرين ، وأن أطفال الآباء المتسامحين تائهون وغير ناضجون ويفتقروا المسؤولية الاجتماعية والاستقلال ، وعلي العكس الأبناء المتعلقين بآبائهم تعلق آمن ، كما توصل إلي وجود علاقة وثيقة بين الأبوة الموثوق بها (تعلق آمن) و الإنجاز الأكاديمي ، وأن 92% من الآباء الأمنيين كان أبنائهم أمنيين .

وهدف بحث كريستين وآخرين (Kristen et al (2002) إلى الكشف عن إحدى أهم آثار الضغط علي ذاكرة الطفل وهي علاقة الطفل بالأم (تعلق آمن أو غير آمن) وما تحيطها من تجارب سارة أو مؤلمة ، وتكونت العينة من (200) طفل ، وأشارت النتائج إلي أن الأطفال الذين تعرضوا لتجارب سارة في علاقاتهم بأمهم (نوي تعلق آمن) يتمتعون بذاكرة وقدرة علي الإبقاء بالمعلومات في الذاكرة واسترجاعها أسهل وأفضل وأعلي مستوي من الأطفال الذين تعرضوا لتجارب مؤلمة في علاقاتهم بأمهم (نوي التعلق غير الأمن) ، حيث أن هذه العلاقة والتجارب المؤلمة كانت بمثابة مصدر للقلق والضغط والإجهاد لذاكرتهم وقد كانوا يجدون صعوبة في استرجاع أي حدث .

وبحث نسرين الشهوان (2002) استهدف استقصاء أنماط التعلق المضطربة التي تقود إليها الإساءات الجسدية والنفسية والإهمال للأطفال ، وقد تكونت العينة من (460) طالباً وطالبة من طلبة الصف

الثامن للتعليم الأساسي وقد تراوحت أعمارهم من (14-12) سنة واستخدمت الباحثة عدة أدوات هي :

مقياس الإساءة الوالدية للأطفال (إعداد فاطمة الطراونة ، 1999) ، ومقياس أبعاد التعلق لبرنين وشيفر (1999) ، و مقياس الصحة العامة (23 G- H- Q) ، وقد أسفرت النتائج إلي وجود أثر رئيسي لأنماط التعلق الوالدي علي متغيرات الإساءة وعلي متغيرات التكيف وبينت نتائج المقارنات الثنائية لمتوسطات مجموعات أنماط التعلق علي المتغيرات التابعة أن الاختلاف الرئيسي يكمن بين النمط الأيمن والنمط الخائف في كل الحالات ولصالح النمط الأيمن في حين لم يظهر فرق دال النمطين النابذ والمنشغل كما لم يظهر فرق دال بينهما وبين النمط الخائف في نفس الوقت ، وقد تبين أن النمط الأيمن أقل تعرضاً للإساءة وأكثر تكيفاً وصحة (نقلاً عن أميمة متولي جبر ، 2008 ، ص 108) .

وتناول بحث سوزان وآخرين (2003) Susan et al التأثير المشترك للتعلق الأيمن للأطفال والدخل المنخفض للأسرة ، والنمو اللغوي والمعرفي لدى هؤلاء الأطفال ، وبلغت العينة (30) طفلاً ذوي تعلق أيمن ، و (30) طفلاً ذوي تعلق غير أيمن ، واستخدم البحث مقياس نمط التعلق ، اختبار للنمو اللغوي والمعرفي للأطفال بالروضة ، أسفرت النتائج عن وجود تقديرات إيجابية في التكيف السلوكي في رياض الأطفال للأطفال المتمتعين بعلاقة سوية مع الأم (الأطفال ذوي التعلق الأيمن) ، وكان الأطفال ذوي التعلق غير الأيمن عرضة للمشكلات السلوكية ، كما ظهر لديهم تأخراً في النمو اللغوي والمعرفي لدى هؤلاء الأطفال ، بينما أثر التعلق الأيمن بالإيجاب علي النمو المعرفي واللغوي حتى في

البيئات ذات الدخل المنخفض ويرجع السبب في ذلك إلي أنها كانت بيئة محفزة للطفل مما أدى إلي ظهور تعلقاً أمنياً لديهم وأيضاً نمواً معرفياً ولغوياً مرتفعاً

وبحث أرين وآخرين (2007) Erin et al هدف إلي فحص المهارات المعرفية لدى أطفال التعلق الأمن وغير الأمن ، وتكونت العينة من 1364 طفلاً وأسرههم في الصف السادس الابتدائي ، وقد طبقت عليهم مقياس التعلق الأمن / غير الأمن ، واختبار المهارات المعرفية للأطفال ، وتوصل البحث إلي أن الأطفال ذوو التعلق غير الأمن بالأم لديهم قصور في المهارات المعرفية وتأخر في النمو المعرفي عن أقرانهم كما ظهر لديهم اضطرابات سلوكية وذلك علي عكس أطفال التعلق الأمن. وهدف بحث راشيل وآخرين (2007) Rachel et al تقييم العلاقة بين الحالة المزاجية للأم والتعلق الأمن لأطفالها ، وتكونت العينة من (148) طفلاً وأمهاتهم ، وطبق عليهم أدوات البحث حيث طبق علي الأمهات مقياس الاكتئاب لقياس الحالة المزاجية الاكتئابية للأم ، و طبق علي عينة الأطفال مقياس التعلق ، وهذه الدراسة طولية ، فقد تم تقييم اكتئاب الأم وتعلق الطفل بعد شهر واحد من ولادتهم ، ومرة أخرى عندما كان عمر الأطفال 3 و 4 سنوات ، ومرة ثالثة في الصف الثالث الابتدائي ، وقد توصل البحث إلي أنه كما زادت الحالة المزاجية للأم اكتئاباً كلما ظهر وزاد التعلق غير الأمن لدى أطفالهن .

وتناول جودي وآخرين (2008) Jude et al اضطرابات القلق لدى الأمهات العاملات وعلاقتها بنمط تعلق أطفالهن بهن ، وتكونت العينة من (120) أمماً من خلال تردد هؤلاء الأمهات علي عيادة

نفسية شكوى من ضغوط العمل ، وخبرات الطفولة غير السارة (إساءة معاملتهن) وأنهن قد قضين أوقات طفولة صعبة أدت إلي ظهور اضطراب القلق في الكبر ، وقد كن يهرين كثيراً من الخوض في ذكريات الطفولة ، وطبق علي أطفالهن مقياس تعلق ، وأشارت النتائج إلي أن أطفال الأمهات العاملات المتعرضات لضغوط في العمل ، والمتعرضات في طفولتهن إلي أسلوب الرفض / الإهمال من أمهاتهن ، كانوا لديهم تعلق غير أمن بالأمهات .

وتناولت ليندا وآخرين (2008) Linda et al المقارنة بين نمط التعلق لدى الأطفال المتبنيين والأطفال المودعين في المؤسسات ، تكونت العينة من (58) طفلاً متبنياً ، (45) طفلاً مودعاً بالمؤسسات وكان أدوات البحث الرصد الذاتي ، وتقارير التقييم ، وقد أظهرت تقييمات المراقبة تعرض الأطفال المودعين في المؤسسات لسوء المعاملة والإهمال مما أظهر لديهم تعلقاً غير أمن ، وكان أفضل حالاً منهم أطفال التبني حيث أظهروا تعلقاً أمنياً.

اهتم و بحث نبيل محمد عبد العزيز (2008) بالكشف عن الفروق بين أطفال الروضة ذوي التعلق الأمن - وغير الأمن في المشكلات النفسية ، وبلغت العينة 300 طفلاً من أطفال المستوي الأول لرياض الأطفال (145 ذكراً ، 155 أنثى) ، واستخدم الباحث مقياس سلوك التعلق ومقياس المشكلات النفسية ، استمارة البيانات الأولية ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال ذوي التعلق الأمن وغير الأمن في المشكلات النفسية في اتجاه التعلق غير الأمن .

ومن خلال إطلاعي علي الدراسات السابقة وجدت أن جلها تهدف إلى دراسة تعلق و أنماطه و كذلك تهدف أطروحتنا إلى دراسة التعلق عند طفل الروضة و التعرف على نمط التعلق الذي يتميز بها، و بهذا نطرح التساؤل التالي :

• ماهي أنماط التعلق الأكثر شيوعا بين أطفال الروضة ؟

2. فرضية الدراسة :

النمط التعلق الأكثر شيوعا في الروضة هم النمط الآمن.

3. أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة لموضوع التعلق في :

_الكشف عن نمط التعلق الذي يتميز به طفل الروضة

_تسليط الضوء على أطفال الروضة و فعاليتها في تنشئة الطفل

_رغبة الباحثة لدراسة هذا الموضوع

4. أهداف الدراسة :

تطمح هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

محاولة الكشف عن نمط التعلق عند الطفل الروضة

محاولة معرفة تأثير غياب الأم على نمط التعلق عند طفل الروضة

-المنهج المستخدم: اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج العيادي

الأدوات المستخدمة في الدراسة: تم استخدام أداة الملاحظة و مقابلة مع تطبيق الاختبار

النفسي(اختبار كورمان) لرسم العائلة .

5. حدود الدراسة : يتحدد هذا البحث من خلال الحدود التالية :

حدود المفاهيمية :التعلق_أنماط التعلق_ طفل الروضة

6. المفاهيم الإجرائية:

• التعلق:

هو مظهر من مظاهر التنشئة الأسرية، ورابطة عاطفية واجتماعية متبادلة بين الطفل والأم أومع أشخاص آخرين، وذلك للحصول على الأمن والطمأنينة والحماية .

• نمط التعلق:

هو مجموعة من السلوكيات التفاعلية التي يقوم بها الطفل تجاه مقدم الرعاية و تشمل أربعة أنماط :نمط تعلق آمن _نمط تعلق تجنبى _نمط تعلق قلق _نمط تعلق غير منظم.

• طفل الروضة:

هو طفل مرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثاني إلى غاية العام السادس،وتعرف بمرحلة الطفولة المبكرة.

الفصل الثاني

التعلق

الفصل الثاني: التعلق

1. تعريف التعلق
2. مراحل تطور التعلق عند الطفل
3. أنماط التعلق
4. النظريات المفسرة للتعلق
5. العوامل المؤثرة في سلوك التعلق
6. العوامل المؤثرة على سلوك التعلق
7. أهمية التعلق بالنسبة للنمو مستقبلا
8. خلاصة

تمهيد:

من المظاهر السائدة عن الأطفال رغبتهم الشديدة في تكوين علاقة وأن يكونوا قريبين إلى حد الالتصاق من الأفراد الآخرين لهم مكانة معينة، وتعد علاقة الطفل بالأم أو مقدم التربية من أوضح الأمثلة التي تتجلى فيها الصيغة الخاصة من العلاقة، و يسمى هذا النمط السلوكي بالتعمق الذي يعتبر من الارتباطات القوية التي تجلب الأمن والهدوء والمتعة الطرفين في جانبها السوي الايجابي، وينشط الانزعاج والاضطراب النفسية والسلوكية في حالة افتقاد الشخص والشعور بغيابه.

1. مفهوم التعلق: Attachement:

يعد التعلق شكلا من أشكال العلاقات الحميمة بين الطفل ومقدم الرعاية، حيث أشار (سيلامي، 2003) سنة 1959 إلى أن هذا المفهوم قُدم لأول مرة من طرف جون بولبي Bowlby على خلفية أعمال التي قام بها على القردة، إذ هدفت أعمال هذا الأخير إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الرضيع والأم من خلال تجربته على رُضع القردة، حيث تمثلت التجربة في تفرقة الرضع القردة عن أمهاتهم البيولوجية عند الولادة مباشرة ووضعهم وحيدين في الأقفاص أين توجد أمهاتهم في شكل دمي: الأم الأولى بخيط من حديد مزودة برضاعة، بينما الأم الثانية مزودة بغطاء مكسو بالفرو، والنتيجة أن الرُضع القردة هرعوا نحو هذه الأخيرة حيث فضلوا الاتصال وحرارة الغطاء المكسو بالفرو على الحاجة البيولوجية المتمثلة في الغذاء.

إضافة إلى ذلك، فقد أشار بولبي إلى أهمية الروابط الوجدانية سنة أو التعلق في حياة الفرد، إذ تحمي هذه الروابط حياة الطفل من خلال حب أمّه ورعايتها المستمرة له، فهي وظيفة بقائية أساسية في حياته، كما أنها من أهم أسس الصحة النفسية للطفل، لأنها تُعد المؤثر الرئيسي في الأداء الوظيفي للشخصية باعتبارها تضع أسس الاتجاهات نحو الحياة والناس والعلاقات والمستقبل، وعليه فإنّ

نوعية الرابط العلائقي الذي يكوّنه الطفل مع مقدّم الرعاية يُعتبر أحد المحددات الرئيسية لشخصيته في المستقبل.

• عرفه إسماعيل 1986 على انه مظهر من مظاهر السلوك الانفعالي والاجتماعي

عند المراحل الأولى من العمر ، لا توجد عملية أخرى اشد تأثير وأقوى فعالية أكثر من أهمية التعلق بمراحل المقبلة ؛النسبة للنمو في المر، ويتمثل هذا النمط السلوكي في تعلق الطفل بشخص، وحاضنه الذي يحتل لديه المكانة الأولى، خاصة لو كان هذا الشخص وهو الأم (حمزة، 2018ص11)
2. مراحل التعلق لدى الطفل:

ينمو تعلق الطفل بالوالدين، وخاصة الأم و كان بولبي قد افترض أن تعلق الطفل بأمه ويمر بأربعة مراحل:

1.2 مرحلة ما قبل التعلق (الولادة 6أسابيع)

مرحلة عدم القدرة على التمييز الاجتماعي indiscriminate the preattachment phase of sociability

وتتميز هذه بقلّة الاستجابات المتمايزة الواضحة نحو مقدم الرعاية؛ إذ يستجيب الرضيع لعدد من المثيرات بغض النظر عن مقدمها كما يتمتع الرضيع في هذه المرحلة بقدرته على إصدار العديد من الاستجابات المؤثر الرعاية كالابتسام والتحديق ويستطيع أن يميز وصوت الأم ورائحتها إلا انه لا يظهر تفضيها للام إلا إذ لا يمانع عند تركه مع شخص غريب، ولا يظهر ردود فعل سلبية اتجاهه.

2.2 مرحلة تكوين التعلق (6اسابيع - 8شهور)

مرحلة القدرة على التمييز الاجتماعي

Attachement in the making phase of discriminating sociability

و تتميز هذه المرحلة بظهور قدرات جديدة عند الطفل، فهو الآن قادر على تمييز بين الأشخاص المؤلفين. و يستجيب للأم بشكل مختلف عن استجابته للشخص الغريب، ويناغي وبيتسم عند حضور الأم، و يكتشف أن أفعال و حركات تترك أثر عند الآخرين، ويطور توقعات حول استجابات مقدم الرعاية لإشارته وإيماءاته. و على الرغم من هذه التطورات إلا أن الطفل لا يظهر علامات الاحتجاج والشكوى عندما يفصل عن الأم. (أبوغزال 2011 ص 94)

3.2 مرحلة التعلق الواضح (0 إلى 3 - شهور)

Phase clear-cut attachment seeking مرحلة البحث يتزايد عن القرب تعلق الطفل بشخص محدد ويصبح أكثر شمولاً وذلك اعتباراً من الشهر السادس وما نلاحظه أكثر هو أن الأطفال يصرخون عندما تترك الأم الغرفة الأطفال يصبح معلنين عن قلق الانفصال، وعندما تعود بيتسم الطفل بشكل نمطي يدفعها إلى أن تلتقطه وبينما وهو بين يدي الأم يعانقها متصايحاً من الفرح. ومن وجهة نظر بوبلي فإن نظام التعلق يعمل في مستويات متعددة للاستثارة أحياناً يشعر الطفل بحاجة مكثفة لأن يكون قريباً وملتصقاً بالأم، وعندما يستخدم الصغير الأم كقاعدة أمان ينطلق منها للاستكشاف يكون مستوى نشاطه نسبياً منخفض لأن الطفل يسعى ليتأكد فترياً من وجود الأم وقد يعود إليها في المناسبات لكنه كلما كبر يستطيع الطفل أن يستكشف وأن يلعب على راحته وعلى مسافة بعيداً عنها، و لكنه وغم ذلك إذا ألقى بنظره ناحية الأم ووجد أنه يتعذر للوصول إليها وأنها تستعد للمغادرة فإنه سوف يسارع بالعودة إليها ذلك ليحس بالراحة قبل أن يحاول مرة أخرى مغامرة الاستكشاف بعيداً عن أمه.

وفي نهاية السنة أولى يبرز متغير هام هو نموذج الشخص المتعلق به وكيف يعمل هذا النموذج، ويعني بذلك أن الطفل قد يبدأ يبني من خلال تفاعلاته يوماً بيوم فكرة عامة عن الاستجابة إمكانية الحصول على من يقوم على رعايته. فالطفل لو انتهت تفاعلاته وخبراته إلى "أمي تحبني وسوف تكون دائماً موجودة كلما احتجت إليها". فانه سوف يمضي في استكشاف عالم بمزيد من الحماس والشجاعة مع هذا فسوف يستمر في إلقاء نظرة فترية للتأكد من وجود الأم لأن نظامه في التعلق مازال اقل بكثير من أن يكتمل. (كرين، 1996، ص74).

4.2 مرحلة تشكيل العلاقات التبادلية: (بعد عامين)

formation of reciprocal relationsh
 الذاتية لتحقيق القرب ممن يقومون برعاية دون أخذ خطط هؤلاء الأشخاص في الاعتبار بالنسبة لطفل الثانية، تعتبر معرفة الطفل أن أمه أو أباه سوف يذهب للغرفة المجاورة لإحضار كمية من الحليب شيئاً بلا معنى، لان الطفل يريد الذهاب معه أيضاً، أما الطفل الثالثة فعلى العكس من ذلك لديه بعض التفهم لمثل هذه الأعمال ويستطيع أن يتصور سلوك الأب أثناء وجوده في الغرفة المجاورة فبالناتالي أكثر استعداداً لتترك الأب يفعل هذا الشيء. (كرين، 1996، ص74)

كما في هذه المرحلة يظهر لديه تطور سريع في الجوانب اللغوية والمعرفية، فتزداد حصيلته اللغوية وقدرته على فهم العوامل المسئولة عن حضور الأم وغيابها، وبناء على ذلك يتناقض ظهور علامات الاحتجاج على الانفصال عن الأم مثل البكاء والتشبث بها. (أبوغزال، 2011، ص65).

3. أنماط التعلق:

عرّف قيدناي سنة 2006 نمط التعلق كمجموعة من الاستراتيجيات والتصورات المرتبطة بأهداف محورية للذات، حيث تعتبر أساليب التعلق كأنماط تنظيمية للتوقعات والحاجات العاطفية والاستراتيجيات لتنظيم الانفعالات والسلوكيات الاجتماعية، فهي تشمل التصورات والاستراتيجيات الانفعالية والسلوكية لتنظيم العواطف التي يختبرها الفرد في علاقاته القريبة، هذه التصورات والاستراتيجيات التي يستجيب الفرد في علاقاته وفقا لها تستمد مصدرها من التفاعلات المبكرة بيوفيه يدرك الفرد نفسه إما كشخص جدير بالحب، ناجح اجتماعيا وكفاء، أو على العكس من ذلك يدرك نفسه كشخص غير جدير بالحب، غير ناجح اجتماعيا وغير كفاء؛ وهو الأمر الذي أوضحه (كونواي 2005)، مضيفا أنه يظهر نموذج آخر للتصورات يتمثل في «نموذج الآخرين» وتعتمد التصورات فيه على كيفية إدراك الفرد للآخرين كأفراد حساسين أو غير حساسين اتجاه حاجاته ومدعمين له أو لا، وعليه فإن استراتيجيات التعلق تخص حاجات الثقة وأهمية الدور الذي يوليه الفرد لتقبل أو رفض الآخرين في سعيه لتحقيق أهدافه.

بالنظر إلى أهمية أنماط التعلق باعتبارها الأساس الذي تتحدد وفقه علاقات الفرد واستجاباته في مختلف تفاعلاته الاجتماعية، انصب الاهتمام أيضا على دراسة أنماط التعلق واستمراريتها من الطفولة إلى سن الرشد، حيث أقيمت العديد من الدراسات حول هذا الموضوع من بينها الدراسة التجريبية التي أنجزتها ماري أنسوورث وآخرون (1978).

نقلا عن كوبا سنة 2000 حيث نظّموا الملاحظات المرتبطة بالازدواجية والتبادل بين سلوك التعلق والاستكشاف عند الرضيع من خلال «وضعية الغريب»، هذه الوضعية المخبرية المتمثلة في الانفصال والالتقاء مع أحد الوالدين (الأب أو الأم) فتحت المجال لملاحظات سلوكية، حيث توصلت أنسوورث إلى وجود ثلاثة أصناف من الاستجابات عند الالتقاء مع الوالدين حدّدت من خلالها أنماطا للتعلق، هذه الأنماط العلائقية قائمة على نوعية التعبيرات للطفل اتجاه والديه، إذ تتمثل هذه الأنماط في:

1.3 نمط التعلق الآمن:

و هنا يكون الطفل متعلقا بأمه كمصدر للأمن ،و لكنه يجعلها كمنطقة انطلاق ،ينطلق من خلالها لاستكشاف ما حوله ،ثم يرجع الطفل إلى أمه (قاعدة الأمان) ليستمتع بحنانها والشعور بالأمان معها، وهنا الأم تلعب دورا مهماً جداً في الوصول بالطفل إلى ذلك النوع تلعب دور من التعلق ، فتدعمه نفسياً، من خلال تشجيعه لاكتشاف الأشياء والأشخاص ، لا تكون عائق يمنعه التواصل مع الناس بحجة الخوف عليه .

يصف طفل يميل إلى الاحتجاج عند الانفصال (الفراق) عن الوالد، لكنّه يستقبل الوالد عند عودته بتعبير الارتياح مرفوقا بالبحث عن التقارب والاتصال، ما يسمح له فيما بعد بالعودة للاستكشاف. و في هذا النوع من التعلق تكون الأم مستجيبة لرغبات طفلها ملبية لحاجته المختلفة ،قادرة على تقييم الحب و الحنان و العطف بقدر كاف ،كما توفر له فرص الاستثارة الاجتماعية المتبادلة بينهما كاللعب و المناغاة ،فتساعد طفلها على تنمية التعلق الآمن و يكون الطفل اقل إلحاحا على وجود الأم ،و يظهر فرحة و ترحيبه بها عندما تعود إليه .(بيسيسيني ،2010،ص39)

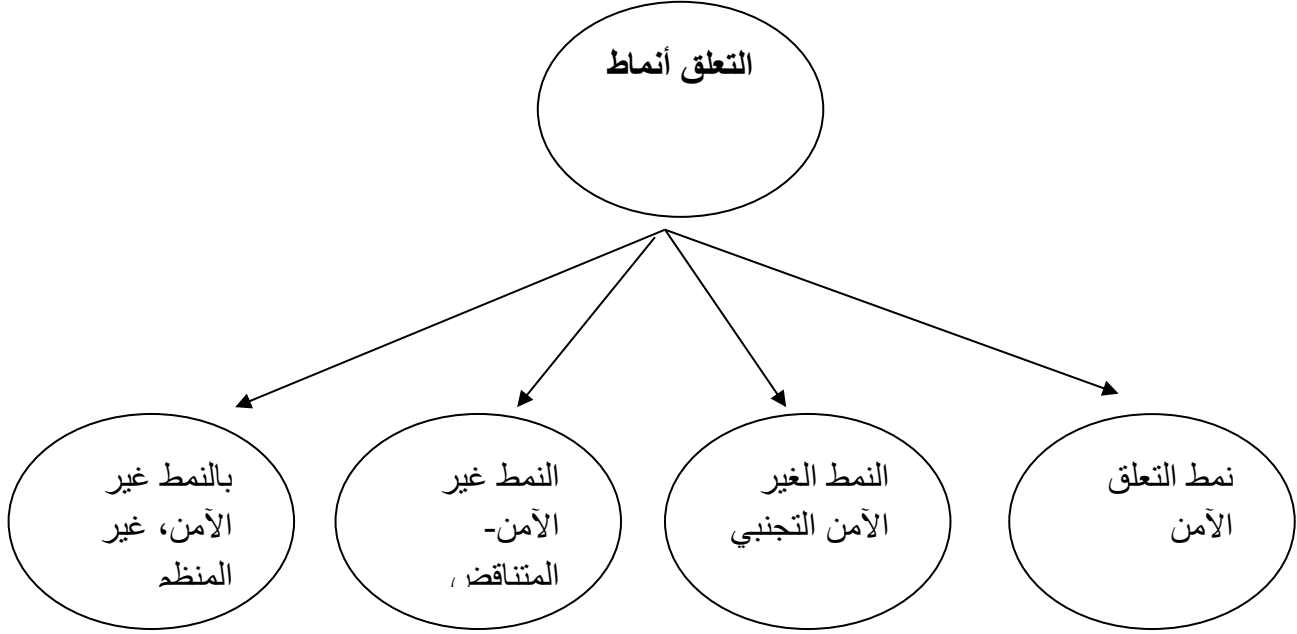
2.3 النمط غير الآمن التجنبي:

وقد سميتهم بالأطفال المتجنبون لأنهم يتجاهلون الأم عند عودتها و يشعرون بالخوف أقل أثناء الفراق و يستمتعون من الاقتراب من أمهاتهم لدى الارتباط المتجدد ، يصف الطفل تبدو عليه عدم الحاجة إلى المواساة أو الراحة وعدم التأثير برحيل الوالد ويتجاهله أو يتجنبه عند عودته، كما يظهر غير قادر على استخدام الوالد كمنبع للراحة، فسلوكه يُشير إلى الاستقلالية القهرية التي وصفها بولبي في 1969(-نقلا عن كوبا 2000) حيث يُعطي الطفل شعورا باستقلالية كبيرة ولا يستعمل الوالد كقاعدة أمن. (مرعي 2015 ص 201) .

3.3 النمط غير الآمن - المتناقض :

وهو يخص طفلا منزعجا من وضعية الفراق، هذا الطفل يبحث عن الراحة عند اللقاء ولكن فور ما يحدث الاتصال يتجاهله ويكون ذلك غالبا ضمن نوبة غضب أو استسلام لمعاناة سلبية.

إلى جانب هذه الأنماط التي حدّتها أنسوورث، أضافت مان وآخرون 1985 تصنيفا آخر للتعلق، يصف أطفالا يظهر لديهم التعلق غير آمن مصحوب بسلوكات لا تُعبّر بشكل واضح عن توجهات الطفل ونواياه، كما أنّها تظهر غير منظمة (مشوشة) في تسلسلها، متقطعة وغريبة مصحوبة بنمطيات وخالية من إستراتيجية متناسقة للتعلق عند الالتقاء مع الوالد، حيث تختلف استجاباتهم هنا عن أحد استراتيجيات التعلق الآمن وغير الآمن، إذ يُظهر الطفل في هذا النمط سلوكات غريبة، خائفة وغير مُوجّهة، لذلك سُمّي هذا النمط من التعلق «بالنمط غير الآمن، غير المنظم و/أو غير الموجه» (كرين 1996، 79)



الشكل رقم 01 يوضح أنماط التعلق حسب ماري اينزورث

4. النظريات المفسرة للتعلق

1.4 نظرية التحليل النفسي:

يرى أنصار نظرية التحليل النفسي أن إطعام الطفل وإشباع حاجاته البيولوجية يعد السياق الرئيسي لتشكيل الرابطة الحميمة بينه وبين أمه إذ يشعر الطفل باللذة عندما تثار المنطقة الفموية من خلال عملية الرضاعة (أبو غزال وفلوه 2014)

2.4 النظرية الأخلاقية:

تسلط هذه النظرية الضوء على دور الطفل الفعال الذي يلعبه في نشوء العلاقة بينه وبين مقدم الرعاية مثل سلوكيات الابتسام والمناغاة والبكاء وغيرها فالتعلق يحدث نتيجة لإشباع الحاجات الغريزية التي

هي في الأساس تضمن بقاء واستمرار العلاقة بين الأم و طفلها من مستوى بيولوجي إلى مستوى أخلاقي والإنساني على جميع أصعدة الحياة (ذعاري و محمود العنزي ليوسف، ص59).

3.4 النظرية الاثيولوجية:

تمت صياغة هذه النظرية من قبل بولبي bowlby وهي من النظريات الأكثر قبولاً و وتأثيراً في محاولة فهم ظاهرة التعلق والتي تتركز حول روابط الانفعالية مع مقدم الرعاية بحيث أصبحت نظريته في التعلق المنهج السائد الذي يفسر التطور الاجتماعي والعاطفي المبكر للطفل. (ذعاري و محمود العنزي اليوسف 591، 2019)

ويرى بولبي أن الطفل يبدي مجموعة من السلوكيات التعلقية عند إدراكه لخطر أو إحساسه بضيق من أجل ضمان الاقتراب من الصورة التعلقية (غالبا الأم) قصد تحقيق الإحساس بالأمان، فالطفل يملك مجموعة من السلوكيات الفطرية التي تعزز التعلق المتبادل بينه وبين صور تعلقه الأساسية وتندرج هذه السلوكيات ضمن ما سماه "بولبي" بالنظام السلوك (لوزائي، 2018، ص 229).

و يرى أيضا أن الطفل التعلقي عندما يتفاعل مع الآخرين يشكل ما يسمى بالنماذج العاملة الداخلة تعمل هذه النماذج على الاستمرارية أنماط التعلق وتحولها إلى فروق ثابتة بحيث أنها تفسر كيفية تأثير ظروف الماضي على الحاضر والمستقبل وتعرف ببرك هذه النماذج على أنها مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة من مقدم الرعاية تتضمن مدى وجوده و احتمالية تقديمه للدعم فتصبح هذه التوقعات موجّهات للعلاقات مستقبلا. (أبو غزال وجرادات ص2009، 48)

تكون هذه النماذج من نموذج الذات وهو مدى تقدير الفرد لذاته ونموذج self-mode الآخرين تكون هذه النماذج من نموذج other-model و يتكون من توقعات الفرد حول مدى كفاءة الآخرين والاعتماد عليهم و مدى تقديرهم و استجابتهم له، و هذان النموذجان يؤثران بشكل مباشر في شعور الفرد بذاته و في معتقداته حول كفاءة الآخرين ومدى الثقة بهم (الحسيني، المصري).

4.4 نظريات التعلم:

أنصار المدرسة السلوكية فسروا التعلق باستخدام مفهوم خفض الدافع الذي اقترحه "هل" فالأم تقوم بإشباع جوع الطفل (دافع أولي) بعد ذلك يصبح وجود الأم دافعا ثانويا (متعلما لأن وجود الأم يقترن بشعور الطفل بالراحة والشبع ونتيجة لذلك يتعلم الطفل التفضيل كل الأشياء المثيرة التي تترافق مع الإطعام ومن ضمنها العناق اللطيف للأم والابتسامات الدافئة والكلمات الرقيقة وقد رفض "سكينر" صاحب نظرية التعلم الإجرائي فكرة "هل" التي تشير إلى أن خفض الدافع هو المسؤول عن تعلق الطفل بأمه فسلوك التعلق من وجهة نظره يزداد ويثبت من خلال ما يتبع هذا السلوك من معززات متنوعة كالإطعام والإطراء أو الحصول على الألعاب فإذا تم تعزيز مجموعة كبيرة من سلوكيات الطفل فإن ذلك سيؤدي إلى تشكل رابطة التعلق قوية، أما عند الاستخدام العقاب أو التوبيخ أو سحب بعض الامتيازات، فإن النتيجة ستكون خفض السلوك التعلق. (أبو غزال ص 59، 2007)

5. العوامل المؤثرة على التعلق:

1.5 الطفل :

هناك علاقة وثيقة بين نمط تعلق الطفل ومزاجه ويظهر ذلك واضحا استجابات الأطفال في مواقف ضاغطة ومؤثرة كما وجدت الدراسات أن الأمهات اللاتي خضعن لتدريب والدي للإحساس بحاجة الطفل وتلبية إشارته أن أطفالهم اظهروا قدرة اكبر لمقاومة الخوف والتوتر وقد ارتبط ذلك بنمط التعلق الذي تطور لدى الأطفال في الشهور المختلفة من السنة الأولى (قظامي ص 97، 2014)

2.5 الحرمان من الأم :

أشار بعض الدراسات أن الحرمان من الأم يؤثر بشكل كبير على نوعية التعلق وشعور الطفل بالأمن، وهذا ما أكدته "بولي" حيث يرى أن أطفال المؤسسات غير قادرين على تكوين علاقة تربطهم مع شخص آخر لأنهم لم يتصور لديهم إمكانية تكوين رابطة انفعالية حميمة خلال فترة المبكرة من التطور لذا فإن علاقاتهم تبقى سطحية عندما يكبرون نتيجة لتجاوزهم الفترة الحرجة لتشكيل الرابطة التعلقية. (نوري ص 11، 2005)

3.5 مقدمو الرعاية للطفل:

يمكن أن تعيق سلوكيات معيل الطفل تعلقه أو ارتباطه بالآخرين. فالآباء الناقدون، الراضون، المتسلطون والسليبيون ينتجون أطفال يتجنبون التواد الانفعالي مع الآخرين بل قد يعزلون أنفسهم عن الخبرات الاجتماعية المختلفة وينسحبون من كافة المواقف التفاعل الاجتماعي في المرحلة العمرية التالية (دنكان، 2001)

6. أهمية التعلق بالنسبة لنمو الطفل مستقبلا :

لعملية التعلق آثار هامة جدا وبعيدة المدى على إمكانية الانفصال فيما بعد أي على نمو الطفل مستقبلا، فإذا لم ينجح الطفل في هذه المرحلة في تكوين العلاقات انفعالية اجتماعية وثيقة وآمنة مع أمه (الحاضن) ومع بعض أفراد مجتمع فسوف يستحيل عليه أن يكون الثقة والأمان اللازمين للنمو السوي في المراحل التالية وان السلوك التعلق في العادة تخف حدته عندما يبدأ الطفل ينشغل في نشاط آخر أساسي وهو اكتشاف البيئة المحيطة من ناحية والتفاعل مع الاجتماعي مع الآخرين من ناحية أخرى وفي أثناء القيام بهذا السلوك يواجه الطفل في الأغلب الأحيان بعض العقبات وعليه فان الطفل إذا كان له أن يقوم بمثل هذا السلوك لابد أن يتوفر لديه أول الإحساس القوي بان الضرر ما لم يلحق به هذا الإحساس هو في حد ذاته نوع من الثقة لا يمكن للطفل أن يكتسبها إلا عن طريق

علاقته الوثيقة والأمنة مع الحاضن (الأم) كما لو أن الطفل يريد أن يحصل على تأكيد من الأم بأنها لن تتخلى عنه .

خلاصة:

ومنه فإن التعلق في مرحلة الطفولة يعتبر موضوعا شديد الأهمية لأن العلاقات التي يكونها الطفل في بداياته مع الراشد تكون له مصدر أمان يلجأ إليه عند حاجته يساعده في نموه السوي لشخصيته إلا أن هذه العلاقات تختلف وتتنوع فبعض الأطفال لا ينجحون في تشكيل رابطة مستقرة مع مقدم الرعاية والبعض الآخر قد يحالفه الحظ في تكوين تلك الرابطة الانفعالية و هناك من الأطفال من لم يجد من يكون له مصدر حب و أمان من اجل تشكيل رابطة التعلق ، وكل هذا سيكون للطفل بمثابة توقعات أولية تؤثر على مستقبله إما إيجابا أو سلبا.

الفصل الثالث

الطفل

الفصل الثاني : الطفل

1. تعريف الطفولة
2. مراحل الطفولة
3. خصائص الطفولة
4. أهمية مرحلة الطفولة
5. المقاربة النظرية في مرحلة الطفولة
6. حاجات الأطفال النمائية
7. مشكلات الطفولة
8. خلاصة

تمهيد:

شهد هذا القرن اهتماما بالطفولة ولاسيما من قبل المختصين والمربين والآباء ويعز هذا الاهتمام إلى أن الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد فهو يكسب فيها الكثير من معلوماته ومهاراته وقيمه واتجاهاته ويقدر ما يلقي الطفل من الرعاية في هذه المرحلة بقدر ما يحقق من تكيف سوى بناء في المرحلة المراهقة والرشد وعلى ذلك كله تتحدد مقدار مساهمته في بناء مجتمع صالح ورغم أن الاهتمام بالطفولة تديم إلى أن الدراسة العلمية الحديثة العهد نقد كل الاهتمام السابق منصبا على الحاجات الطفل الجسمية فقط في حين بدأت التركيز على الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية إضافة إلى الجانب جانب الجسمي حيث توصلت بعد الدراسات السيكولوجية إلى أن هناك علاقة قوية بين الطرق التنشئة الاجتماعية التي يعيشها الطفل وسلوكاته واستجاباته المختلفة سواء كانت عدوانية أو قلق أو غيرها.

أولاً: الطفولة :

1. تعريف الطفل:

جاء في معجم الوسيط الطفل: الرخص الناعم و الطفل المولود ما دام ناعما ورخصا وجمع الطفولة الأطفال ويقصد به الناعم الرخص من كل شيء ومن ثم فالطفل الإنسان هو الصغير(رجاء تاجي 1999،ص4)

2. تعريف الطفولة:

1.2 لغة:

هي مرحلة من مراحل النمو تعبر عن فترة من الميلاد حتى البلوغ وتستخدم أحيانا لتشير إلى فترة زمنية من مرحلة المهد إلى مرحلة المراهقة (فرج عبد القادر ص 266) الطفولة من الميلاد حتى البلوغ (معجم الوديس 1992 ص 339)

2.1 اصطلاحا:

• تعريف الأول: "نوربرت سيلامي"

هي مرحلة من حياة الإنسان تبدأ من الولادة إلى مرحلة المراهقة ومن وجهة نظر علم النفس الحديث، الطفل لا يعتبر كراشد بجهله المعارف والأحكام والطفولة مرحلة هامة نظرا للتحويلات من الولادة إلى الرشد (نوربرت. س، 2003 ص 98)

• وتعريف الثاني: زهير احمد :

هي مرحلة التي يقضيها كائن الحي في رعاية وتربية الآخرين حتى ينضج ويكتمل ويستقل ويعتمد عليها في تدبير شؤونه وتأمين حاجياته. (زهير احمد 2001 ص 7)

• تعريف الثالث: عبد الرحمن الوافي:

الطفولة هي مرحلة من مراحل السنوات التطورية التي تبدأ من لحظة الوضع وتستمر حتى البلوغ فهي مرحلة حتمية يمر بها كل مولود بشري وينمو فيها جسما وحركيا وعقليا ولغويا ونفسيا واجتماعيا في أسرته وفي المحيط الاجتماعي التي يعيش فيه (عبد الرحمن الوافي 2006 ص 141).

• تعريف الرابع: حامد عبد السلام زهوان:

الطفولة هي الفترة التي يقضيها الإنسان في النمو والترقي حتى المبلغ الراشدين الذي يعتمد على نفسه في تدبير شؤونه وتأمين حاجيته الجسدية والنفسية حيث يعتمد فيها الصغار على ذويهم في تأمين بقائهم وتغذيتهم وحماية هذا البقاء فهي فترة تصور وتكوين وكمال في آن واحد (فتحة كركوش

2008 ص 16)

"ومنه فالطفولة هي مرحلة من العمر الإنسان ما بين ولادته إلى أن يصير بالغ متكامل قادراً"

الطفولة المبكرة:

تعريفها:

هي مرحلة عملية في الفترة الممتدة من السن الثالثة حتى السادسة وهي مرحلة رياض الأطفال أو ما قبل المدرسة تتميز هذه المرحلة بأنها ترسي إلى حد بعيد دعائم الرئيسية التي ستقوم عليها تطور ونمو شخصية الطفل وبأن خبرات الطفل في السنوات الخمسة الأولى من حياته تقوم بدور مهم.

وتتميز هذه المرحلة بنمو اللغوي واكتساب المهارات التعبيرية والتواصل كما تتصف بطاقة عالية من الخيال والتمركز حول الذات والاستطلاع والاستكشاف والتجريب ويسيطر اللعب على حياة الطفل في هذه المرحلة تتميز عنها غيرها من المراحل النمائية من حيث المنظور النمائي تستغرق هذه المرحلة "مرحلة الحس" وفي النظرية بياجه ومرحلة الإحساس بالمبدأ في مقابل إحساس بالذنب في نظرية

إريكسون .(مريم داوود سليم، د س، ص 4)

- وتنقسم الطفولة المبكرة إلى مرحلتين :

- ابتداء من الثالثة حتى الخامسة وتتميز هذه المرحلة :

الميل إلى الحركة واللعب: وإحداث التجارب في الأشياء المحيطة وذلك لأن العالم الجديد بالنسبة إليه فهو يميل إلى فهمه بالتجربة الشخصية مما يسميه الكبار أحيانا تجريبيا أو هدمًا أو بناء أو لعب أو غير ذلك وعن طريق هذه اللعب يكتسب خبرته ومهارة ويصبح أكثر ثقة في نفسه وأكثر اطمئنان في بيئته ولا يقتصر النشاط الطفل على اختلاف ضرورة في تعامله مع البيئة المادية بل ليتعداها إلى أشخاص من السلطة زملاء وبذلك يفهم غيره ويفهم نفسه.

ويبدأ الطفل في تكوين فكرة عن ذاته وفكرة "أنا" أو فكرة الفردية وهي لا تنمو إلا بالتعامل مع البيئة وعن طريق التقليد وقبض الطفل للسلطة المحيطة وتجربة هذه السلطة على الخارج يتضح رأيه في نفسه وفي غيره.

الميل إلى التقليد : وفي هذه المرحلة نجد الطفل الشديد التقليد كثيرا لعب التمثيلي الذي قد يساعد على أن يعوض ما ينقصه في الواقع. والطفل في هذه المرحلة عنيف في انفعالاته كثير المخاوف. وفي هذه المرحلة تكثر أسئلته الدالة على تعطشه للمعرفة وأحيانا على ما وراءها من خوف وقلق فهو يسأل عن أسماء الأشياء وأسباب الظواهر المتعددة ويسأل من أين أتى وكيف يكبر وأين يذهب وما يأكله... الخ

في هذه المرحلة يبدأ الطفل في تكوين العواطف حول الأشخاص والأشياء المحسوسة كعاطفة حب الأم وحب الحيوانات ، على ذلك من الضروري أن تكون العواطف الصالحة التي هي أساس الخلق واستجابة الآباء في هذه المرحلة للسلوك الطفل وتوجيهه، ولهما الأثر في تكوين الخلق فقسوتهم وإهمالهم إياه أو تدليله والإسراف في الاهتمام به كل هذا يترك في خلق الطفل أثر الأبهى.

من أجل ذلك وجب على من يشرفون على تربية الطفل أن يحيطوه بخوض الهدوء والالتزان والإرشاد الواضح وأن تكون معاملتهم ثابتة غير مذبذبة وان لا يجعلوا عاطفتهم تسود عقلم عند تطبيق قوانين التربية الصحيحة من حيث جسمه وعقله.

وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل في البحث عن الرفاق من سنه تقريبا ويجب أن توفر له ذلك من يتعامل معهم على أساس الأخذ والعطاء، فهذا اسلم لتكوينه من تعامله مع من هم أكبر منه أو أصغر منه.

• المرحلة الثانية من الخامسة إلى السادسة:

- هذه المرحلة هي استمرار للمرحلة السابقة فهي مواصلة لنمو الحركي وزيادتهم العالم المحيط بعناصره المادية والاجتماعية تتميز هذه الفترة بأنها فترة نمو سريع في الطول ولكن وزن الطفل لا يستمر في نمو بنفس النسبة بل أقل، لذلك يبدو الطفل أنحف مما كان عليه وتظهر النحافة وبوضوح في ملامح الوجه التي تأخذ ملامحه في الظهور والتميز.

وفي نهاية هذا الفترة تبدأ الأسنان اللبنية في السقوط ليحل محلها الأسنان الدائمة وينمو المخ ونمو سريعا.

أما من الناحية الخصائص المزاجية والاجتماعية فإن هذه المرحلة تعتبر ما زالت متصلة بالطفولة الأولى من حيث السلوك الأطفال الانفعالي ولو انه يبدأ فيها ظهور بعض مبادئ الاستقرار الانفعالي.(عبد العزيز جادو ، 2001ص 82).

أهمية مرحلة الطفولة :

يجتمع علماء النفس على أن لمرحلة الطفولة أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد فما يحدث لنا من أحداث وما نمر به من خبرات يؤثر فينا في مرحله الكبر، فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصمتها في مرحلة الرشد ذلك لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات ذلك يؤثر فيها سابق في اللاحق والحاضر في المستقبل وعلى ذلك فإن وفرنا طفولة سعيدة موفقة لأبنائنا كانوا أكثر احتمالا، راشدين خاليين من العقد والاضطرابات فمرحلة الطفولة هي مرحلة التي تتكون فيها جذور

الشخصية وأصولها الأولى ولمرحلة الطفولة أهمية على هذا النحو لأنها مرحلة الأعداد والتكوين والصقل، ولأن الطفل يتسم بمرونة وقله الخبرة، فخبرات الطفل تؤثر في مقدار قوتنا أو ضعفنا في الرشد (عبد الرحمن العيساوي 2000 ص 238)

3. المقاربات النظرية للنمو في مرحلة الطفولة :

1.3 نظرية التحليل النفسي :

نظرية التحليل النفسي، النمو النفسي والجنسية، مرحلة الرضاعة، الطفولة المبكرة، ما قبل المدرسة الابتدائية، المدرسة الابتدائية، المراهقة، تؤكد نظرية فرويد على أهمية خبرات الطفولة المبكرة و دوافع اللاوعي في التأثير في السلوك، فالعديد من المحفزات الغريزية و ذكريات الخبرات الطفولة الصامدة يتم إخمادها في أوقات مبكرة من الحياة حيث يتم إقصاؤها من الوعي الشعوري إلى العقل اللاشعوري، الأمر يؤدي إلى استمرار تأثيرها، الأمر يؤدي إلى الاستمرار في تأثيرها في سلوك و حدوث القلق و الصراع .

يرى فرويد أن التثبيت يعود بجانب العوامل الجبلية (الوراثية) إلى عوامل ذات طبيعة تربية اجتماعية و على رأس هذه العوامل الإشباع المسرف في سني المهد والطفولة المبكرة و الذي يجعل الطفل لا يريد أن يترك هذا المستوى الذي ينعم فيه بالإشباع و المتعة. ولكن النمو يتابع سيره إلى المرحلة الآتية، ولكن بعد أن يكون قد تخلف قدر كبير من الطاقة الليبيدية في المرحلة التي حدث فيها التثبيت، ومن عوامل التثبيت أيضاً الإحباط الشديد الذي يجعل الطفل يجد صعوبة في تخطي هذا

المستوى إلى المستوى التالي طلبا للإشباع الذي كان من المفروض أن يتلقاه في هذه المرحلة كما أن التثبيت قد يحدث في ظل الإشباع المسرف و إما يكون التناوب بين الإشباع المسرف والإحباط الشديد لأنه كثيرا ما يكون التناوب بين الإشباع المسرف و الإحباط الشديد هو العامل الحاسم وراء التثبيت.

و إذا لم يحدث تثبيت للطاقة اللبيدية في أية مرحلة وواصلت سيرها، فإن الطفل ينتقل من مرحلة سيكولوجية إلى التي تليها، ويستمد الطفل إشباعه لطاقته الغريزية في كل مراحل النفسية باسم العضو الذي يستمد كل مرحلة خلال عضو معين من أعضاء جسمه ويسمى فرويد المراحل النفسية باسم العضو الذي يستمد منه الطفل الإشباع في مرحلة معينة (د.محمد عبد مطشر اللامي ص1) مراحل النمو:

أ - المرحلة الأولى المرحلة الفمية **Stade oral** (الأولى من عمر الطفل) حيث يحدث الإشباع عند الطفل من استثارة الشفاه واللسان والفم ، وإذ لم يتم الإشباع الفمي خلال هذه المرحلة بشكل مناسب فقد يطور الطفل عادات مثل : مص الأصابع ، أو قضم الأظافر ، أو ربما التدخين في مراحل لاحقة من عمر الطفل.

ب - المرحلة الثانية المرحلة الشرجية **Stade anal** (من 2 - 3 سنة) حيث يتزايد وعي الطفل باللذة الناجمة عن حركة الأمعاء على الأغشية المخاطية للمنطقة الشرجية ، وإشباع الحاجة الحيوية للتخلص من الفضلات ويرى فرويد أن بعض الخصائص التي يتمتع بها الفرد في مراحل لاحقة من حياته مثل : العناد والبخل تتبع من الخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة.(محمد عبد مطشر اللامي ص1)

ج - المرحلة الثالثة **Stade Phallique** (من 3-6 سنوات):المرحلة القضيبية : تعبر هذه المرحلة عن عقدتين : عقدة أوديب **Complexe d'Edipe** عند الأطفال الذكور (فمن وجهة نظر فرويد أن الطفل يتعلق بأمه ويجد أن الأب منافسا قويا له ، ولحل هذه العقدة يتبنى الطفل مبادئ

ومثل أبيه فيتطور لديه الأنا الأعلى ، أما عند الإناث فيعتقد فرويد بوجود عقدة إكتر Complexe d'Electra (لدى الإناث) من خلال تطور مشاعرها نحو الأب ولكنها تخشى العقاب على يد أمها ، ويتم حل هذه العقدة من خلال تعاطف البنت مع أمها وتبنيها القيم والمثل التي تحترمها فيتطور لدى الإناث الأنا الأعلى.

د - المرحلة الرابعة **ride de latence** (من 6. البلوغ) أو مرحلة الكمون : يطلق عليها مرحلة الكمون ، وتتسم بالهدوء في الطاقة ، ويكرس الطفل وقته وطاقته للتعلم والأنشطة البدنية والاجتماعية ، ويتحول اهتمام الطفل من الذات إلى الآخرين من خلال تكوين العلاقات والصدقات معهم

ك . المرحلة الخامسة **Stade genital** (المراهقة) : يطلق عليها المرحلة التناسلية ، وتغطي هذه المرحلة فترة المراهقة ، وتصبح مهمة الفرد أن يحرر نفسه من والدية ، بالنسبة للذكور فإن ذلك يعني التخلص من تعلقه بأمه ، وأن يجد حياة خاصة به ، أما البنت فتسعى إلى الزواج وأن تتفصل عن الأبوين ، وتقيم أسرتها وحياتها الخاصة وإذا كان التطور في النمو ناجحا في هذه المرحلة والمراحل السابقة ، فإن ذلك يقود إلى الاستقلالية والنضج وإنجاب الأطفال وتربيتهم . (محمد عبد مطشر اللامي ص2)

2.3 نظرية " اريكسون " النفسية الاجتماعية (النظرية النفسية الاجتماعية):

يرى " اريكسون " أن نمو الشخصية يتم في ثمان مراحل من الطفولة إلى الشيخوخة ، وكل مرحلة تمثل نقطة تحول تتضمن أزمة نفسية اجتماعية يعبر عنها اتجاهان : أحدهما خاصة مرغوبة ، والآخر يتضمن خطرا وأكد " اريكسون " على أن الأزمة النفسية الاجتماعية يجب أن تحل قبل أن ينتقل الفرد بنجاح إلى المرحلة التالية:

1 - مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة **confiance versus méfiance fondamentale** (العام

الأول) : إذا حصل الرضيع على إشباع حاجاته الأساسية ، وشعر أن العالم آمن من حوله، تنترى

فيه الثقة في نفسه وفي الوالدين ، وإذا فشل في ذلك وكانت الرعاية وإشباع الحاجات الأساسية غير كافية ، ينمو لديه الخوف وعدم الثقة.

2 - مرحلة التحكم الذاتي مقابل الشك **autonomie versus la honte et le doute** :

2-3 سنة التحكم في عمليات المشي ، والإخراج والكلام ، يؤدي إلى الشعور بالإرادة . أما الفشل في ذلك مع نقص المساندة ، يؤدي إلى شعور الطفل بالخجل والشك .

3-مرحلة المبادرة في مقابل الذنب **initiative versus culpabilité** : 3- 4 سنوات إذا

أُتيحت الفرصة للطفل للعب بحرية ، وأجيب على أسئلته ، فإن ذلك يؤدي إلى المبادرة ، أما إعاقة نشاطه ، وعدم الإجابة على أسئلته ، واعتبارها مصدر ضيق يؤدي ذلك إلى الشعور بالذنب .

4- مرحلة الاجتهاد مقابل القصور الدونية **travail versus infériorité** : (6-11 سنة) ينمو

لدى الطفل الشعور بالاجتهاد والمثابرة في المدرسة ، وعن طريق التشجيع يتعلم المثابرة والاجتهاد ، أما إذا تلقى تعزيزًا سالبًا فقد يشعر بعجزه عن أداء الأعمال المطلوبة منه ، وينمو لديه شعور بالقصور يمنعه من المحاولة.

5-مرحلة الذاتية مقابل تشوش الدور **identité versus confusion ou diffusion des roles**

(13 إلى 18 سنة) يكون المراهق في مرحلة تساؤل تصاحب الطفرة الجسمية ، ومن خلال تحديد الهوية والاهتمامات يحقق المراهق ذاته، أما إذا شعر بعدم تحقيق ذاتيته، فإنه يشعر بتشوش الدور ، ولكي يعوض ذلك التشوش في الدور فقد يلجأ المراهق إلى التعلق ببطل أو شخص مثالي لكي يحقق ذاته.

6 - مرحلة التواد مقابل الانعزال **intimité versus isolation** (الرشد المبكر): يحاول الراشد

أن يربط ذاته بشخص آخر ، والتزاوج من الجنس الآخر ، وتتمو العلاقة الحميمية معه ، أما إذا تجنب العلاقة الحميمية بسبب الخوف من تهديداتها لذاته ينتج عن ذلك الانعزال والاستغراق في الذات.

7 - مرحلة التولد مقابل الركود **generativité versus stagnation** (الرشد الأوسط): تظهر في هذه المرحلة المشاعر الوالدية ، ويبدأ في الاهتمام بالرعاية وإرشاد الأجيال التالية ، ويهتم بالعمل والإنتاج والابتكار.... والشخص الذي لا يملك تلك الاهتمامات يصبح راكدا مهتما بذاته فقط.

8-مرحلة التكامل مقابل اليأس: **intégrité versus désespoir** وتمثل مرحلة الشيخوخة ، إذا تقبل المسن حياته وعجزه ومرضه ، وخروجه إلى التقاعد ، وفقد الزوج / الزوجة ، يؤدي ذلك إلى التكامل والتماسك ، والحكمة ، أما عدم تماسك الأنا والشعور بأن الوقت فات ولا يمكن تعويض الفرص التي فاتت ، فإن ذلك يؤدي إلى اليأس والخوف في آخر مراحل العمر. (محمد عبد مطشر اللامي ص3)

3.3 نظرية " بياجيه " النمو المعرفي:

ركز بياجيه على النمو المعرفي، واهتم بدراسة نمو المفاهيم الأساسية عند الطفل مثل مفهوم الزمان، مفهوم المكان ، مفهوم العدد، مفهوم المساحة. وينظر بياجيه إلى التطور المعرفي من زاويتين هما : البنية العقلية ، والوظائف العقلية.

آليات النمو في نظر بياجيه:

النمو هو عبارة عن سلسلة من عمليات اختلال التوازن واستعادة التوازن أثناء التفاعل مع البيئة، وذلك باستخدام عمليتي التمثل والملاءمة بصورة متكاملة. ويحدث الانتقال من مرحلة نمائية عقلية إلى المرحلة التي تليها بصورة تدريجية نامية.

- التمثل : **Representation/Assimilation** هي عملية تحويل أو تغيير ما يواجهه الطفل من أشكال معرفية أو أشياء تناسب أبنيته المعرفية الحاضرة أو تلاؤمها، فهي عملية يتم من خلالها تشويه الأشياء لكي تتناسب مع ما يوجد لديه من خبرات.
- المواءمة: **Accommodation** هي عملية تحويل أو تغيير البنية المعرفية الحالية المتوافرة في خبرات الطفل، وتطويرها بشكل يناسب المنبهات أو المدركات التي يواجهها الطفل.
- التوازن أو التكيف: **Adaptation/Equilibre** يحدث النمو المعرفي عندما يواجه الطفل موقفاً يؤدي إلى اختلال التوازن عنده بين ما لديه من مقدرات واستراتيجيات وما يتطلبه الموقف المواجه.

وينتج التوازن عن عمليتي التمثل والملائمة، ويضطر الطفل إلى تطوير ما لديه وإعادة تنظيم الموقف بما يتناسب والعناصر المستجدة عليه .

مراحل النمو:

1 - المرحلة الحسية الحركية **Le stade sensori-moteur**

وتتمد من (الميلاد . العام الثاني) وتتميز بما يلي:

يمارس الطفل أفعال بدائية (ردود أفعال للمثيرات)

اكتشاف طرق جديدة لحل المشكلات، وبداية التخيل والكلام، والمشي.

2 - المرحلة قبل الإجرائية **Le stade pré-opératoire** (ما قبل العمليات) ، (من 7.2

سنوات) وتتميز بما يلي :

تتميز بنمو اللغة والتفكير عند الطفل.

ومن أهم مظاهر النمو المعرفي في هذه المرحلة هي عدم الثبات (عدم فهم أن الشيء يمكن أن يتغير ويعود لحالته) (مثل عمليات الطرح) .

3-مرحلة العمليات الحسية **Le stade des opérationsconcretes** (الإجراءات المادية من

سن 7 . 11 سنة) وتتميز بما يلي :

تصنيف الأشياء المادية المحسوسة (الأكبر . الأصغر . الأطول . الأقصر ...) إدراك الزمن (

الأمس . اليوم . الشهر) نمو القدرة على توزيع الانتباه ، وتركيزه .

القدرة على قابلية التفكير العكسي ، مثال : الجمع والطرح . القسمة والضرب.

4 -مرحلة الإجراءات الصورية **Le stade des opérations formelles** (المراهقة) وتتميز

بما يلي:

نمو القدرة على التفكير المجرد (مثل مفهوم الخير ، العدل ، التعاون ، ...) والقدرة على حل

المشكلات

نمو القدرة على التخيل واستخدام الرموز وفهم الكتابات والأمثلة .

فهم الفئات (كما في الرياضيات ، العلوم ...)

4. حاجات الأطفال النمائية:

يتفق العلماء أن الطفل نموه يواجه حاجات أساسية عامة (جسمية وفيزيولوجية وعقلية) يشترك بها مع أطفال الجنس البشري وحاجات ثانوية يختلف باختلاف المواقف الأسرية والاجتماعية والتربوية ويشترك بها مع الأطفال البيئة التي يعيش فيها ويرى العلماء أن الطفل الذي ينجح في تحقيق الحاجات الأساسية العامة والحاجات الثانوية الضرورية أثناء مراحل النمو يتصف نموه بالسواء وقد حدد العلماء حاجات الأطفال النمائية على النحو التالي:

1.4 الحاجة إلى الصحة:

تتأثر عملية النمو عند الطفل بحالته الصحية وهذا يعني أن الطفل الذي تظهر علامات المرض يصل إلى الخمول وتظهر عليه الانفعالات بشكل متزايد ويمكنه تحقيق الحاجات الصحية للطفل بإتباع الأمور التالية:

- إجراء فحص طبي للتأكد من سلامة نموه من حيث البصر والسمع والأطراف... الخ.

تنفيذ الكبار للإجراءات الوقائية والتي تساهم في المحافظة على صحة الطفل ووقايته من الأمراض وتوفير المكان للطفل يتوفر فيه التهوية والإضاءة

2.4 الحاجة إلى الغذاء:

يعتبر الغذاء مهم وأساسي فهو من جهة يساهم في بناء الخلايا الجسم وزيادة نشاطه ومن جهة أخرى يعمل على تخفيف القلق والتوتر العصبية والصراخ والتي تظهر على طفل نتيجة الجوع، كما أن قلة الغذاء تؤدي إلى أمراض سوء التغذية للطفل.

3.4 الحاجة إلى النشاط والراحة:

يرتبط النمو السليم بعلاقة ايجابية مع التوازن بين النشاط والحركة وهذا يعني بأن التوازن بين النشاط والحركة للطفل يوجه نمو في اتجاه السواء فالطفل عادة يفكر في الحركة واللعب فصرف الطاقة الزائدة في جسمه و تظهر هذه الطاقة بسبب ميل الطفل إلى البطء في نمو الجسمي كما أن يميل إلى الراحة كي لا يعرض جسمه للإرهاق والتعب ورغم أن الطفل لديه استعداد للقيام بالنشاط الزائد إلى أنه يرغب بالقيام بالنشر الذي يتناسب مع مستوى نموه كثيرا ما يفشل الكبار في تربية أبنائهم لأنهم يخطئون في تقدير العلاقة بين مستوى الطفل والواجبات التي يكلف بها، لذلك فقط نجد و لسوء الحظ بأن بعض المعلمين يكلفون الطفل بالقيام بالواجبات مدرسية التي تفوق مستوى نموهم مما يتسبب في تداخل العلاقة بين الطفل والمعلم وظهور القلق عند الطفل.(راشد الشنطي -عود أبو شية 1989،ص18)

4.4 الحاجة إلى الأمان:

تظهر هذه الحاجة في الحياة الطفل إلى الشعور بالأمن من الناحية الجسمية والنفسية وذلك بأبعاده عن الممارسة الضارة هذا ومن جانب أما من جانب آخر فإن الطفل بحاجة إلى الاحتماء بوالديه من خلال تواجدهما من حوله وبعد ذلك يشعر بالأمان.(المجيد الحميدي -كمال حسين 1997،ص43)

5.4 الحاجة إلى المسكن والملبس:

من المعروف أن كل من الملبس و المسكن يحميان الطفل من العوامل الطبيعية ،كما أنهم يؤثران في طبيعة علاقة الطفل مع الآخرين وفي الطريقة التي يبدو الآخرين أو يختلف عنهم ، فمثلا يؤثر مكان منزل الطفل في الأفراد الذين يتصل بهم و الأماكن التي يجتمع بهم كما يؤثر ارتداء الطفل الملابس الرثة إلى ميله إلى الانطواء عن زملائه.

6.4 الحاجة إلى فهم التغيرات الجسمية:

يعتني الطفل بشكل جسمه من حيث الطول والوزن والقوام ومما يدل على ذلك وقوف الطفل فترة طويلة أمام المرآة ينظر لنفسه، كما يهتم الآخريين على الكثير من التغيرات التي تحدث لهم وما يقدررون الكبار الذين يجيبون عن هذه الأسئلة والطفل يريد من هذه الأسئلة المقارنة بين جسمه والآخريين لمعرفة المشكلات التي يعاني منها، ويصبح الطفل في حاله من الراحة إذا لقي إجابات تشبع حاجاته

7.4 الحاجة إلى تقبل الذات :

من الحقائق المعروفة أن الطفل الذي لا يتقبل لذاته لا يتقبل الآخريين وتشمل:

معرفة الطفل لذاته من السمات التي تمازجت مع بعضها البعض وساهمت في جعله متميزا عن غيره ويأتي تفهم الطفل لذاته من حاجاته لفهم طبيعة البنية الانفعالية والوقوف على نواحي القوة والضعف في هذه الطبيعة ويتمكن الطفل من إشباع هذه الحاجة عن طريق ما يلي:

- البعد عن الأهداف الخيالية لأنها تسبب لطفل مشكلات كبيرة.
- التوازن بين ما هو حقيقة وما يصبو لتحقيقه.
- تعريف الطفل بأهداف الحياة وقيم المجتمع التي يعيش فيه.
- التعرف على مشاعر أهله وأخوته واتجاهه.

8.4 الحاجة إلى تقبل الآخريين:

وتشعر هذه الحاجة شعور الطفل بنفسه بين أهله وذويه وأصدقائه فيقوم الطفل بإشباع هذه الحاجة عمليا عن طريق الملابس والمسكن وسعيه ليكون عضو في الجماعة الأصدقاء والقيام بنشاطات تلفت النظر الآخريين.

ومن مظاهر إشباع هذه الحاجات قيام الطفل بالسلوك معبر عنه بتشبهه بالآخرينوتعاونه معهم ومن مظاهر فشل تحقيقها عند الطفل الانطواء والانعزال .

9.4 الحاجة إلى تقدير الآخرين:

يصل الطفل إلى إشباع هذه الحاجة عن طريق التفوق والحصول على جوائز من الكبار والقيام بنشاطات متنوعة مثل الرياضة والرشاقة والملابس وغيرها ومن مظاهر فشل الطفل في تحقيقها السلوك الانسحابي .

10.4 الحاجة إلى التفاهم المسؤوليات من قبل الآخرين:

يسعى الطفل دائما لتنمية أسلوبه الشخصي في الحياة كما أنه يتحمل مسؤولية تطوير الحياة في مجتمعه من خلال القيام بدور ايجابي في تحديد المشكلات و المساعدة في حلها ،ويتمكن الطفل من إشباع هذه الحاجة عن طريق خدمة الآخرين و التقيد بالقواعد التي ترتضيها الجماعة.

11.4 الحاجة إلى التحرر من الشعور بالذنب والخوف:

يظهر الشعور بالذنب والخوف التوتر الذي يعيق نجاح الطفل الحياة والتفكير في الأذى الذي قد يصبه إخفاقه والمخاوف اتجاهات المكتسبة تنشأ لدى الطفل من قصص الكبار فهم يحكون تجاربهم لأطفال، أما الشعور بالذنب فيظهر عندما يفشل الطفل في تحقيق الواجبات المكلف بأدائها كما هو مطلوب.

ويظهر لدى الطفل سلوك الاضطراب والقلق عند وقوف وقوعه تحت وطأه الخوف والشعور بالذنب ويمكن أن تشبع هذه الحاجة عن طريق المشاركة الطفل الجماعية بالعمل أو عن طريق تعريف الطفل بأسباب ظهور مخاوفه ليعمل بالتالي على استبعادها.

12.4 الحاجة إلى مواجهة الواقع:

وترتبط هذه الحاجة بقدرة الطفل على التكيف مع البيئة والبعد عن الخيال وأحلام اليقظة ويتمكن الطفل من تحقيق التكيف مع بيئته عن طريق التعرف على مشكلاته وتحديد أسباب هذه المشكلات وطرق علاجها وعندما يتحقق تكيف الطفل تقول انه قد أصبح قادرا على تفسير بين الواقع والخيال ويتمكن الطفل من إشباع هذه الحاجة عن طريق تفهمه لذاته لبيئته وتحديد نواحي القوة والضعف فيهما. (راشد الشنطي - عودة ابو شنيينة 1989 ص 1920)

بعض من المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأطفال:

- صعوبة الانفصال عن الأم:

شعور الطفل بالقلق عند انفصاله عن الأم أو من يقوم برعايته يعدُّ أمراً طبيعياً في بعض مراحل العمر للطفل مثل السنة الأولى أو عند دخوله المدرسة أول مرة، إلا أن الطفل الذي يعاني من اضطراب قلق الانفصال يصاب بقلق شديد وتوتر عند ابتعاده عن البيت أو عن الشخص الذي يمثل له مركز الأمان، وأحياناً مجرد التفكير بفكرة الانفصال للطفل تصيبه بخوف شديد وعادة ما يصاحبها أعراض عضوية وجسمية مثل ألم في البطن، غثيان، ألم في الرأس .

5. أساليب العلاج:

- 1- توعية الأسرة بهذا الاضطراب وإرشادهم عن كيفية التعامل مع الطفل مثل التقليل التدريجي من وجود الأسرة بجوار الطفل، تشجيع الطفل على النوم وحده في سريره.
- 2- وضع برنامج تدريجي يطبق على كل المستجدين من الأطفال لتهيئتهم نفسياً لدخول المدرسة. (سراء سليمان العقيل مجلة العدد 7 أفريل 2019 ص 58)

1.5 العلاج المعرفي السلوكي:

"الانفصال" العلاقة بين الوالدين تعد العلاقات التي تسود بين الوالدين والروابط الأسرية التي تجمع بينهما على جانب كبير من الأهمية في توفير الأجواء الأسرية المفعمة بالمحبة والطمأنينة والأمن

والمودة في المعاملة مع الأطفال، وكل ما يلزم لنموهم نمواً سليماً في جوانب الشخصية، ولاسيما الجانب الاجتماعي.

ولا شك أنّ التوافق الأسري بين الوالدين، واتفاقهما على الأساليب التربوية في التعامل مع الأبناء، يهيئ المناخ الأسري المطلوب لنجاح عملية التربية الاجتماعية وتحقيق أهدافها، لأنّ نوع العلاقات السائدة في الأسرة بين الأبوين من جهة، والأطفال من جهة أخرى تحدد شخصية الطفل وتوافقه الاجتماعي.

فإذا كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة، وقائمة على أساس راسخ من الحب ذلك يشكل لدى الطفل مفهوم الذات الإيجابية التي تتضح والتفاهم والتعاون، فإن مظاهرها في احترام الذات وتقديرها، والحفاظ على مكانتها الاجتماعية، كما تظهر في الثقة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي.

6. بعض من المشكلات السلوكية :

1.6 الخوف:

يعدّ الخوف استجابة طبيعية وضرورية تساعد الإنسان على تجنب الخطر، وعندما يقوم المخ بإرسال إشارة إنذار في كل نواحي الجسم لإطلاق هرمونات الضغط إعداد العقل والجسم للتعامل مع أي خطر محتمل. ولا أحد ولا حتى الطفل يستطيع العيش دون القدرة على الشعور بالخوف والاستجابة له إنه بمثابة جرس إنذار والأطفال يضربون هذا الجرس عالياً وبوضوح لعل ذلك يرجع إلى أنهم لا يستطيعون حماية أنفسهم، لذا فهم يحتاجون إلى إنذار حتى تسرع لمساعدتهم..

2.6 قضم الأظفار:

تعدّ عادة مص الأصابع عند الأطفال الصغار طبيعية، وهي امتداد لمرحلة الرضاعة، حيث تستكمل عملية إشباع حاجات الطفل الفسيولوجية ولكن هذه العادة إذا استمرت بعد مرحلة الطفولة المبكرة فإنها قد تشكل قلقاً للوالدين، والمشكلة أنها قد تستمر حتى سن الثانية عشرة، وأحياناً تستمر حتى فترات

عمرية لاحقة، فكثيراً ما نشاهد شبابا يمارسونها وهم في حالة تفكير عميق، خصوصاً عندما تواجههم مشكلة صعبة.

ويستخدم الآباء أحياناً طرقاً غير تربوية لإجبار أطفالهم على الإقلاع عن هذه العادة مثل : الضرب، أو طلاء أظافرهم بمواد كريهة الطعم والرائحة، ومن شأن هذه الأساليب أن تسهم في زيادة الاضطرابات الانفعالية وتثبيت هذه العادة . (سراء سليمان العقيل مجلة العدد 7 أبريل 2019 ص59)

3.6 الغضب:

إنّ التعبيرات السلبية للانفعالات تسبب الأذى والإزعاج للآخرين وأكثر هذه التعبيرات إزعاجاً هو الغضب، ويمكنك أن تتعرف على الغضب من خلال إشارات مثل: الشد على الأسنان، ضغط الشفاه، احمرار الوجه والعبوس، وربما تضيق فتحتا العينين، ويتوسع المنخران، وتشد عضلات الرقبة ويكثر البكاء ويعلو الصراخ ويبدأ الضرب والركل أو حتى العض ومما يدل أيضاً على الغضب الانسحاب بحزن وكآبة، وتبدأ هذه الإشارات عند الشعور بالغضب وتستمر حتى تصل حد الغيظ .

4.6 العدوان:

يقصد بالعدوان السلوك الذي يلحق الأذى والضرر بالآخرين أو بالذات أو بالأشياء المادية والغير المادية ويمكن تصنيف أشكال العدوان كما يلي:

- **العدوان اللفظي:** وهو استجابة صوتية تحمل مثيراً ضاراً بمشاعر كائن حي آخر ويأخذ صورة الصياح أو القول أو الكلام أو الشتائم ووصف الآخرين بعيوبهم أو صفاتهم السيئة واستخدام كلمة أو جمل تتضمن معنى التهديد.

- **العدوان البدني:** به ويقصد به استخدام الجسد أو بعض أجزائه للاعتداء على الآخرين فتستخدم اليد، الأظافر، الأرجل، الأسنان.... الخ، والغرض من هذا العدوان إيقاع الألم والضرر بالآخرين.

- **العدوان نحو الذات:** نجد العدوان عند بعض الأطفال المضطربين سلوكياً قد يتجه نحو الذات ويهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها، مثل تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو لطم الوجه أو شد الشعر أو ضرب الرأس أو جرح الجسم بالأظافر أو العض .

- **العدوان على الممتلكات:** يقصد به تدمير الفرد و تخريبه لممتلكات الآخرين و إتلافها مثل:التكسير والحرق وسرقة الممتلكات والاستحواذ عليها سراً أوعلنا .

5.6 الخجل:

يوجد ثلاثة أنواع من الخجل:

- **الخجل الطبيعي:** على الإنسان أن يتحلى به. " هو الخجل المطلوب ،حيث أن " الحياء نصف الإيمان"

- **الخجل المصطنع:** ونراه عندما يتظاهر به الفرد في مواقف معينة.

- **الخجل المرضي:** والذي فيه يظهر الفرد أعراضاً انفعالية خاصة كبرودة في الأطراف عند مقابلة أحد لأول مرة أو عند الحديث مع الآخرين يسأل نفسه كثيراً عما يتحدث ويدق قلبه بسرعة زائدة؛ لأنه يحمل عبء ما سوف يقوله خصوصاً إذا استغرق

وقت الحديث مع الآخرين فترة طويلة. (سراء سليمان، 2019، ص70)

6.6 الغيرة:

لا يوجد تعريف واحد يُجمع عليه الباحثون لمصطلح الغيرة، ولكن يمكن القول إنَّ الغيرة مزيج من

الغضب والحقد والخوف والشعور بالنقص وحب التملك، فهي تخلق

الخلافاً بين الفرد وأسرته وأصدقائه، وقد تستمر مع الشخص في المراحل الحياتية

المتأخرة، ولكن يجب أن نؤكد بأنَّ الغيرة قضية طبيعية في السنوات الخمس الأولى،

هناك أسباب كثيرة للغيرة عند الأطفال ومنها على سبيل المثال:

- 1- ولادة طفل جديد في الأسرة، وانصراف الوالدين إلى الاهتمام به، فيصاب الطفل الأكبر بالغيرة والغضب لفقدانه جزءاً من اهتمام الوالدين.
- 2- إحساس الطفل بأنه غير مرغوب فيه.
- 3- مقارنة الطفل بإخوته وأصدقائه من حيث الكمال والجمال والذكاء والمقدرة، فقد يغار الضعيف من القوي، والصغير من الكبير، والذكي من الأكثر ذكاء، وقد تغار الإناث من الذكور أو العكس.
- 4- المبالغة عند بعض الأسر في رعاية الطفل المريض من حيث الملابس والألعاب والنقود والهدايا، وهذا من شأنه أن يزيد الغيرة بين الأخوة والأخوات.

7.6 التبول اللاإرادي:

لا يعدُّ التبول في الفراش من حين لآخر معضلة في حد ذاته، فالمتبولون يفعلون ذلك عدة مرات في الأسبوع أو في كل ليلة أحياناً، وهناك نوعان للتبول: التبول المستمر منذ الولادة ، والتبول المتقطع الذي يحدث في فترات متقطعة (ثلاثة أشهر ثم انقطاع ثم ثلاثة أخرى)، وأكثر الحالات من النوع الأول (المستمر)، وهي منتشرة بين الأولاد أكثر منها ما بين البنات، وبعض الأطفال يتبولون في النهار خصوصاً إذا انشغلوا فيأمر ما.

8.6 الكذب:

الكذب هو قول شيء غير حقيقي لكسب شيء ما أو للتخلص من أشياء غير سارة. الأطفال يكذبون عند الحاجة وفي العادة الآباء يشجعون الصدق كشيء جوهري وضروري في السلوك، ويغضبون عندما يكذب الطفل، والأطفال يجدون صعوبة في التمييز بين الوهم والحقيقة، ولذا يميلون إلى المبالغة وفي سن المدرسة يخلق الأطفال الكذب أحياناً لكي يتجنبوا العقاب، أو لكي يتفوقوا على الآخرين أو لكي يتصرفوا مثل الآخرين، حيث يختلف الأطفال في مستوى فهم الصدق. (سراء سليمان، 2019)

(ص 71)

8. خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

- لمرحلة الطفولة المبكرة خصائص نمو تتفرد بها جسمية وحركية وعقلية وانفعالية واجتماعية ومعرفة هذه الخصائص تساعد في تفهم سلوك الأطفال وتصرفاتهم والأساليب التي يستخدمونها لمعالجة الأمور أو للتفاعل مع الآخرين ، وتساعدنا في التعرف علي كيفية التعامل عبارة عن سلسلة متتابعة من وتوجيههم ومساعدتهم لينمو نموا سليما باعتبار أن النمو التغيرات تهدف إلى اكتمال النضج وله مجموعة من المبادئ المختلفة التي يسير وفقا لها وهي:
- أنه عملية مستمرة متصلة الحلقات، إذ لا يتوقف نمو الفرد في أية مرحلة عمرية، ويؤدي اكتمال أية حلقة منها إلى نمو الحلقة التالية لها.
 - أنه عملية تحدث للكائن الحي ككل، فلا تحدث في جانب دون الآخر أو لعضو دون عضو آخر فهو عملية متشابكة شديدة الارتباط.
 - أنه يسير من العام إلى الخاص، ومن الكلي إلى الجزئي، ومن أعلي إلى أسفل.
 - أنه لا يسير بدرجة واحدة في كل مرحلة الحياة فهو لا يتسم بالثبات؛ فالنمو الجسمي يكون في مرحلة يبطن فيها النمو العقلي، وفي مرحلة أخرى العكس.
 - أنه يتأثر بعوامل وراثية فردية ذاتية وعوامل بيئية مكتسبة.
 - أن لكل مرحلة من مراحل العمر خصائص نمو ، و متطلبات ينبغي أن نراعي للنمو أيضا.
- وانطلاقا من أهمية معرفة خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة العمرية سيتم تناول جميع:خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:

1-النمو الجسمي . 2- النمو الفسيولوجي .

3-النمو الحركي . 4- النمو الحسي.

- 5-النمو العقلي .
- 6- النمو اللغوي.
- 7-النمو الانفعالي .
- 8-النمو الاجتماعي .
- 9-النمو الديني .
- 10-النمو الأخلاقي.
- 11-النمو الجنسي
- النمو الجسمي :

إن النمو الجسمي في هذه المرحلة مهم من حيث الزيادة في الطول والوزن والحجم فكل عضو وكل جزء من أجزاء الجسم ينمو بسرعة خاصة في وقت محدد.

ففي هذه الحالة يكتمل عدد الأسنان المؤقتة تنمو ببطء إلى أن تصل في نهاية هذه المرحلة إلى أن تصل في نهاية هذه المرحلة إلى مثل رأس الراشد في تناسبه مع جسمه، كما تنمو الأطراف نموا سريعا في حين يكون الجذع ينمو بدرجة متوسطة .(د.نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم ص2) أما بالنسبة لنمو الجسم العام فإنه يتم بشكل خاص إذ يبلغ 40 % من نموه في سن الرابعة من عمر الطفل بعد أن كان لا يتجاوز 20 % من نمو الجسم في سن الثانية .وفي هذه المرحلة يتباطأ النمو في الطول والوزن ، إذا ما قورن بمرحلة نموه خاصة بالنسبة للسنة الأولى من عمر الطفل ، وفي نهاية السنة الخامسة يصبح الطول بمعدل 115سم عند الذكور و109 سم عند الإناث. واستطالة العظام وفقدان الشحم الذي كان يلاحظ كما نلاحظ أن نمو الطول يبرزه نمو الجذع في مرحلة الرضاعة .

ونجد أن قدرا متزايدا من الغضاريف في الهيكل العظمي للطفل قد بدأ يتحول إلى عظام و أن عظام الجسم بدأت تزداد من حيث الحجم والعدد والصلابة .إلا أن العظام التي تحمي المخ ماتزال رخوة.(د.نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم ص2)

ومن أهم الخصائص الجسمية للأطفال في هذه المرحلة :

- إن الأطفال في هذا السن ذو نشاط فائق، ولديهم سيطرة جيدة على أجسامهم.
- تكون عضلات الطفل الكبيرة في هذه المرحلة أكثر نموا من عضلاته الدقيقة التي تسيطر علي أصابعه ويديه ومن هنا فإن الأطفال قد يتعثرون أو يعجزون جسميا عن القيام بمهارات مثل ربط الأحذية ، أي أن الطفل في هذه المرحلة يجيد الحركات التي تحتاج إلي قوة كالجري و القفز ، أما الحركات العملية الدقيقة التي تحتاج الأشغال اليدوية البسيطة وكذلك الأعمال التي تحتاج إلى مهارة و دقة في مهارة و دقة فإنها رغم اهتمام الطفل بها وممارسته لها فإنها لا تزوده بالإشباع الكافي كالجري والقفز .

و مع التقدم في العمر تزداد حركات الطفل الدقيقة تمايزا، يقول "جيزل" عن طفل الخامسة أنه يستطيع أن يلتقط 12 قرصا من أقراص الدواء يسقطها في زجاجة بمهارة في حوالي عشرين ثانية من الزمن مستخدما يده المفضلة .

يصعب على الأطفال أن يركزوا أعينهم على الأشياء الصغيرة و لذلك فإن التآزر أو التناسق بين العين واليد قد يكون غير ماهرا و غير متقن.

الفروق الفردية:

هناك فروقا ملحوظة بين البنين والبنات من حيث تركيب الجسم إذ أن البنين أكثر حظا من النسيج العضلي في حين تكون البنات أكثر حظا من الأنسجة الشحمية كما أن البنات تسبق البنين في جميع مجالات النمو الأخرى وخاصة في المهارات الحركية الدقيقة .

- النمو الفسيولوجي:

تنمو أجهزة الجسم المختلفة وتؤدي وظائفها في هذه المرحلة من عمر الطفل. فالجهاز العصبي ينمو في إضطراب فنجد أنه في نهاية المرحلة يصل وزن المخ إلى حوالي من وزنه

عند الراشد 90%. ويزداد ضغط الدم وتبطؤ نبضات القلب عن ذي قبل ويصبح التنفس أكثر عمقا أبطأ من المرحلة السابقة.

في الجهاز الهضمي نجد أن المعدة يزداد حجمها وتزداد سعتها وتصبح قادرا على استقبال وهضم الأطعمة الجامدة بعد أن كانت لا تقوى إلا على هضم السوائل في مرحلة الرضاعة أما عمليات الإخراج فتكون منضبطة تماما و لكن يحتاج من أن إلى آخر تدخل الكبار لتذكره بها إذا كان مستغرقا في اللعب .

ونجد أن ساعات النوم عند طفل هذه المرحلة تتراوح بين 11_12 ساعة يوميا و تقل ساعات النوم تدريجيا كلما تقدم الطفل في السن حتى تصل 10 ساعات في اليوم .(د.نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم ص3)

التطبيقات التربوية:

- تنمية عادات النوم الصحي.
- عدم إرغام الطفل على النوم قبل تهيئة الجو المريح له نفسيا .
- عدم إرغام الطفل على أكل ما لا يشتهى.
- معرفة أسباب عزوف الطفل عن بعض الأطعمة الطفل، وذلك التنويع في أنواع الطعام أثناء تغذية ذلك لتأمين أكبر قدر ممكن من المواد المفيدة للنمو.
- النمو الحركي:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة النشاط الحركي فعندما يبلغ الطفل العام الثالث نجد أشكالا مختلفة متعددة وصورا متعددة من النشاط الحركي المستمر الذي يتميز بالتنوع و الشدة و العنف و سرعة الاستجابة.

نجد أن الطفل يستطيع أن يجري بسرعة أكبر و أن يقفز من أعلى إلى أسفل كالقفز فوق الكرسي مثلا، ويستطيع أن يصعد وينزل السلالم بدون مساعدة ويميل إلى الحركة اليدوية الماهر كالحفر والدق وفي قطع الورق بانتظام، ويستطيع في هذه المرحلة أيضا أن يركب الدراجة ذات الثلاث عجلات ثم التدرج لركوب ذات العجلتين . ويستطيع الطفل المشي علي أصابع القدمين ويمكنه أن يقوم بخلع ملابسه وارتدائها وأن يلبس حذاءه ويتناول طعامه وشراب بنفسه .

إن الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلي أن توفر له وسائل اللعب والأدوات التي تمكنه من مزاوله الحركة علي نطاق واسع والتي يستخدم فيها جميع أعضاء جسمه .

فالطفل بصفة عامة يحتاج إلى مكان فسيح ليزاول نشاطه وحركته بحرية وقد لا يتوافر هذا في كثير من المساكن لذا فعلي دور الروضة أن توفر ما لا يستطيع المنزل أن يوفره من أفنية متسعة وحديقة وأدوات متنوعة مثل العجلات والأطواق والدراجات و المراجيح.

إن ما يقوم به طفل من نشاط حركي يركز بشكل أساسي علي العضلات الكبيرة في حين نجد أن سيطرته علي العضلات الصغيرة تأتي في فترة متأخرة في هذه المرحلة بحيث تتزامن مع المهام المرتقبة كالرسم الطفولي، واللعب بالمكعبات وغيرها التي تحتاج إلى حركات دقيقة ومفصلة ومع زيادة قوة العضلات فإنها تتمكن من إحداث التآزر بينها(د.نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم ص3)

التطبيقات التربوية :

- تحويل النشاط الحركي الزائد والاستفادة منه في أعمال نافعة .
- خطورة إرهاق الطفل بنشاط حركي فوق طاقته .
- إتاحة النشاط الحركي الحر في الهواء الطلق في تلقائية ومرونة مثل التسلق والتوازن وغير ذلك مما يدرّب العضلات الكبيرة.

- تشجيع الأطفال في الروضة على الرسم في لوحات كبيرة بغرض تعويده علي مسك القلم واستخدام المقص وإعطائه فرصة للتشكيل بالصلصال و غير ذلك من مهارات التي تنمي العضلات الصغيرة .
- تزويد رياض الأطفال بالأدوات والأجهزة التي تساعد الطفل علي اللعب بحرية واستعمال أعضاء جسمه المختلفة .
- خطورة إجبار الطفل علي الكتابة مبكرا قبل أن يكون مستعدا لذلك. (د.نجلاء فتحي أحمد عبد

(الحليم4)

- النمو الحسي

خلال مرحلة الطفولة تنضج حواس الطفل بالتدريج فيزداد نمو الطفل وتعرفه على العالم الخارجي المحيط به و يساعد في ذلك قدرته علي الحركة والمشي وازدياد إدراكه البصري و استقبال ما يسمعه من أصوات فنجد أن الطفل دائم التأمل في الأشياء ولمسها وتناولها بيده وتكسيورها .
ويجد الطفل لذة و متعة في استخدام حواسه في تذوق الأشياء ووضعها في فمه وفي شمها وفي لمسها .

- حاسة البصر:

يتميز البصر في هذه المرحلة بالطول فيمكن للطفل أن يرى الكلمات الكبيرة في حين يصعب عليه رؤية الكلمات الصغيرة بوضوح و يمكن أن يرى الأشياء البعيدة أكثر وضوحا من رؤيته للأشياء القريبة

- حاسة السمع:

تنمو وتتطور بسرعة واضحة ويصبح الطفل قادرا على التمييز السمعي وبميز بين درجات وأنواع الأصوات الدقيقة بسبب نمو حاسة الإيقاع لديه و للسمع أهمية خاصة عند الطفل في هذه المرحلة

بالنسبة لنموه اللغوي فأصابة حاسة السمع عند الطفل أو إصابته بالصمم الجزئي أو الكلي يعوق عملية النمو المعرفي والنمو واللغوي . (د.نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم ص5)

- حاسة الشم :

مع بداية العام الثالث من مرحلة الطفولة المبكرة يظهر الطفل استجابات شمّية تدل على استمتاعه ببعض الروائح الطيبة ونفوره من بعضها .
وهنا تظهر الفروق الفردية في حدة حاسة الشم فمنهم من يميز بشكل واضح بين مختلف الروائح طيبها وكريهها .

- حاسة التذوق:

يظهر لدى الطفل في هذه المرحلة قابلية تذوق ألوانا مختلفة من الأطعمة كالفاكهة حتى بدون تنبيهه لمثل هذه الأطعمة غريبة أو كريهة المذاق.(حلو-حادق-لاذع) تكاد تكون هذه الحاسة أكثر الحواس استعدادا للعمل واقتربا من الكمال في هذه.

- حاسة اللمس:

فالطفل عن طريق اللمس يستجيب لكل ما يلمسه فهو يحس بالألم والبرودة كما يحس بالألم مما يدفعه في هذه المرحلة وسابقتها إلى مقاومة كل ما يسبب له عدم الراحة لأنه يلجأ إلي البكاء للتعبير عن ذلك .

التطبيقات التربوية:

- تنمية النمو الحسي ورعايته من خلال تواصل الطفل بعالمه الخارجي في الزيارات والرحلات.
- تنمية الحس الموسيقي بإسماع الطفل الأناشيد و الأغاني والموسيقى.
- التأكد دائما من سلامة الأجهزة الحسية لدى الطفل ، و العمل على وقايتها و علاجها عند الحاجة .

خامسا :النمو العقلي:

في هذه المرحلة مع النمو العقلي يتعرض الطفل للكثير من عمليات التطور والتغير مواكبة لنضجه العقلي بما في ذلك عمليات الإدراك والحفظ والتفكير والتخيل بالإضافة للذكاء.

إن الإدراك يبدأ عند الطفل مع نهاية العام الثاني من عمره و بالتدرج بادراك الفروق بين الموضوعات المختلفة وتكوين المفاهيم عن الأشكال والأوزان و الأحجام والمسافات والزمن والأعداد والألوان .

- إدراك الأشكال والألوان:

يزداد بالتدرج إدراك الطفل خلال هذه المرحلة للأحجام والأشكال والألوان والمساحات و حتى سن الرابعة يتعذر على الطفل تمييز بعض الأشكال الهندسية كالمثلث والمربع والمستطيل كما تتعدم قدرة الأطفال على النماذج التي توضع أمامهم كذلك يتعذر علي الطفل قبل سن الخامسة التمييز بين الحروف الهجائية المختلفة ، خاصة بين التمييز الأطفال خلال هذه المرحلة نموا متطورا لتمييزهم بين الألوان وتفضيلهم ألوانا علي أخرى فالأطفال في سن الرابعة والخامسة يتعرفون على الألوان القائمة مثل الأحمر والأخضر وأكثر الألوان إثارة لهم هي الأحمر و الأزرق و لكن من الصعب عليهم أن يتعرفوا علي درجات اللون الواحد مثل الأحمر الفاتح والأحمر الغامق ، لتمائل اللونين،ولأن الطفل يدرك الألوان المختلفة المتباينة قبل إدراكه للألوان المتشابهة المتماثلة سنوات يدرك الشكل ويميل إلى اختياره قبل أن يميل إلى إدراك اللون لأن الشكل أعم من اللون.(د.نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم ص6)

- إدراك الأحجام والأوزان :

منذ بدء العام الثالث يستطيع الطفل أن يقارن بين الأحجام المختلفة الكبيرة و الصغيرة و المتوسطة ولكن إدراكه يكون للأحجام الكبير ثم الأحجام الصغيرة ثم الأحجام المتوسطة . أما إدراكه للأوزان فتأتي في مرحلة متأخرة بالنسبة لإدراكه للأحجام فالطفل في هذه

المرحلة لا يستطيع أن يفرق بين الأوزان المختلفة بسبب خبراته المحدودة بالنسبة لطبيعة المواد كذلك لعدم نضج عضلاته وعجزه عن السيطرة عليها بسبب سقوط الأشياء و لاسيما إذا كانت ثقيلة .

- إدراك المسافات:

يأتي إدراك المسافات في مرحلة إدراك الأوزان فالأطفال في هذه المرحلة لا يقدرّون المسافات تقديرا صحيحا لذلك نجدهم لا يقدرّون أخطاء القفز من أماكن لم يحسنوا إدراك ارتفاعاتها لذا يحذر الوالدين من ترك أطفالهم يطلون من نوافذ المنازل .

- إدراك الأعداد:

مع بداية العام الثالث من عمر الطفل يستطيع أن يعبر عن الموجودات بقوله واحد، اثنان، ثلاثة وهو يشير إلى كل مفردة منها علي حدة كما يستطيع طفل هذه المرحلة أن يعد من (1 إلى 8 أو 9) ثم يتدرج ليعد (من 1 إلى 19 أو 20)، كما انه في سن الخامسة يستطيع الطفل أن يجمع من الأعداد ما يزيد حاصل جمعه على (5). (د.نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم ص7)

كما أنه يدرك التساوي والتناظر والتماثل في التجمعات المختلفة إلا أنه يتعذر عليه عمليات الضرب أو القسمة وإذا حفظ الطفل عمليات الضرب فإنه يحفظها آليا دون فهم مدلول هذه العمليات .

- إدراك الزمن:

يبدأ الطفل من السنة الثالثة من عمره بإدراك مدلول الألفاظ مثل اليوم ، الأمس، الغد.

و في سن الرابعة يدرك مدلول الزمن الماضي والمستقبل، فهو يعني الأسبوع الماضي و الأسبوع المقبل و غيرها من الألفاظ التي تدل على الزمن .وفي سن الخامسة يدرك الطفل التتابع الزمني للأفكار والأعمال وتسلسل الأحداث وكذلك يستطيع أن يعرف الأيام وعلاقتها بالأسبوع.

- إدراك المكان:

إن إدراك الطفل للعلاقات المكانية يسبق إدراكه للعلاقات الزمانية.

- إدراك الذات:

في هذه المرحلة يتميز إدراك الطفل بتمركزه حول ذاته فهو ينسب كل شيء إلى نفسه ويدركه من خلالها.

- التذكر:

يعتبر التذكر من العمليات العقلية التي يقوم بها الطفل في سن مبكر من عمره ، وكلما ازداد نموه زادت قدرته علي التذكر لأن نمو عملية التذكر يساير نموه للإدراك والانتباه و يمكن للطفل أن يتذكر الأطفال أو الأرقام التي ذكرت له وإعادتها بعد الانتهاء من سردها .

- التخيل:

من مستويات النمو. والتخيل عملية معقدة تعتمد يبلغ التخيل ذروته في هذا المستوى علي تكوين علاقات جديدة من خبرات سابقة في أشكال وصور جديدة لم يألفها الفرد من قبل. والتخيل يصل بين ماضي الطفل و حاضره و يمتد إلى مستقبله لذلك فهو أساس لإبداع الفني والابتكار والتكيف مع البيئة ؛و الطفل يدرك أنه يعيش في عالم يسيطر الراشدين بأساليبهم وهو يعتمد علي خياله ليخفف من ضغوط الراشدين و قيودهم؛و هو يحب المغامرات و المخاطرات و يلجأ إلى أحلام اليقظة وأشكال الخيال ليشبع رغباته التي يحول الواقع دون إشباعها .

ف نجد أن الطفل يتحدث مع الدمية ويتصور ها رفيقة له ويحدثها ويشكو إليها مشكلاته أو يثور عليها غاضبا وينزل بها العقاب وكأنه بخياله ينفس عن عقاب لاقاه من الكبار . د.نجلاء فتحي أحمد عبد

الحليم ص8)

التطبيقات التربوية:

- الاهتمام بالإجابة على التساؤلات التي يسألها الطفل بما يتناسب مع عمره العقلي وتعلمه كيف ومتى يسأل وتدريبه علي صياغة الأسئلة الجيدة.
- استغلال حب الطفل للأغاني وسماع الأناشيد وحب القصص في تقوية الذاكرة.
- مساعدة الطفل في عبور الهوة بين عالمه الخيالي والعالم الخارجي الواقعي .
- تنمية الابتكار عند الطفل في هذه السن المبكرة من خلال استخدام اللعب.
- البدء مع الطفل بالمحسوس والانتقال منه تدريجيا إلى الرمزي.

سادسا : النمو اللغوي

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أفضل المراحل في حياة الطفل التي يمكن فيها أن يتعلم و يزيد من حصيلته اللغوية فيستطيع الطفل مع بداية العام الثالث أن يعبر عن أفكاره في الجمل قصيرة وبسيطة كما يمكنه التعامل مع بعض قواعد اللغة كالأفعال في بناء الجملة والجمع المفرد. ويستطيع الطفل في عامه الثالث أن يكون جمل تبلغ مفرداتها ثلاث كلمات ثم تتطور ليكون جملة من أربع أو حتى ست مفردات من سن الرابعة .

كما يستطيع الطفل تبادل الحديث مع الكبار ثم ينتقل من استعمال الجمل البسيطة إلى استعمال الجمل المركبة والمعقدة ويستطيع وصف الصور وصفا بسيطا .

كما يمكنه الإجابة على الأسئلة التي تتطلب إدراك العلاقات كما يتعلم في هذا السن كافة أدوات الاستفهام مع تحويراتها الأسلوبية لتشمل كل أجزاء الكلام.

التطبيقات التربوية :

- الاهتمام بحكاية القصص للأطفال بهدف التدريب علي الكلام مما يساعد علي النمو اللغوي .
- الاهتمام بسعة المفردات التي يستخدمها الطفل في حياته اليومية .

- الاهتمام بتدرج طول الجملة وسلامتها وحسن النطق
- مراعاة التحدث بالعامية والفصحى المبسطة واختلافها عند تعلم الطفل الكلام . (د.نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم ص9)

سابعاً: النمو الانفعالي

تتميز الانفعالات في مرحلة الطفولة المبكرة بالحدة و القوة و أكثر من المرحلة السابقة و المرحلة التالية وتتعدد الانفعالات وتتنوع فينتاب الطفل الفزع و الخوف أثناء الليل كما تطارده الأوهام والخيالات ويكتسب الطفل الخوف من الأبوين فتستثار انفعالاته عن طريق الاستهواء والتقليد أو نتيجة خبرات مؤلمة فيخاف الطفل من الأطباء عندما ترتبط زيارة الطبيب للمنزل بخبرات مؤلمة سابقة وقت مرض الطفل مثل إعطائه حقنة .

وتبدو مظاهر الخوف على الطفل في صورة فزع عميق ؛يظهر على وجهه و ينتاب جسمه رعشة يصاحبها صراخ و يبدو كلامه متقطعا و يصاحب هذه الانفعالات تغيرات داخلية عضوية تشمل جسم الطفل و كيانه الداخلي. (د.نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم ص10)

و تظهر نوبات الغضب عند الطفل عند حرمانه من إشباع رغباته ،أو عندما تعاق حركاته ، ويصحب نوبات الغضب الاحتجاج والعناد والمقاومة ونجد أن الطفل يثور ويرتمي في الأرض أو يضرب الأرض بقدميه .

كما تظهر الغيرة عند الطفل عند ميلاد طفل جديد و يصبح غريبا له و ينتزع اهتمام الأبوين بعد أن كان يستأثر هو بكل الاهتمام، وكثير من الآباء يخطئون عندما يتمادون في رعاية المولود الجديد والاهتمام به، و يهملون الطفل الكبير الذي يعبر عند احتجاجة بكثير من أنواع السلوك الغير سوي كالعدوان كمص الأصابع، أو التبول اللاإرادي ،أو نشاط الزائد لجذب انتباه الوالدين .والنكوص والسلوك الطفل.

التطبيقات التربوية :

- خطورة كبت الانفعالات مما يهدد الصحة النفسية للطفل ويؤدي إلي انحراف سلوكه.
- خطورة العقاب وخاصة العقاب البدني فالعقاب لا يؤدي إلي كف السلوك غير المرغوب فيه قد يؤدي إلى الخضوع أو إلى الثورة و المطلوب دائما من العمليات التربوية هو تعلم سلوك مرغوب فيه و لا يكون هذا إلا عن طريق الثواب و العقاب المناسب فيه .
- الثبات في معاملة الطفل وعدم التذبذب بين الثواب والعقاب .
- توزيع الحب و الرعاية بين الأطفال حتى لا تتولد الغيرة بينهم .
- عدم تكليف الطفل أكثر من طاقته . (د.نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم ص11)

ثامنا : النمو الاجتماعي:

ينمو الطفل في هذه المرحلة ضمن وسط اجتماعي إضافة إلي إطار الأسرة حيث يتسع نطاق هذا الوسط ليشمل الجيران ورفاق اللعب وهذا يزيد الطفل وعيا بالبيئة الاجتماعية من نطاق هذا مشاركة وألفة .

إن الطفل هذا عبارة عن مفردة ضمن المنظمات والوحدات الاجتماعية التي تسمى (الجماعات الأولية) وهذه العلاقات تقوم علي التفاعل الاجتماعي بين الطفل من جهة و رفاق اللعب من جهة أخرى.

ويأتي دور اللغة في هذه المرحلة بما لها من قيمة كبيرة في التعبير عن النفس و تحقيق التوافق الشخصي و الاجتماعي و النمو العقلي .

ومن أهم خصائص النمو الاجتماعي لدى طفل الروضة:

في سن الثالثة يفضل الطفل التقرب من الكبار وخاصة المعلمة ويكون أفراد أسرته بالنسبة له مصدر وأمان وطمأنينة ثم تبدأ مرحلة نقل العضوية على مجموعة أطفال ويبدأ انطلاقه من حاجته إلى اكتشاف العالم من حوله.

وفي السنة الرابعة يبدأ اهتمامه بمن هم في مثل سنه مع استمرار اهتمامه بذاته كما يبدأ اللعب في مجموعة صغيرة بطريقة أكثر تجانسا وتعاوناً ويبدأ ظهور اهتمامه باللعب مع أفراد جنسه وتبدأ نزاعات القيادة في الظهور كما يبدأ ظهور التعاطف نحو غيره من الأطفال ويقوي لديه حب التقليد الأعمى.

وفي السن الخامسة يبدأ الطفل في تكوين صداقات حميمية مع طفل آخر وتخف المشاكل اللعب في مجموعته حيث يظهروا مهارات وانتقال من ادوار قياديه إلى ادوار التابعة أو العكس كما يكون اقدر على إتباع قواعد النظام ويكون أكثر تعوداً وأكثر ولاء لمجموعته ولمعلماته ويقبل لديه حب التقليد واللعب الخيالي.

و عند بلوغ الطفل سن الخامسة و بداية السادسة تتطور هذه العلاقة لتنتقل إلى نوع آخر من المنظمات الاجتماعية يطلق عليها (الجماعات الثانوية) حيث تتميز علاقات الطفل هنا بالاتساع و تصبح غير شخصية أي ليست مرهونة بروابط القرابة أو الجوار . (د.نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم ص11)

ويمكن أن نلخص مظاهر النمو الاجتماعي في الآتي:

تكوين الصداقات: في هذه المرحلة يبدأ الطفل تكون صداقات مع الأطفال الآخرين ثم يلعب معهم أو مع الكبار الذي يستمتع إليهم والذين يقصون له قصصاً التي تشبع خياله.

ونجد أن الطفل يختار له صديق أو أكثر من بين أقرانه الذي يلعب معهم ويتقبلوا لعب الجماعي في شيء في شيء من التحفظ، ولكن يميل ميلا شديدا إلى اللعب الانفرادي وتتميز هذه المرحلة باللعب الإيهامي الذي يتسم بالخيال.

الزعامة: تبدأ صفات الزعامة من السن الثالثة ولكنها زعامة وقتية سرعان ما تختفي ويبدو سلوك الطفل الذي يريد أن يثبت زعامته على هيئته عراك ومشاجرة مع أقرانه .

المكان الاجتماعية : تكون فكره الطفلة عن نفسه خلال مرحلة المهد ومرحلة الطفولة المبكرة ويحاول الطفل أن يستحوذ على إعجاب واهتمام من يحيطون به ويشد انتباههم إليه محاولا أن يؤكد مكانته الاجتماعية ويحاول أيضا أن يستحوذ على الإعجاب لرفقائه من الأطفال الآخرين مما يدهاه عام مكانته الاجتماعية التي يريد فرضها.

العدوان والمشاجرة: إن المشاجرة بين الأطفال كثيرة ولكنها عادة تستمر لفترة وجيزة وسرعان ما تنتهي وكان لم يحدث شيء وتعود العلاقات الودية على ما كانت عليه ويبدأ الأطفال اللعب جديد ونلاحظ أن الذكور أكثر ميلا للمشاجرة والعدوان من الإناث .

ويستخدم الطفل يديه ورجليه في الضرب والاعتداء في حين أن الإناث يهددن ولا يتجاوز هذا سوى الذم أي المشاجرة تأخذ طابع المشاهدة ذات اللفظية وتعتمد على قدراته اللغوية النامية التي تسبق قدره الطفل في التعبير عن شجارها وغضبها.

المنافسة: تبدأ المنافسة من سن الثالثة وتبلغ ذروتها في السنة الخامسة وتكون منافسة فردية تتطور بعد ذلك فتصبح منافسة جماعية.

العناد: تبدأ المرحلة العناد عدد الطفل منذ عامه الثاني ويزداد العناد حتى يصل إلى الذروة فيما بين العام الثالث والرابع ويظهر هذا العناد على صورة ثورة على السلطة الوالدية وعصيان لأوامرهم. (د. نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم ص 3)

السلوك الأنانية: ويتسم سلوك الطفل في هذه المرحلة بالأنانية والتمركز حول الذات فلا يهتم سوى إشباع حاجته وتلبية مطالبه كما انه لا يهتم بمطالب واحتياجات الآخرين إلى بقدر الذي يرتبط بذاته ويميل الطفل إلى أن يكون موضع التقدير من الآخرين.

- يميل الطفل إلى التوحد والتقمص ويشعر بأن أي نجاح لأحد والديه هو نجاح له.
- يميل إلى الاستقلالية في بعض الأمور خاصة به كطعام مثلاً.
- يكون الطفل بارعاً في انتحال الأعذار وتبرير الأفعال عند وقوعه في الأخطاء.
- يبدأ عند الطفل نمو الضمير فيعرفه بما هو خير وبما هو شر وما هو حلال وما هو حرام .

الفروق الفردية :

تظهر الفروق بين البنين والبنات في هذه المرحلة بالنسبة لأنماط السلوك الاجتماعي فالطفل الذكر يميل إلى الشجاعة والتنافس والاستقلال بينما تميل البنت كما أن العدوان عند الذكور أكثر منه عند الإناث الوقار الاجتماعي والاتكالية والدقة.

التطبيقات التربوية:

- إشباع حاجة الطفل إلى الحب والحنان مغلفة بالرعاية والتقبل من قبل الكبار.
- توفير جو اجتماعي كله ألفة وصدقة مشبع بالمديح والفهم والتقدير من الآخرين.
- الابتعاد عن فرض النظام بالقوة، وتحاشي أسلوب التسلط.
- الثبات في معاملة الطفل بدلاً من التذبذب.

- تنمية ثقة الطفل بنفسه.
- تعويده على احترام الكبار.
- الاهتمام بتنمية الضمير لديه.
- توثيق العلاقة بينه وبين والديه وقاية له من الاضطرابات النفسية.

النمو الديني:

يبدأ اهتمام طفل هذه المرحلة بشكل محدود. ففي سن الثالثة يبدأ الطفل بالترود ببعض الألفاظ الدينية دون معرفة أو إدراك لمعناها ، ومن هذه المفردات ، الله ، الملائكة ، الشيطان ، وغيرها ثم تظهر بعد ذلك أنماط من الأسئلة التي تدور حول المفاهيم الدينية مثل (من هو الله؟ ما شكله؟ من هم الملائكة؟ ...) وكلما كبر الطفل يعرف أن مثل هذه الأمور الدينية من المسلمات التي تتميز بالتقديس (د.نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم ص 13)

وفي مرحلة يقوم الوالدان خاصة الأم في تلقين بعض التعاليم الدينية عن طريق القصص الديني عن الأنبياء ، والجنة ، النار ثم يحيط الطفل بشكل مبدئي عن الأمور مثل الحياة والموت والبعث والثواب والعقاب التي تتعلق بالحياة الآخر وفي هذه المرحلة تظهر الواقعية لدى الطفل حيث يضيف علي موضوعات الدين وجودا واقعا فيتصور الملاك بشكل مؤنس وفي المقابل يرى الشيطان في صور مرعبة، لا يأخذ الشعور الديني بصورته المعنوية إلا في مرحلة متأخرة من نموه.

وهذه المرحلة يميز الطفل الشكلية في شعوره الديني حيث يكون الدين شكليا لفظيا حركيا، كما أن أداء الشعائر الدينية ماهي إلا تقليد ومسايرة للمجتمع و التفكير الديني يبقي ملازما في ذهن الطفل حتى مراحل لاحقة من نموه .

النمو الأخلاقي:

يرتبط النمو الأخلاقي في مرحلة الطفولة المبكرة بالنمو العقلي الذي لم يصل فيه إدراك الطفل و الأخلاقي في المواقف الحياتية اليومية العملية .

كما إن ذاكرة الطفل في هذه المرحلة لا تساعده على الاحتفاظ بالتعليمات اللازم إتباعها أو تذكر المحظورات التي يجب تحاشيها كما انه لا يستطيع تعميم ما يتعلم لا مهم من موقف لمواقف أخرى متشابهة إذ ما زالت هذه المبادئ والمعارف محددة.

إن الطفل هذه المرحلة لا يزال يعيش (واقعية أخلاقية) فهو يعتمد في أحكامه الأخلاقية على وجهة نظر واحدة ، هو رؤيته هو، دون الالتفات إلى وجهات النظر الآخرين ومن الأخلاقيات تطف في هذه المرحلة سخطه على المخطئ ولا يهتم بالأسباب أو الظروف ولا يقبل المبررات لتعليل الخطأ.

ولا يهمله إذا كان ارتكب خطأ عن قصدي ونية سيئة أو انه وقع صدفة وعن غير إرادة أو قصد، ويوجد لدى بعض الأطفال في هذه المرحلة سلوكيات من أنماط غير مرغوبة فيها لرغبة الطفل جلب الأنظار الآخرين من وجهة ومن جهة وجهله بمعايير السلوك

الأخلاقي المطلوب ومن جهة أخرى، مثل عدم الطاعة ، الشقاوة، والكذب، التخريب... (د.نجلاء

فتحي أحمد عبد الحليم ص15)

وفي هذه المرحلة يتكون الضمير لذلك يعتبر النور الخلقى من أهم فترات النمائية في حياة الطفل بالنسبة النفسية وذلك لما يترسخ في ضمير الطفل من قيم أخلاقية.

ويتوقف نمو الضمير والسلوك والخلقى على مبادئ أساسية ويمكن تلخيصها في الآتي:

- توحد ايجابي مع الكبار عن حب وليس عن رهبة.
- قدوة يمارس من خلالها السلوك الخلقى في حياة الواقعية حيث يكون طفل مشاهدا مشاركا في هذه الممارسات .

- إتاحة فرص أمام الطفل يقوم بنفسه بتقليد هذه الممارسات وتعزيزه ايجابيا على ذلك.
- ابتعاد عن أسلوب العقاب أو العنف في المعاملة كوسيلة يوظفها الوالدان لتحقيق أهدافهما مطابقة الفعل للقول كما لا يقع الطفل نفسه ضحية تناقض يصعب عليه التخلص منه.

النمو الجنسي :

من أهم خصائص نمو الجسم في هذه المرحلة ما يلي :

يتسم طفل هذه المرحلة بالفضول و حب الاستطلاع الجنسي .

يرتكز الاهتمام الجنسي هنا حول الجهاز التناسلي و ما يجد الطفل من لذة و متعة و قد أطلق فرويد على هذه المرحلة اسم (المرحلة القضيبية).

يشعر الطفل في هذه المرحلة بان الفرق بينهم في أجسامهم ما هو إلا اختلاف الأعضاء التناسلية بينهم. كثرة الأسئلة حول الفروق الجنسية و من أشهر الأسئلة الدارجة والمتوقعة في هذه المجال من أين جاء الطفل؟ وكيف يولد؟ وغيرها.

كثرة اللعب الجنسي وذلك لما يجد الطفل من ذلك في إحساسات سارة في لمس أعضائه التناسلية وكثيرا ما يلجا الطفل إلى اللعب بأعضائه التناسلية عند الإحساس بالضيق والانطواء وفي الأحلام اليقظة وفي أوقات الأزمات.

يهتم الأطفال هذه المرحلة بتفحص أعضائهم التناسلية بعضهم لبعض أو استعراض كل منهما لعضوه. يشترك الأطفال في اللعب الجنسي خاصة بعد سن الرابعة إذ نجدهم يقومون بأدوار لها ومن هنا هذه الأفعال قيام بدور الأب والأخر بدور الأم أو دور العروسة والعريس.

وفي السنة الثالثة يفضل ابن أمه ويحبها ويرى في والده شخصا منافسا له في حبها إذا نجده يغار منها لدرجة انه يكرهه أحيانا وان هذا الوضع يضعه في حيرة من أمره لأنه في نفس الوقت يحب والده

ويتوحد معه وهذه الحالة تعرف (بعقده أوديب) وفي المقابل يحدث بين البنت وأمها وبنفس الآلية فهي تحب أباه وتكره أمها تجد فيها منافسة لها في حب أبيها تتعرض البنت أيضا للشعور بالذنب نتيجة لهذا الموقف وهذه حالة تعرف (بعقدة إكثرا). (د. نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم ص 16)

الشعور (بعقدة الخفاء) عند كل من الولد والبنت فالولد لديه فإن البنت تعتقد أنه كان لها قضيب كالولد ثم فقدته.

خلاصة :

ومن خلال مما سبق نستنتج أن الطفولة وخاصة الطفولة المبكرة أو المرحلة ما قبل المدرسة وما يميزها من تغيرات جسمية وانفعالية ترصد دعائم الأساسية والرئيسية التي يقوم عليها تطور الشخصية فيما بعد لأن خبرات الطفل في السنوات الخمس الأولى في غاية الأهمية وهذا ما أكده العديد من علماء النفس بالإضافة إلى أن نهاية مرحلة مبكرة هي انتقال من محيط الأسري الذي يعد جماعة والبيئة الأولى إلى الجماعة الثانية ألا وهي المدرسة.

الفصل الرابع: الروضة

1. لمحة تاريخية عن الروضة
2. تطور الروضة في الجزائر
3. تعريف الروضة
4. تعريف مربية الروضة
5. أهمية الروضة
6. أهداف الروضة
7. حاجات طفل الروضة
8. مهام طفل الروضة
9. علاقة الطفل المربية بأولياء الطفل
10. تقارير المعلمة لآباء
11. أهمية اللقاءات بين المعلمة و الآباء

خلاصة

• ثانياً: الروضة

1. لمحة تاريخية عن الروضة:

مما لا شك فيه أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل التي يمر بها الإنسان في حياته خاصة السنوات الأولى من عمره ، فتربية الطفل سابقا كانت تعتمد على تدريب غير مقصود من عمر إذ كان الطفل ينشأ في حضن أمه وقد اخذ بعض المفكرين التأمل في هذا الأمر بحيث أسست في القرن 18 معاهد خاصة بالصغار وازداد عددها في القرن 19.

فريديريتش فرويل 1722 - 1852 أول مربي ألماني وهو يعتبر أبا لرياض الأطفال حيث انشأ روضة الأطفال في ألمانيا وانشأ مربيون آخرون مدارس الأطفال ويرجع الفضل إليه في تسمية الروضة بحديقة الأطفال عندما ندت منه صيحة ألمت به عندما فكر في اللعب والمرح والاستمتاع وكانت طفولته قد حرمت من كل هذا فأراد أن يسعد الأطفال في هذه حديقة ليستمتع الصغار بأنواع الأنشطة التي يقبلون عليها تلقائيا .

كما ظهرت مدارس الأطفال في إنجلترا 1818 و في أمريكا 1866 وقدم العالم بسيتا لونسي عام 1868 على إنشاء أماكن تتكفل بالطفولة و كان قد تأثر بأفكار روسو واعتمدها في نظرية التربية فأنشأ مراكز لاحتضان اليتامى محرومين من الوسط العائلي.

أما عند العرب والمسلمين فقد جاء التكفل عندهم بالطفولة عن طريق المدارس القرآنية التي كانت تابعة للمساجد لم تكن تلك المدارس القرآنية المؤسسة الوحيدة التي استند المسلمون إليها رعاية الطفولة بل ظهرت هناك مؤسسة أخرى في الكتاتيب التي تهدف إلى تكوين مسلم حقيقي، وكان الذكور

يشكلون اغلب المتداولين على هذه المؤسسات يدخلونها في السنة الرابعة امتازت الكتابيب بنظام التربوي يحتوي على تنظيم الوقت وطريقة تلقين الدروس وتعتمد على الحفظ والتكرار والنظام المكافآت. (مصلح ص 1990، 23)

2. تعريف الروضة :

1.2 لغة:

كلمة مشتقة من فعل روض، و هي تعني الأرض ذات الخضرة و هي موضع الذي يجتمع فيه الماء، و هي في الحديقة أو البستان الجميل ،جمع روض و رياض و روضات ،قال الله تعالى "كأن الذين آمنوا و عملوا الصالحات ، في روضة يحبرون "سورة الروم /الآية 15

2.2 اصطلاحا:

هي كلمة ألمانية المقصود منها تفتح الأطفال ومساعدتهم على تربية من جميع الجوانب الفيزيولوجية والسيكولوجية، تهتم بتربية الأطفال وتعليمهم بين السن الثالثة إلى الخامسة وتساعد أيضا على نمو مختلف ملكاته وتجعل الطفل يحب عمله ويشعر بمتعة العمل والنشاط.

الروضة هي مؤسسة تربية تعني توفير المناخ التربوي الملائم لنمو الطفل المتكامل وهي مرحلة تهيئ الطفل لدخول مرحلة التعليم الرسمي، وذلك عن طريق تزويده من خلال هذه المؤسسة بمبادئ والمهارات الأساسية التي تكون لديها استعداد التعليم تعليم النظامي، كما تهيئه نفسيا واجتماعي للانتقال من مرحلة الاعتماد على الذات إلى مرحلة التفاعل مع الآخرين. (مصلح 1990، ص 23)

- تعريف طفل الروضة :هو الطفل الذي يدخل الروضة في مرحلة الطفولة المبكرة من عمر

3_6سنوات .(سامي محمد ملحم ، 2002، ص 60)

3. تعريف مربية الروضة:

مربية الأطفال هي المرأة عاملة في رياض الأطفال والتي تقدم خدمات تعليمية بصفه مباشرة وتعمل بعقود رسمية ضمن المديرية التربوية والتعليم ،والتي تكون مؤهلة تربويا منظميا في هذه المرحلة لها من المرحلة من المعرفة بالأصول علم النفس وخصائصه واحتياجاته واهتماماته المختلفة حتى يتمكن أن تتعامل من المرحلة العمرية ويمكنها أن توجه الأطفال الوجهة السليمة وان يتوفر لديها الصبر والحنان والمقدرة على معاملة الأطفال حسب مداركهم . (عبد الفتاح، 93)

4. أهمية روضة في حياة الطفل:

هي مستهل الحياة فهي تكملة وامتداد لمرحلة الجنين ولذلك فهي مرحلة قبلية لما يتولاها من مراحل نمو أو بالأحرى هي أولى هذه المراحل وبداياتها، وبناء على ذلك تكون الأساس التي ترتكز عليه الحياة الفرد من المهد إلى أن يصير كهلا.

هي فترة من فترات الحساسة بمعنى أنها فترة المرونة وقابلية للتعلم وتطور المهارات في المرحلة الطفولة فتره النشاط الأكبر والنمو العقلي الأكبر.

- تسمح للطفل بالانفصال عن أمه في سن المبكرة.
- اكتشاف الطفل الحياة الاجتماعية من خلال مخالطة المربية والأصدقاء صغار.
- سهولة انتقال الطفل إلى المدرسة ابتدائية في تأقلم بسرعة مع الجو الدراسي.
- تعمل على تطوير الذكاء الطفل ومهاراته من خلال الألعاب والبرامج والأنشطة التي يقوم بها.

5. أهداف الروضة :

تحتضن الروضة الأطفال من كثره الحساسة من حياتهم ما بين ثلاثة إلى خمسة سنوات لأن هذه مؤسسة تعمل على تقديم برامج تكميلية للطفل حيث تعمل على تطوير ما تحصل عليه داخل أسرته من أجلها إلى تحقيق أهدافا لمنشودة التالية:

- تنمية الشعور بالثقة لدى الطفل والآخرين في الجو ملائم وتنمية استقلالية للقبول والرفض،والذهاب والعودة مع تعويذه وجود وقت لا يستطيع أن يفعل فيه كل ما يريده، مع تجنب إشعاره بالخجل.
- توفير المواد المناسبة التي يستطيع بواسطتها أن يكتشف بيئته ومحيطه بحيث يقوم بعده تجارب تجذب انتباهه وتعمل على إثارته.
- أن تنمي للطفل رغبة العيش مع الآخرين من خلال مشاركته زملائه نشاطهم إذ يكون له دور في كل نشاط، فيقبل فكرة التعاون،والمشاركة وبيئته عن الأثانية بالإضافة إلى ازدياد ثروته اللغوية التي تساعده على الإفصاح عن حاجته ورغباته وتوضيح أفكاره وحل مشاكله .
- أن ينمي الطفل تقديره لذاته فالروضة تقوم بتزويد الطفل طرق عديدة يتعلم منها كيف يعين نفسه،تشجيعه على القيام بأعمال بنفسه.
- تنمية قدرات تعبير الطفل على أحاسيسه وشعوره لأنه يمتلك أحاسيس القوية تجعله بحاجة إلى أن يعبر عنها وفي نفس الوقت السيرة عليها هذا عن طريق المربية التي عليها أن تكسب ثقته ليستطيع الإفصاح عما يشعر به وما يصادفه من عقبات ومشاكل.
- تنمية روح الإبداعية للطفل وإثراء عالمه العقلي.
- تساعد الطفل على التطيف الاجتماعي،إذ يعتبر الانتقال من البيت إلى الروضة من أصعب ما يمر به الطفل في حياته ،فالروضة تكمل الأسرة من خلال غرسها للعادات الاجتماعية المقبولة بتوفير فرص التفاعل مع زملائه بالإضافة إلى تثبيت العادات المرغوبة فيها كاحترام الغير وغيرها من العادات.

- تنميه القوه العقلية بتطوير إدراكه وانتباهه وتنميه قدرته على التعبير سواء كانت قدره لغوية أو برسم أو بالموسيقى أو التمثيل إضافة إلى تنميه اتجاه العاطفي لدى الطفل. (زعيمي، 2006 ص 23)

6. حاجات الطفل الروضة:

يُنظر إلى مرحلة الطفولة بوصفها أهم المراحل الارتقائية التي توضع فيها أسس شخصية الإنسان، وتتحدد فيها أهم الملامح العامة لهذه الشخصية من حيث السواء أو اللاسواء، ولذا تأتي أهمية مرحلة رياض الأطفال - مرحلة ما قبل المدرسة - Preschool من كونها مرحلة تمهيد واستعداد وتأهب لدخول الأطفال المرحلة الابتدائية، وإذا لم يُهيئوا لهذه المرحلة قبل دخولها، فإن عملية الانتقال تعتبر في حد ذاتها صدمة عنيفة؛ الأمر الذي يؤدي إلى إخفاق الأطفال في المسيرة التعليمية والدراسة في المرحلة الابتدائية؛ لذا لا بدّ من تهيئة بيئة غنية ملائمة - بعيداً عن الصورة الرسمية والتقيد بأسلوب التعليم المعتاد - لمدارك الطفل، وتوفير المناخ الاجتماعي المحفز والمشجع على الاستكشاف الذاتي، وحب الاستطلاع وتنمية القدرة على الإبداع لديه.

ومن الجدير بالذكر أن شخصية الطفل وتكوينها السليم يعتمد على إشباع حاجاته المادية والعقلية والاجتماعية والنفسية، وكل جهد لا يتناول هذه الأبعاد لا يمكن أن يحقق النمو السوي للطفل، ومن المفروض أن تقوم الأسرة بمهمة إشباع حاجات الطفل الأساسية، وغرس القيم والاتجاهات والأخلاق وتنظيم سلوكه، وتضع الضوابط الاجتماعية التي تنظم علاقة الطفل بالمجتمع الذي يعيش فيه، وإذا تعذر على الأسرة القيام بهذا الدور لأي سبب من الأسباب فإن مؤسسات المجتمع الأخرى تقوم بمساعدة الأسرة في القيام بهذا الدور، ويأتي على رأس هذه المؤسسات دور الحضانة؛ فهي الجهة المؤهلة تأهيلاً علمياً وتربوياً للقيام بهذا الدور كبديل كفاء للأسرة.

وسوف نركز فيما يلي على حاجات النمو النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال:

1.6 الحاجات النفسية والاجتماعية:

(1) الحاجة إلى الحب والتقبل من الآخرين:

تعد هذه الحاجة من أهم الحاجات النفسية والاجتماعية التي يسعى الطفل إلى إشباعها، حيث يشعر الطفل أنه بحاجة إلى الحب والتقبل من قبل الآخرين، وتبدأ هذه الحاجة منذ الصغر ويعتمد في إشباعها على الأم، ويشعر الطفل أنه في حاجة إلى أن يكون محبوباً من أبويه وإخوته مما يولد لديه الثقة بالنفس وفي الآخرين، وعدم إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى الشعور بالقلق والتوتر والاضطراب وسوء التوافق والحرمان والجوع العاطفي.

(2) الحاجة إلى الأمان العاطفي:

تعتبر هذه الحاجة من أهم الحاجات النفسية والاجتماعية خاصة في مراحل نمو الطفل الأولى؛ حيث يشعر معها بالدفء والأمان مما يساعده على النمو السليم في جميع الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية؛ حيث إن الخوف يعتبر من العوامل التي تؤثر على نمو الطفل وتسبب اضطراب الشخصية.

(3) الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:

من الضروري أن يشعر الطفل في هذه المرحلة بأنه موضع تقدير وقبول واعتراف من الآخرين، وبأنه مرغوب فيه من الجماعة التي ينتمي إليها مما يساعده على القيام بدوره الاجتماعي بصورة صحيحة، تتناسب مع سنه وتتواءم مع العادات والتقاليد السائدة في مجتمعه .. وتلعب التنشئة الاجتماعية دوراً مهماً في إشباع هذه الحاجة مما يترتب عليه نشأة الطفل نشأة سوية فيما بعد، وتتفق هذه الحاجة مع الحاجة إلى التقبل والانتماء، فهو يجب أن يشعر بأنه موضع فخر واعتزاز من قبل أسرته والمحيطين به؛ ويمكن إشباع هذه الحاجة من خلال اشتراك الطفل مع زملائه في الألعاب الجماعية.

(4) الحاجة إلى النجاح والتفوق:

والحديث عن التقدير الاجتماعي لا يكتمل إلا بذكر حاجته إلى النجاح والتفوق؛ وهي حاجة تجعله يثق في نفسه ويشعر بالأمن مما يدفعه للقيام بسلوكيات أخرى لتحسين سلوكه، فالنجاح يولد مزيداً من النجاح، والعكس صحيح حيث إن الإخفاق يؤدي إلى مزيد من الإخفاق، مما يفقد الطفل الثقة في

نفسه؛ لذا يجب على المعلمة العمل بكل الوسائل الممكنة على استثارة دافعية الطفل وتشجيعه على النجاح والتفوق من خلال تعزيز جهوده مهما كانت صغيرة.

(5) الحاجة إلى تأكيد الذات:

تبدأ هذه الحاجة في الظهور لدى الطفل منذ الصغر؛ حيث يحتاج الطفل إلى الشعور بتأكيد ذاته وأنه كفاء يستطيع تحقيق ذاته، والتعبير عن نفسه في حدود قدراته وإمكاناته؛ لذا فهو يسعى دائماً في الحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذاته وتؤكد أهميته.

(6) الحاجة إلى الحرية والاستقلال:

يصبو الطفل في نموه إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، وهو في سبيل ذلك بحاجة إلى تحمل بعض المسؤولية في البداية ثم تحملها كاملة فيما بعد، ويجب أن ندرّب الطفل على تحمل نتيجة أفعاله ومعاملته على اعتبار أن له شخصيته المستقلة، بالإضافة إلى تدريب الطفل على احترام حرية وخصوصية الغير.

(7) الحاجة إلى تقبل السلطة:

فالطفل يحتاج إلى من يوجهه ويبصره، ويكافئه على الأعمال الصحيحة حتى تقوى لديه، ويرشده إلى أنماط السلوك غير المقبولة حتى يتجنبها، وبذلك ينمو الضمير وتتكون المسؤولية الأخلاقية، وكما أن الطفل يفقد الشعور بالأمن إذا ما قيد استقلاله، فإنه كذلك يفقد الشعور بالأمن إذا ما عاش في أجواء فوضوية تحت دعوى الحرية.

(8) الحاجة إلى اللعب:

قد يدرج البعض هذه الحاجة ضمن الحاجات الجسدية لما لها من ارتباط وثيق بالنمو الجسمي، إلا أن هذا لا يمنع من أن تدرج هذه الحاجة أيضاً ضمن الحاجات النفسية والاجتماعية، حيث يتعلم الطفل عن طريق اللعب العادات الاجتماعية مثل؛ قواعد اللعب ومراعاة أدوار الآخرين واحترام أفكارهم، كما

تظهر من خلاله روح التعاون والإيثار وحب الآخرين والتعاطف معهم، ويمكن أن يكون اللعب وسيلة علاجية لفهم سلوك الطفل وتحليله، كما أن اللعب يفيد في تقوية عضلات الطفل وكذلك في النمو الاجتماعي والانفعالي.

2.6 الحاجات العقلية والمعرفية:

(1) الحاجة إلى البحث والاستطلاع:

يميل الطفل في هذه المرحلة إلى حب الحركة واللعب والمعرفة، وينمو لديه حب الاستطلاع في السنة الأولى ويزداد ذلك مع تقدمه في العمر، وتتمو الميول الاستكشافية لدى الطفل ويتمكن من اكتساب معلومات وتنمية معارفه وخبراته عن طريق الحواس؛ لذا يجب تنويع المثيرات الموجودة في بيئة الطفل، والعمل على أن يدرك كل ما يوجد في بيئته .. وعلى هذا يكون من الضروري توفير بعض اللعب؛ لكي ننمي في الطفل حب الفك والتركيب والإبداع مما يشبع نهمة للمعرفة والاستكشاف .. كما يمكن استغلال هذه الحاجة في تدريب الطفل على حل المشكلات.

(2) الحاجة إلى اكتساب المهارة اللغوية:

يعد اكتساب مهارات اللغة والكلام من الحاجات المهمة في هذه المرحلة؛ حيث تعد اللغة هي الرابط بين النمو العقلي والحسي الحركي، فاللغة بصورتها المنطوقة مظهراً من مظاهر النمو العقلي المعرفي ووسيلة من وسائل التخيل والتفكير، ويمكن تنمية هذه الحاجة عن طريق توفير مثيرات لغوية كثيرة في بيئة الروضة، والإجابة عن أسئلة الطفل واستفساراته فيما يتعلق بالأشياء الموجودة حوله، كذلك يجب تدريب الطفل على التواصل البصري مع الآخرين.

7. مهام المربية داخل الروضة:

- تقوم وذلك على أساس ما تمنحه للطفل من حب وحنان ودفء وعاطفة.

- تقوم بدور الحضانة الاجتماعية وذلك يتضمن معرفتها بالظروف الاجتماعية المحيطة بالأسر الأطفال ومدى قدرة الأسرة على مواجهه متطلبات الحياة.
- أن تقوم بدور الحضانة الاجتماعية، وذلك يتضمن معرفتها بالظروف الاجتماعية المحيطة بأسر الأطفال و مدى قدرة الأسرة علة مواجهة متطلبات الحياة .
- أن تكون مؤهلة على عدم علم بخصائص الطفولة والعوامل التي تؤثر في السلوك الأطفال وأحسن الطرق توجيههم وحل مشكلاتهم.
- أن تكون مسؤولة على تخطيط مختلف الجوانب النشاط اليومي في دار الحضانة وان تهتم بالرعاية الأطفال وتجهيز أدوات وحاجات المناسبة لأداء هذا النشاط .
- مراعاتها فروق الفردية بين الأطفال فتعطي كل طفل ما يستحق من عناية ومحاولة إرشاده وفق احتياجاته كفرد ينمو يتطور ، وهذا يتطلب منها معرفة كل فرد معرفة جيدة بحيث تكون قريبة منه في جميع مواقف نشاطه والتواجد معه في دار الحضانة سواء كان وحده ضمن مجموعه وذلك تيسير أمور رعايته وتربيته.(قنديل و شلبي،177،2006)

8. علاقة الطفل بالمربية:

إن دور المعلمة الروضة لا يقتصر على التدريس وتلقين المعلومات للأطفال بل وإن لها أدوار ذات وجوه وخصائص متعددة فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم لأول مرة ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة ومحيط غير مألوف لذا فان مهمتها تتمثل فيما يلي:

- استقبال الأطفال ومساعدتهم على التكيف مع جو الروضة .
- العناية بمظهر الطفل إذا جاء للروضة بمظهر غير لائق.
- اصطحاب الطفل الحمام حتى يعود للذهاب بنفسه.
- التعامل مع الأطفال بحب وتعاطف ورحمة وحنان .

- التحلي بالصبر والتحمل .
- مساواة في التعامل بين الأطفال وعدم تفضيل الطفل على آخر.(اليتيم 106،2005)

9. علاقة المربية بأولياء الطفل :

عاده لكل صف روضة معلمة واحدة تقضي مع الأطفال لطوال اليوم الدراسي وتكون هذه المعلمة قادرة على اكتشاف قدرات الطفل وعلى نقاط ضعفه ولهذا من الضروري أن يكون هذا تفاهم وتواصل بين الأهل وهذه المعلمة.

الأهل يعرفون كيف يتصرفوا أبنائهم من غيرهم من الأطفال الذين لا تربطهم صلة قرابة أو جوار كما أنهم يجهلون ما لدى الطفل من قدرات قياسا إلى أطفال الآخرين من نفس العمر ولكن المعلمة تعرف ذلك وتكون قادرة على التمييز بين الأطفال وتقييم نشاطاتهم .

الطفل يكتسب خبرات من الروضة وينقلها معه إلى المنزل كما ينقل الخبرات التي اكتسبها من المنزل على الروضة ومن هنا ضرورة التعاون بين الأهل والمعلم ويمكن أن يتم الاتصال معلمة بالأسرة عن طرق التقارير التي ترسلها إلى الآباء واللقاءات التي تعقدها معهم.(ناصر 2007، 160-158)

10. تقارير المعلمة للآباء:

ليس أحب إلى الآباء من أن يشغلوا أنفسهم بتربية أبنائهم والوقوف على أحوالهم في الروضات لأن المعلمة مهمتها مكملة لمهمة الأسرة في المنزل وتعتبر تقارير التي ترسلها الروضات إلى الآباء التي

تحمل في طياتها آراء المعلمات عن أطفال ومبلغ رضاهن عن سيرتهم في الأنشطة مختلفة ومن أهم وسائل تدعيم العلاقة بين الروضة والمنزل.

ولا ينبغي أن تشمل تقارير على النواحي السلبية في الأطفال بل أن تشمل أيضا على النواحي الايجابية بما يشجع الآباء على تبادل مع الروضة فالتقارير المجتمع التي تحمل أنباء سارة عن الأبناء من شأنها أن تغرس في الآباء على تبادل الرأي حب التعاون مع الروضة والترحيب بتلقي التقارير معها والرغبة في الاستجابات للدعوات التي توجه لزيارة الروضة.

11. أهمية اللقاءات بين المعلمة والآباء:

كثيرا من المشاكل كالنمو لدى الطفل يمكن في نوع العلاقة القائمة بينهم وبين آبائهم ونقص الوعي النفسي لدى بعض الآباء بمطلب النمو في كل مرحلة من المراحل والمعلمة بذلك مطالبة بعقد لقاءات للآباء والأمهات التي تهدف إلى توضيح الاحتياجات أبنائهم في التعامل مع مشكلاتهم في جوانب النمو المتعددة واللقاءات بين الآباء والمعلمات إحدى الصيغ المناسبة لإيجاد التعاون بين البنت والروضة حول أفضل السبل لنمو الأطفال ومواجهة صعوباتهم في الأنشطة حياتهم بوجه عام.

- فعن طريق الاتصال الآباء بالروضة والاتصال المعلمات بالمنزل يمكن إحداث تعديلات لازمة لحل الصعوبات البسيطة التي تطرأ من آن لآخر.
- مساعدته على تعلم تاريخ ميلاده اسم الشارع الذي يسكن فيه وأغاني الأطفال. (ناصر، 160، 2007-

(158)

- مساعدته على العد حتى رقم العشرة وذكر بعد القصص استخدام خبرات المياه اليومية في مساعدة الطفل على تنمية وعيه للأشياء والأماكن مثل طلب منهم المساعدة على العثور على حاجاتك من السوق، أو طالما منه تصنيف الأشياء حسب الحجم اللون والشكل.

- استخدام القصص ما قبل النوم حول وحاول اختيار البرنامج التلفزيوني لا تسهم في تنمية خبراء الطفل بدلا من البرامج المكررة المملة والمضيعة للوقت .
- مشاهدة البرامج التعليمية مع الطفل والتأثير في الأسلوب اختيار البرامج وتنمية القوة الملاحظة.
- تشجيع الطفل على تمثيل المسلسلات التي شاهدها.
- متابعة اهتمامات الطفل في هذه المرحلة إلى المكتبة أو إلى الحقل أو الحديقة التي لها علاقة بالموضوع.
- اختيار الألعاب عيد الميلاد والتي لا تكون فقط ممتعة بل مثيرة مثل لعبة تذكر الكريات التي يمكن للطفل أن يجد أزواجا متشابهة. (ناصر 160، 2007-158)

خلاصة:

تعتبر الروضة أهم مؤسسة في تكوين شخصية الطفل لما لها من تأثير على مراحل النمو الأولى في حياة الطفل لا تعتبر كليا بالأسرة وحدها لهذا نجد أن للروضة والمربية دور في جعل الطفل ينخرط في علاقات اجتماعية إذ تعمل على قدراته العقلية والنفسية والحركية وغيرها.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

بعدما تم عرض مختلف الجوانب النظرية حول موضوع التعلق في الفصول السابقة، نتناول في هذا الفصل إلى تقديم الجانب الميداني والذي سيتم فيه عرض مجموعة من الإجراءات و الأساليب والأدوات المنهجية الضرورية لبحثنا و التي تساعدنا بشكل كبير في دراستنا الميدانية والعيادية.

• التذكير بسؤال الإشكالية و فرضية الدراسة :

السؤال العام:

- كيف يكون نمط التعلق عند الطفل الروضة ؟

الفرضية العامة:

- يتميز طفل الروضة بنمط تعلق آمن.

1. الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية أول خطوات الأساسية في العمل الميداني إذ تهدف إلى الإطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة والكشف عن مختلف جوانبها وأبعادها ، كما تساعد في توضيح مختلف الأفكار الجديدة التي تساهم في مساعدة الباحث في فهم مشكلة البحث.

بعدما تطرقنا في الجزء الأول إلى مختلف جوانب النظرية والتي فيها تم توضيح ماهية أنماط التعلق سنتطرق الآن إلى الجزء الثاني في البحث المتمثل في الجانب الميداني والذي يضم في فصله الأول أهم خطوات المنهجية وطريقة العمل التي اتبعت في إعداد أدوات البحث واختيار العينة وجمع المعلومات وتحديد وسائل الدراسة وتحليل البيانات والمعطيات والنتائج وغير ذلك من الإجراءات العملية الضرورية لانجاز دراسة ميدانية و قد اشتملت الدراسة الاستطلاعية على أطفال الروضة تتراوح أعمارهم ما بين 3 إلى 5 سنوات .

2. حدود الدراسة الاستطلاعية:

• الحدود المكانية:

وذلك من خلال روضة الفردوس للطفل المبدع حي 800 بولاية مستغانم.

• حدود الزمنية:

تم تطبيق الدراسة من 23 فيفري 2023 إلى غاية 22 مارس 2023

• الحدود البشرية:

تمت الدراسة على أربع حالات في مؤسسة الاستقبال لروضة الطفل المبدع مسكن 800 مستغانم.

• الحدود المكانية: الدراسة تمت في مؤسسة الاستقبال روضة الفردوس للطفل المبدع حي 800 مستغانم.

3. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

دامت الدراسة الاستطلاعية على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية على الروضة مع العلم في السن والحالة الاجتماعية و لذلك قمنا بدراسة استطلاعية لأنها خطوة ضرورية في البحث و ذلك من أجل تحقيق الأهداف الآتية :

- الاطلاع و التعرف على مكان إجراء الدراسة .

- معرفة مدى ملائمة أدوات الدراسة مع طبيعة موضوع البحث .

- مساعدنا في تحديد الحالة التي سنتعامل معها للدراسة.

4. المنهج الدراسة :

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج العيادي بدراسة الحالة داعمة أساسية في المنهج العيادي وهي كيفية وتقنية هامة لجمع وتلخيص أكبر عدد ممكن من المعلومات حول الحالة دراسة حتى يتمكن الأخصائي من تقييم الحالة في الإطار الذي ينظم ويقيم فيه كل المعلومات والنتائج التي يتحصل عليها عن الحالة وذلك عن طريق أدوات وتقنيات عدة الذي يعتمد على تحليل ظاهره الدراسة بدقة وموضوعية.

5. أدوات الدراسة:

• الملاحظة:

دراسة الملاحظة في القاموس علم النفس هي مصطلح عام يرمي إلى إدراك وتسجيل دقيقة مصمم لعمليات تخص الموضوع موضوعات حوادث أو أفراد ووضعيات معينه تم استعمال ملاحظة في وضعية تفاعلية مختلفة خاصة أثناء اللعب مع الأصدقاء.

• المقابلة العيادية:

هي مقابلة تجمع بين شخصين أو أكثر تبني على حوار مرجعي هادف حول الموضوع معين في مكان معين وتهدف إلى توجيه حديث المفحوص نحو أهداف الدراسة أو البحث هناك أن واعديدة من المقابلة نذكر منها:

• المقابلة الموجهة المقابلة نصف موجهة المقابلة الغير موجهة.

وقد استخدمنا في بحثنا هذا المقابلة نصف موجهة لأنها تمكننا من جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات وفيها يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث مع احتفاظ الباحث بحقه من في طرح الأسئلة من حين لآخر دون خروجه عن الموضوع .

• الاختبار النفسي:

تم استخدام اختبار رسم العائلة في دراستنا لأنه وسيلة الأقرب للطفل من اجل أن يعبر بكل حرية المكبوتات كما يعتبر تقنيا الأنسب لموضوع الدراسة وهو من الاختبارات الإسقاطية التي يرجع إليها أخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي والسمات الشخصية لدى الطفل.

- أدوات الاختبار:

تقدم ورقه بيضاء وقلم الرصاص مبري جيدا وأقلام ملونة دون ممحاة أو مسطرة ويجلس الأخصائي الطفل أمام الطاولة تناسب مقاسها تعليمات الاختبار بعدما يقدم الأخصائي للطفل .

- الأدوات اللازمة للاختبار:

يطلب منه رسم عائلة قائلا ارسم عائلة عائلتي وتخليها وعندما ينتهي الطفل رسمه للعائلة عليه بتبيان كل فرد في الرسم وتعيينه كما يسهل عمل كي يسهل عمليه تحليل الرسم ثم يطلب الأخصائي من الطفل في المرة الثانية ولكن هذه المرة عائلة خيالية أو عائلة كما يفضلها الطفل ثم يعين الأفراد هذه العائلة الأسئلة التي يجب طرحها على الحالة من هو الشخص الأكثر لطفا من هذه العائلة؟من هو الشخص الأكثر اقل لطفا في هذه العائلة؟وأنت من تفضل في هذه العائلة؟إن كنت جزءا من هذه العائلة أي شخص ستكون؟ وفي كل الإجابة نضيف لماذا ؟

تحليل اختبار حسب كورمان تمر بثلاثة مراحل المستوى الخطي يتضمن نوعية الخط وسمكه وذلك على اثر درجته حدته وسواده المستوى البنائي للشكل ويدرس درجة نمو الطفل الحسي الحركي يمكن تحديد نمطين للشخصية النمط العقلاني والنمط مستوى المحتوى يسمح بالتحديد ميولات العاطفية تقييم أو عدم تقييم الأشخاص ضد القلق والتقمصات .

الفصل الخامس

عرض الحالات ومناقشة وتحليل النتائج
فى ضوء الفرضيات

1. عرض الحالات ونتائجها:

1.1 تقديم الحالة الأولى:

• البيانات الأولية:

- الاسم: كريم.
- العمر: 4 سنوات.
- الجنس: ذكر.
- عدد الإخوة: 1.
- مرتبته بين الإخوة: الصغير.

النمو تاريخ:

- النفسية أثناء فترة الحمل للأم: الحالة عادية.
- نوع الولادة: طبيعية.
- نوع الرضاعة: غير طبيعية.
- مدة الرضاعة: 3 سنوات.
- كيفية الفطام: مفاجئة و انقطاع تام.
- طبيعة النمو: الحسي والحركي.
- طبيعة النوم: مضطربة.

• الجانب النفسي والعلائقي:

- طبيعته النفسية: خجول.
- نوعية العلاقة مع الأم: جيدة.
- نوعية العلاقة بالأب: أقرب إليه من الأم.

- الشخص المتعلق به: الأب.

- العلاقة مع الإخوة: جيدة.

• بيانات خاصة بالوالدين:

- الأم: على قيد الحياة .

- المهنة: إدارية في سلك الشرطة.

- حالتها النفسية: عادية .

- الأب: على قيد الحياة.

- المهنة: شرطي.

- حالته النفسية: عادية .

• تقديم الحالة:

كريم يبلغ من العمر 4 سنوات يعيش ظروف عادية مع والديه و أخوه الأكبر منه، يتميز بالحيوية و اقل عدوانية بحيث لا ينزعج من البقاء لوحده أو لتواجد علاقات مقربة مع الآخرين و لديه مهارات في التواصل مع زملائه و المربية و المعلمة ملتزم بالواجبات، ، علاقات جيدة مع الذكور ومضطربة مع الإناث يتميز بتعلقه الشديد بمربيته ويصاب بإحباط عند الانفصال عنها، لديه قدرة على تفهم مشاعره و مشاعر الآخرين، الذي يظهر تعاطفه مع أحزانهم أو أفراحهم إلى انه تقدم المساعدة لمن يحتاج على المستوى السلوكي، خجول، ملتزم بأداء أعماله، علاقات جيدة مع أصدقائه و تتسم بالقلّة، لديه علاقة وثيقة مع مربيته.

- علاقته مع المعلمة :

يحب معلمته و يستمتع لكلامها و يتقرب منها كثيرا و يقبلها عند مغادرة الروضة .

- علاقته مع أصدقائه:

الحالة لديه أصدقاء في الروضة دائماً يلعب معهم و يتقاسم معهم واجباته .

الحالة المورفولوجية: الحالة متوسط القامة جسمه يتناسب مع عمره أبيض البشرة أسود العينين

كبيرتين و اسود الشعر .

جدول رقم (1): سير المقابلات مع الحالة:

المقابلات	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	المقابلة مع	الهدف من المقابلات
الأولى	26/02/2023	35د	المربية	تم فيها التعرف على مكان الدراسة محاولة التقرب من الحالة وكسب ثقته وجمع بيانات ومعلومات حوله.
الثانية	27/02/2023	20د	المعلمة	تم التعرف على التاريخ الطفولي للحالة
الثالثة	28/02/2023	25د	الحالة	التعرف على الجانب العلائقي و الأسري
الرابعة	01/03/2023	30د	الأم	كانت مع المعلمة حول سلوكيات الحالة
الخامسة	02/03/2023	40د	الحالة رسم العائلة	تم فيها ملاحظة السلوكيات الاجتماعية للحالة في وضعية تفاعلية مع لأصدقاء(اللعب)
السادسة	05/03/2023	25د	الأم	تم فيها تطبيق اختبار رسم العائلة و شكر الحالة و توديعها

• ملخص المقابلات:

من خلال المقابلة مع والدة الحالة كريم تبين أنه يتميز بنمط تعلق الآمن حيث من خلال سلوكياته داخل الروضة فهو طفل ذكي معرفيا و اجتماعيا بدليل حبه لأصدقائه و اللعب معهم و أثناء العودة

إلى المنزل يتحدث كثيرا عن ما قام به في الروضة طيلة اليوم ، و كذلك لا ينزعج عند ذهاب الأم إلى العمل .

هذا ما أكدته دراسة جون بوبلي أن حصول الطفل في سنوات الأولى على الاهتمام النفسي يجعله ذات نمط آمن و عدم خوفه من الهجر و فقدان و ينمو لديهم الشعور بالطمأنينة اتجاه تكوين العلاقات.

• تحليل المقابلات:

تبين من خلال المقابلة مع الحالة كريم انه يتميز بنمط تعلق آمن فهو لا يبدي أي رد فعل أثناء انفصاله عن والديه عند دخول الروضة، و يبدو أكثر حيوية و نشاط مع أصدقائه داخل القسم وخاصة أثناء اللعب و كذلك يكون علاقات بصورة سريعة و جيدة و لا ينزعج عند ترك أمه الروضة و يشعر بالسعادة و الراحة عند اللعب مع زملائه داخل الروضة.

• التحليل العام للحالة مع الوالدة :

حسب أقوال الأم "كريم ولدي يعتمد على روجو بزاف و كل ما نبغي ندير حاجة يقولي أنا نديرها ماما راني كبير " و حسب طبيعة نمو الطفل فهو يستطيع الاعتماد على نفسه لتلبية حاجياته و سيرى العلاقات مع الآخرين كمكان آمن للتعبير عن مشاعرهم و شعور العميق بالثقة استقرار العلاقات الاجتماعية .

- مع المريية :

"كريم يتواصل جيدا مع أصدقائه و آخرين و ممتقلش و ميبيكيش كي تخليه فالروضة و هذ شي يفرحني و كي جي خارج يسلم عليا و يعنقني " و من مميزات نمط الأمن هي ثقة بالنفس و بناء علاقات اجتماعية.

• تحليل رسم العائلة للحالة "ك":

أ/ على المستوى الخطي :

نلاحظ في كلا العائلتين الحقيقية والخيالية رسم من اليمين إلى اليسار دلالة على التعبير عن حياته في الروضة و تجاوبه مع القوانين التي تتلى عليه وتقدم نحو المستقبل ، بالإضافة إلى رسم الأشخاص متصلين بعضهم البعض مباشرة بالأيدي دلالة على تعلق هؤلاء الأشخاص و تجمعهم رابطة قوية، و الاتصال الاجتماعي و النفسي و العاطفي بينهم .

ب/مستوى البناءات الشكلية :

نلاحظ تميز بين الجنسين في كلا العائلتين و هذا دليل على النضج و النمو كما استعمل الألوان دلالة على النضج العاطفي ، كما رسم العائلة على خط واحد مؤشر للاستقرار في شخصيته كذلك أكثر من رسم الأشكال الدائرية في جميع أنحاء الصفحة و اتجاهها للأعلى دلالة على سعادة الطفل حاجة للم بالإضافة إلى الرسم الكبير هذا دلالة على إلى الحماية و الأمن.

ج/مستوى المحتوى :

نلاحظ في العائلة الحقيقية أن كريم رسم كل الأفراد العائلة ورسم الأب ثم الأم دلالة على اتحاد العاطفي بينهم ، أما في العائلة الخيالية فرسم الأب والأم والأخ الأكبر منه و أخته الصغرى ورسم أيديهم متحدون كمؤشر على الحب والأمان و التضامن و التماسك الأسري ، و رسم نفسه معهم و جانبه أبيه ثم أمه دلالة على القرب العاطفي للأب ثم الأم .

• تحليل العام للحالة الأولى :

من خلال تحليل المقابلة مع الوالدة والمربية واختبار رسم العائلة يمكن القول أن كريم يتميز بنمط التعلق الآمن، والذي ظهر خصوصا عند دخوله الروضة حيث ظهر في مقابلة مع والدة كريم بشكل

واضح أثناء دخوله الروضة لم يبدي أي رد فعل و لم يبكي عند مغادرة الأم للروضة و ذهابها الأم، هذا ما أكدته دراسة جون بوبلي أن حصول الطفل في سنوات الأولى على الاهتمام النفسي يجعله ذات نمط أمن و عدم خوفه من الهجر والفقدان وينمو لديهم الشعور بالطمأنينة اتجاه تكوين العلاقات

2.1 الحالة الثانية:

• البيانات الأولية:

- الاسم: إسحاق.
- العمر: 4 سنوات.
- الجنس : ذكر.
- عدد الإخوة: 3.
- مرتبته بين الإخوة: الأوسط.

• النمو التاريخي:

- النفسية أثناء فترة الحمل للأم: الحالة عادية
- نوع الولادة: طبيعية.
- نوع الرضاعة: طبيعية.
- مدة الرضاعة : 1سنة.
- نوع الولادة :طبيعية
- كيفية الفطام:مفاجئة و انقطاع تام
- الحسي و الحركي : النمو جيد
- طبيعة النوم: مضطربة.

- الجانب النفسي و العلائقي:
 - طبيعته النفسية: هادئ
 - نوعية العلاقة مع الأم: جيدة
 - نوعية العلاقة مع الأب: جيدة جدا.
 - الشخص المتعلق به: الأم.
 - العلاقة مع الإخوة: جيدة .
- بيانات خاصة بالوالدين:
 - الأم :على قيد الحياة .
 - المهنة :ماكثة بالبيت .
 - حالتها النفسية :عادية .
 - الأب :على قيد الحياة.
 - المهنة :عسكري .
 - حالته النفسية و الصحية :جيدة.
- تقديم الحالة :

الحالة إسحاق يبلغ من العمر أربع سنوات وشهرين وهو الطفل الأوسط في عائلته بين أخيه وأخته يعيش ظروف مختلفة في غياب الأب بصفه متكررة بحيث يغيب شهرين ويحضر شهر وهذا اثر على حالته النفسية .

جدول رقم (2): سير إجراء المقابلات مع الحالة الثانية:

المقابلات	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	المقابلة مع	الهدف من المقابلات
الأولى	05/03/2023	35د	المربية	تم فيها التعرف على مكان الدراسة محاولة التقرب من الحالة وكسب ثقته وجمع بيانات ومعلومات حوله.
الثانية	06/03/2023	40د	المعلمة	تم التعرف على التاريخ الطفولي للحالة.
الثالثة	08/03/2023	25د	الحالة	التعرف على الجانب العلائقي و الأسري
الرابعة	09/03/2023	30د	الأم ورسم العائلة	كانت مع المعلمة حول سلوكيات الحالة

• تحليل مقابلة مع والدة الحالة الثانية "إسحاق"

منذ كان العمر إسحاق 3 سنوات بدأ والده العمل في الصحراء حيث انه ي ويغيب شهرين آخرين و يحضر شهر، هذا الشيء اثر على نفسية إسحاق فهو يحب والده كثيرا ويجد قريبه منه وأثناء الفترة التي يكون موجود يقضي اغلب وقته معه ويرافقه حتى انه لا يخرج من البيت إلا برفقته ولا يخرج للعب في الخارج مع أصدقائه وإخوته ولكنه لا يحب ذلك ويتبين ذلك من خلال قول الأم "ما يحبش يخرج يلعب" وظهر مؤشر نمط التعلق المقاوم أو القلق فيونس من خلال تعلقه بوالدته حيث سحب الاستثمار التعلق بالوالد وأعاد استثمار طاقته النفسية عبر ارتباط شديد بالوالدة إذ لا ينام إلا برفقتها وعلى نفس السرير ولا يكاد يفارقها لحظة في الليل كثيرا ما يشاهد الأحلام ويتبين هذا من خلال قول الأم "ينوض في الليل يبكي ويشوفني رحت لعند باباه في المنام ويقول لي ما تروحيش وتخليني" في الأيام التي يرى فيها كوابيس يتبول على ملابسه في النهار.

و عند تجاوز إسحاق الأربع سنوات دخل الروضة لكن بصعوبة كبيرة وتبين مؤشرات أن الحالة يخاف كثيرا من الذهاب إلى الروضة ويبكي كثيرا باستمرار بالرغم من أن الوالدة قامت بشراء الأدوات له وكان يلعب بها في البيت لكن عندما يذهب إلى المدرسة يرفضها ويخاف ويغضب ويظهر هذا من خلال قول الأم " يبكي ويخاف بزاف يصرخ ما نروحش مانروحش...منزيدش نقباح يا ماما بصح ما تدنيش الروضة" ،لم يذهب في ذلك الأسبوع إلى الروضة نتيجة البكاء والخوف فكلما يبكي تتركه في البيت .

وفي الأسبوع الثاني قامت الوالدة بأخذه إلى الروضة وقامت بتشجيعه بهدايا والألعاب ولكن هذا التشجيع لم يفد كثيرا واستمر ببكاء وبترجى والدته بأن لا تأخذه عند الوصول إلى الروضة زادته حده الانفعال والخوف والبكاء لديه والتمسك بملابس أمه وهو يصرخ ومن خلال هذه الأعراض يتبين لنا أن نمط التعلق إسحاق هو النمط تعلق المقاوم أو القلق وهذا ما تأكده الأم من خلال قولها " يبكي بزاف ويعيط لدرجة اني نبكي معاه الله غالب هذي هي الأم تبكي مع ولدها" كما انه أصبح عدائيا داخل القسم ويسبب الكثير من التشويش وإيذاء زملائه ويتبين هذا من خلال قول الأم "ولاو يشكو لي منه بزاف في الروضة بصح في الدار عاقل يقول لي راه يظلم ويتعدى على زملائه وما يسمعش للمربية" وهذه العدائية تنتج عن آثار مترتبة عن نمط التعلق المقاوم .

• ملخص المقابلة مع والدة الحالة الثانية :

من خلال ما سبق ذكره في تحليل المقابلة مع الحالة إسحاق استثمار تعلقه بوالده وإعادة استثمار طاقته النفسية عبر تعلق بوالدته وهذا ما ظهر من خلال مقابلة في تعلق الشديد بالأم والخوف من فقدانها وهذا التعلق أدى إلى ظهور الكوابيس التي تتضمن معاني الفراق بالإضافة إلى البكاء والصراخ والتمسك بملابس الأم ورفض الدخول إلى الروضة بالإضافة أيضا إلى العدائية التي ظهرت فيه جراء

التحاقه بالروضة خوفا من فقدان الأم جراء التهديد التي تمارسه عليه مما أدى إلى التأخر في أداء لديه.

• تحليل المقابلة مع مربية الحالة الثانية:

كان الدخول إسحاق إلى الروضة في غاية الصعوبة والى حد لآن يعاني من قلق انفصاله عن أمه وعن البيت، في البداية كان كثير البكاء والخوف والصراخ ظاهرا من خلال قول مربية" كان يبكي وخايف حتى انه ما بغاش يدخل القسم إلا مع أمه" كما انه استغرق وقت طويل بالروضة وأصبح عدوانيا داخل القسم ويؤذي زملائه ولا يرد على الكلام المربية والمعلمة يظهر هذا من خلال قول المربية عدائي ويظلم زملائه و لا يرد على كلام المربية .

• ملخص المقابلة مع المربية بعد تحليل مقابلة مع المربية:

لاحظنا أن الحالة تعاني من نمط تعلق قلق جراء دخوله لقسم الروضة ويظهر هذا جليا من خلال أعراضه وهي الخوف البكاء التمسك بالأم ورفض الدخول إلى القسم بالإضافة إلى العدوانية داخل القسم.

• تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثانية:

بعد تطبيق اختبار رسم العائلة على الحالة إسحاق تم الحصول على الرسمين الأول الخاص بالعائلة الحقيقية والثاني الخاص بالعائلة الخيالية تم تحليل الرسم على ثلاث مستويات:

1/تحليل على مستوى الخطي:

نلاحظ الضغط على القلم في كلا العائلتين الحقيقية والخيالية مما يدل على نزوات قوية وعنيفة كما بدأ الرسم في كل من العائلتين الحقيقية والخيالية من اليسار إلى اليمين دلالة على الرغبة في الرجوع

إلى الماضي إي للمرحلة الطفولة أكثر سعادة حسب كورمان حيث كان إسحاق يعيش مع الوالد بالإضافة إلى عدم التحاقه بالروضة والابتعاد عن الوالد لأنه عاش من خلال غياب الأب المتكرر. تمركز الرسمي للعائلة الحقيقية في الوسط وتشغل الحيز الأكبر من منطقة اليسرى وهذا العالم على حاجته إلى الأمن والحماية والرجوع إلى طفولة الماضي أما في العائلة الخيالية فتمركز الرسم في الوسط الدلالة على اتساع الخيالي، ورسم في العائلة الخيالية عائلته داخل المنزل كرغبة منه في البقاء في المنزل وحاجة إلى حماية والأمن.

2/ تحليل على مستوى الشكل:

نلاحظ عدم تميز بين الجنسين في كلا العائلتين و هذا دليل على نقص النضج و النمو كما كان في غياب الألوان دلالة على الفراغ العاطفي القلق والطابع الاكتئاب، كما رسم إسحاق العائلة داخل المنزل وهذا يدل على حاجة للم شمل والأمن والحماية بالإضافة إلى الرسم الأيدي مفتوحة هذا دلالة على الحاجة إلى الحماية و الأمن.

3/ تحليل على مستوى المحتوى:

نلاحظ في العائلة الحقيقية أن إسحاق رسم كل الأفراد العائلة ورسم الأب موجود بجانب والدته كرغبة في بقاء الأب و عدم رغبته في السفر، و لم شمل عائلته داخل منزل كرغبة في البقاء في المنزل، أما في العائلة الخيالية فرسم الأب والأم والأخ الأكبر منه و أخته الصغرى ورسم أيديهم مفتوحة كمؤشر على الحاجة إلى الحب والأمان، ولم يرسم نفسه معهم خارج البيت قد يكون تعبير على رفضه للخروج من البيت .

• تحليل العام للحالة الثانية:

من خلال تحليل المقابلة مع الوالدة والمربية واختبار رسم العائلة يمكن القول أن إسحاق يتميز بنمط تعلق القلق بحيث ناتج عن غياب الأب، والذي ظهر خصوصا عند دخوله الروضة حيث ظهر في مقابلة مع والدة إسحاق بشكل واضح في الخوف والبكاء أوقات ذهاب الأم وحب التمسك بالأم وجذبها من ملابسها عند دخوله إلى الروضة، هذا ما أكدته دراسة محمد بيومي (2002) والتي توصلت إلى أن معظم السلوك الأولاد الذين يتصفون بنمط تعلق القلق الشديد ظهر في صورة احتجاج بالبكاء وتشدد بأمهاتهم وجذبهم من بملابسهم بالإضافة إلى انه دائما الالتصاق بالأم خصوصا عند غياب الأب وأثناء فترة سفره حيث فضل البقاء في المنزل وعدم خروجه للعب مع إخوته وأصدقائه والاحتماء بالأم وجدران المنزل.

وبالرجوع إلى النظرية السابقة ترى "هورني" بان نمط تعلق القلق ينشأ من مؤثرات اجتماعية الموجودة في حياة الطفل أثناء نموه أي وجود دوافع هذا القلق فالذهاب الطفل إلى المدرسة أو الروضة قد يثير لديه الشعور بالخوف نتيجة لانتقاله من بيئة المنزل المألوفة إلى البيئة الجديدة لم يألفها من قبل)
رحاب صديق (2000 ص 44)

وبالرجوع إلى الجانب النظري ترى أن من أسباب نمط تعلق القلق المرور بخبرات سابقة للظهور الاضطراب وكانت هذه الخبرة سابقة لدى إسحاق هي غياب الأمن مما جعله يسحب استثمار تعلقه بوالده وإعادة استثماره طاقته النفسية بارتباط شديد بالوالدة.

ويبدو أن نمط تعلق القلق بالنسبة للحالة إسحاق هو نتيجة لغياب الوالد ولدخوله للروضة والتحاقه بصفوف القسم حيث تمثلت طبيعته في الخوف والبكاء والصراخ وهذا ما أكدته كل من المقابلة مع الأم والمربية و المعلمة و اختبار رسم العائلة .

3.1 تقديم الحالة الثالثة :

• البيانات الأولية:

- الاسم :إسلام.
- العمر :4سنوات.
- الجنس : ذكر.
- عدد الإخوة: 1.
- مرتبته بين الإخوة: الأكبر.

• تاريخ النمو:

- النفسية أثناء فترة الحمل للأم: مرتاحة
- نوع الولادة: طبيعية.
- نوع الرضاعة: 6 أشهر طبيعية ثم أصبحت اصطناعية.
- مدة الرضاعة : عام.
- كيفية الفطام: تعويده على الحليب الاصطناعي.
- النمو الحسي و الحركي : طبيعي
- طبيعة النوم: يشاهد كوابيس مزعجة بعد وفاة الأب.

• الجانب النفسي و العلائقي:

- طبيعته النفسية: خجول
- نوعية العلاقة مع الأم: عادية
- نوعية العلاقة مع الأب: ممتازة.
- الشخص المتعلق به: الأب، وبعد وفاته تعلق بالأم.
- العلاقة مع الإخوة: غيرة.

- بيانات خاصة بالوالدين:
 - الأم :على قيد الحياة .
 - المهنة :ماكثة بالبيت .
 - حالتها النفسية : متعبة وتحت ضغط بعد وفاة الأب (ارتفاع الضغط الدموي).
 - الأب :متوفى.
 - المهنة :تاجر.
 - حالته النفسية و الصحية : عادية.

• تقديم الحالة :

إسلام يبلغ من العمر 4 سنوات لديه أخ أكبر منه يعيش مع أمه وأخوه توفي والده قبل سنة من دخوله الروضة بسبب حادث مرور وبعد وفاته عانى من مشاكل نفسية فهو لم تتقبل وفاة والده هذا الأمر سبب له صدمة كبيرة وأحياناً يقول انه مات وأحياناً يتخيله أنه رآه.

• سير المقابلات:

جدول رقم (2): يمثل سير المقابلات:

المقابلات	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	المقابلة مع	الهدف من المقابلات
الأولى	12/03/2023	35د	المربية	تم فيها التعرف على مكان الدراسة محاولة التقرب من الحالة وكسب ثقته وجمع بيانات ومعلومات حوله.
الثانية	13/03/2023	40د	المعلمة	تم التعرف على التاريخ الطفولي للحالة.
الثالثة	14/03/2023	25د	الحالة	التعرف على الجانب العلائقي و الأسري

الرابعة	15/03/2023	30د	الأم	كانت مع المعلمة حول سلوكيات الحالة
---------	------------	-----	------	------------------------------------

• تحليل المقابلة مع الوالدة:

الحالة إسلام عاش ظروف عادية طبيعية منذ الولادة وكان قريبا جدا من والده ،خاصة حب والده له أكثر من أخوه عندما توفي والده كان يبلغ من العمر تقريبا ثلاث سنوات وكان سبب وفاته حادث مرور فكانت صدمة له ولعائلته وظهر على إثرها العديد من الاضطرابات ،التبول اللاإرادي و الإحجام عن الكلام ،و أصبح الحالة متعلق بوالدته و كان يخاف الابتعاد عنها ويلحقها من مكان لآخر حيث أصبح ينام معها في غرفتها قبل وفاة والده كان ينام لوحده وأصبح لا ينام إلا في الفراش بجانب والدته، كما انه يرى دائما أحلام مزعجة ويرى أنه فقد أمه وأخوه وينهض وهو يبكي وأظهر ذلك كما أن الحالة يتخيل والدها ويقول لأمه بأنه رأى أبوه وأنه اشترى له أشياء و أخذه إلى السوق رغم انه لم يخرج من البيت أصلا، عند سؤاله من قبل أمه عن أبوه يخبره بأنه في السوق وتبدأ الوالدة بالبكاء نظرا لحالة ابنها فالوالدة أيضا متعلقة بزوجها وكأنه توفي البارحة وأثناء المقابلة كانت تبكي و هذا من خلال قولها " شغل مات البارح حتى أنا مزال موالفتش " وأصبح لم يعد يذهب إلى الروضة فهو يرفض الذهاب إلى الروضة وهذا نظرا لاستثمار طاقته النفسية وتحولها إلى تعلقه بأمه بعد وفاة والده فهو لا يريد مفارقتة ويظهر هذا من قبل أن تدخله إلى الروضة و رفض الخروج من البيت وبدأ بالبكاء .

بعدما تم تحليل المقابلة مع والدة الحالة تبين انه يتسم بنمط التعلق المتناقض بسبب انفصاله عن أبيه وانفصاله عن أمه إثناء دخوله الروضة حيث بدأ واضح من خلال أعراضه وهي البكاء والخوف وتعلق بأمه ولا يستطيع انفصال عنها ورؤية الكوابيس المزعجة والتي تتضمن الخوف من فقدان الوالدة بالإضافة إلى التشبث بالأم والتمسك بملابس الأم أثناء الدخول إلى الروضة ورفض الدخول بشتى الطرق الإلحاح والبكاء بالكلمات والتحجج بالتعب والمرض.

• تحليل المقابلة مع المريية:

عند دخول الحالة إلى الروضة لاحظت عليها المريية العديد من الأمور التي كانت في مقدمتها البكاء المستمر والصراخ والتمسك بالأم هذا كله من مؤشرات تعلق الآمن المتناقض، وداخل القسم يبقى شارد وفكر أحيانا ينهض ويمشي في القسم بدون إذن من المريية كما أنه يردد كلمة بابا ويظهر هذا من خلال كلام مريية"كان خايف ويبكي وما حبش يدخل القسم إلا بالقوة وهو مختلف عن الزملاء و عند سؤاله يجيب بكلمة ويسكت ولكنه يردد كلمة ماما وبابا مات وأحيانا يقول راه في السوق ومره في الحديقة وأحيانا كي نقول له اجلس يبكي وما يسكت الا بصعوبة وكي يروح للدار يقول للأم تاعو تجي و تقولي ساعفيه "بالدليل على ذلك انه لم تجعل ابنها يعيش في الأمر الواقع ويتقبل وفاة والده و تنقل قلقها لابنها وهذا ما ساهم في اعتراض حالته النفسية ومن هذه الاضطرابات نجد التخيلات التي قد تكون نتيجة اضطراب ما بعد الصدمة.

- ملخص مقابلة مع المريية :

من خلال ما سبق ذكره في تحليل المقابلة مع المريية الحالة تبين أن الحالة ذو نمط تعلق الآمن المتناقض والتي تتمثل طبيعته في الخوف والبكاء والتمسك والشد ملابس الأم الالتصاق بها .

• تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثانية:

بعد تطبيق اختبار رسم العائلة على الحالة إسلام تم الحصول على الرسمين الأول الخاص بالعائلة الحقيقية والثاني الخاص بالعائلة الخيالية تم تحليل الرسم على ثلاث مستويات:

1 /تحليل على مستوى الخطي:

نلاحظ الضغط على القلم دلالة على وجود نزوات عنيفة و قوية حسب "كورمان" .

خطوط واضحة في الرسم و تحنل مكان كبير في الورقة، تدل على امتداد حيوي للحالة لنمو النشاط حركي لدى الحالة ، كما انه يدل على سهولة في الكشف عن الميولات، الحالة لم تود استعمال الألوان ذلك حسب (لويس كورمان) يدل على وجود فراغ عاطفي واضح لديه.

رسم في المنطقة السفلى من الورقة دلالة على مساحة الغرائز الأولية دلالة على الضعف و الإحباط و الإعياء وعدم الأمان.

الرسم من الجهة اليمنى يعبر عن المشاكل العاطفية التي يعاني منها خاصة على المستوى العائلي.

استخدام الحالة لميكانيزم النكوص و يتضح هذا من خلال الرسم الذي كان من اليمين إلى اليسار وهذا يدل على الرغبة في الرجوع إلى الماضي أي حركة نكوصية لمرحلة الطفولة أكثر أمان و سعادة لما كان يعيشه مع الوالد على غرار ما يعيشه اليوم من فقدان الأب .

2/ تحليل على مستوى الشكل:

على مستوى الشكلي الرسم به حركة قليلة نمطية خطوط مستقيمة وزوايا أكثر من الخطوط المنحنية دليل على انه من أصحاب النمط العقلي ، عفوية الطفل هنا مثبطة نوعا ما بسبب الانشاقات و المشاكل التي يعاني منها لوفاة الوالد.

رسم الأذرع مفتوحة دلالة على الحاجة للأمان و الحماية بالإضافة إلى عدم استعمال الألوان دلالة على الفراغ العاطفي و القلق .

هناك نوع من اللامبالاة يدل على تعامله السطحي مع الآخرين أي ذو شخصية سطحية ،رسم الطفل الأشخاص على أنهم متقاربين فهذا يعبر على رؤيته لهؤلاء الأشخاص قرييون من بعضهم البعض.

رسم الحالة للأفراد دليل على أن لديه خجل كما انه رسم الأعين نقطية مؤشر على الخوف وفي رسمه وجود الأذنان عند أشخاص وانعدامهما عند البعض دلالة على تفاوت درجات الاستماع و

الانتقاد لدى هؤلاء وعدم رسم الفم و الذي يشير إلى عدم قدرته على التعبير، وفي الرسم انعدام للرقبة

والذي يدل على انعدام قدرته على التحكم في المشاعر و الانفعال .

3/ تحليل على مستوى المحتوى:

قام " إسلام " برسم المنزل أولاً ثم رسم نفسه في الأعلى فوق المنزل دون رسم باقي الأفراد دلالة على عدوانية اتجاههم و خاصة الأخت و في العائلة مؤشر على الخيالية فبدأ برسم الأب كمؤشر لأهميته و لونه باللون الأصفر و رسم نفسه بجانبه ملونا نفسه بالأخضر دلالة على رد فعل معارض عن غياب الأب .

• تحليل العام للحالة الثالثة:

من خلال تحليل مقابلة مع والدة ومربية وتحليل اختبار رسم العائلة على مستويات الثلاث (الخطي والشكلي و المحتوى) تبين أن الحالة "إسلام" يعاني من نمط آمن متناقض و ذلك بوفاة أبيه والابتعاد عنه وكذلك ابتعاده عن الأم وعن بيئته المألوفة وهي المنزل ودخوله الروضة، كل هذه العوامل أدت إلى ظهور نمط تعلق غير الآمن المتناقض لديه حيث ظهر عليه من خلال مقابلة مع والدته في البكاء وقت انفصاله عنها وخوفه من فقدانها كما فقد والده بالإضافة إلى الكوابيس المتكررة حول رؤية الأب وفقدان الأم والصراخ والبكاء الشديد أثناء الابتعاد عنها عند دخوله إلى الروضة والالتحاق بقسمه وظهر من خلال مقابلة مع المربية في البكاء والصراخ والخوف ورفض الابتعاد عن الأم وتمسك بها وهذا ما أدى به إلى الخجل وغياب التفاعل الاجتماعي والحزن وعدم مشاركة في النشاط مع زملائه وما يحدث من هلع عند فراق الأم وما يصاحبه من أزمات ومشكلات نفسية تتمثل في الاكتئاب والقلق ومن خلال تواجد الأب في رسم العائلة الحقيقية دلالة على الحاجة إلى الأمن والحماية وكاد يخلو الرسم من الألوان في العائلة الحقيقية إشارة على الحزن والقلق ورسم المنزل كرجبة في الاحتماء به هذا ما أكدته المربية من خلال المقابلة التي أجريت معها على أن إسحاق شخصية خجولة لا يتفاعل في النشاطات مع زملائه بالإضافة إلى رسم الجذع على شكل مربع وهذا

دلالة على القلق والخوف وهذا ما ظهر في المقابلة مع الوالدة في رفضه الذهاب بعيدا عنها والخوف من فقدانها كما فقد الأب .

2. مناقشة النتائج والفرضيات :

من خلال نتائج كل من المقابلات العيادية واختبار رسم العائلة دلت النتائج المتوصل إليها إلى تحقق من الفرضية الأساسية و بالتالي تحقق الفرضية العامة إذ توجد بالفعل لدى طفل الروضة نمط الآمن ، أي أن الأنماط الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة هو نمط الآمن ، وهذا يشير إلى أن فاعلية الروضة في إعداد الطفل في انخراطه في الجو الجديد محاط بالأطفال و المربين و المعلمات فالروضة تزيد في تفاعله مع الآخرين و تشمل عواطف و الروابط و المهارات الاجتماعية و الذهنية و العاطفية . و يشعر الطفل في الروضة بالأمان و الارتياح عند دخول شخص ما هذا أفضل مؤشر على أن الطفل يحبذ البقاء بالروضة و قيام بالأنشطة التعليمية و الترفيهية .

تبين للباحثة أن الحالة الأولى تميزت بتعلق آمن داخل الروضة ، وذلك حسب مؤشرات التي خلصت إليها الباحثة إذ وبعد سبعة حصص داخل الحجرة أثناء اللعب بفناء إضافة إلى ملاحظات الوالدة اتضح أن الحالة تتميز بتعلق الآمن .

فتكوين علاقة مع الأقران و قضاء وقت في مجموعة كذلك اللعب و المحادثات و اكتشاف عالم جديد وقضاء الطفل في الروضة أكثر من 7 ساعات يجعله أكثر تعلقا بالمربية و الأصدقاء بحيث ينزعج أثناء مجيء احد الوالدين لأخذه للبيت هذا يدل على دور الذي تبديه الروضة في جعل الطفل يحب الروضة و يتعلق بها وبالمربية إضافة إلى إستراتيجية التدريس الفعالة في تطوير مهاراته و تقوية شخصيته و تنشئته و استعداده لمرحلة المدرسة ، كما أن هناك العديد من الدراسات التي أكدت على أن أطفال الروضة يتميز بالنمط الآمن من خلال التعلق بالمربين و المعلمات و أصدقاء و من بين

ما جاءت به الدراسات دراسة هند ذعار الغنزي و رامي محمود اليوسف (2019) التي تهدف إلى معرفة أنماط التعلق و علاقاتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي و استخدم فيها مقياس أنماط التعلق و مقياس الذكاء الانفعالي كأدوات بحث بعينة تكونت من 267 طفلا توصلت النتائج أن النمط التعلق السائد لدى عينة الدراسة هو نمط الأمن يليه النمط المقاوم ثم التجنبي و أخيرا النمط المضطرب كما أشارت النتائج إلى أن أطفال ذوي التعلق الأمن يتمتعون بذكاء انفعالي أعلى من ذوي التعلق الغير الأمن ، إضافة إلى ذلك ما قامت ابتسام سعيد أحمد(2011) في دراستها تناولت هذه دراسة إلى قياس التعلق الأمن بالأمن لدى أطفال الروضة ، و التحقق من الفرضيات جاء فيها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في متغير التعلق الأمن بالأمن بلغت العينة الدراسة 300 طفل من أطفال الروضة ،الذين اختيروا بصورة عشوائية بسيطة قامت ببناء مقياس تعلق آمن و بناء مقياس للخوف الاجتماعي .

واقفت دراسة جودي وآخرين (1996)الذي هدف إلي الكشف عن نمط التعلق بين الطفل ووالديه ، وعلاقته بأقرانه في الروضة وبلغت العينة (100) طفلاً ، وقد توصل البحث إلي أن الأطفال ذو التعلق الأمن بالوالدين كانت علاقاتهم طيبة بأقرانهم في الروضة ، والعكس لدى الأطفال ذوي التعلق غير الأمن بالوالدين .

و هذا ما يتفق مع النتيجة التي توصلت إليها من خلال الدراسة نمط الشائع لأطفال الروضة و كانت نتيجة البحث دالة على دور الرعاية الوالدية و دور الروضة في تشكيل نمط التعلق لدى الطفل .

و حسب أخصائية أطفال (مالين بريستوم) هذا ما يؤكد دور أهمية الروضة في

حياة الطفل فهناك ما يزيد في المئة 80 ما بين سنة و5 سنوات لهم مقعد رعاية الأطفال و الغالبية

العظمى يداومون في روضة الأطفال.

أما بالنسبة للحالة الثانية و الثالثة فقد اتضح أن الحالتين يتسمان بنمط تعلق غير آمن (المتناقض) و (المتجنب) ذلك حسب الملاحظات و تصريحات والدة الحالة و المريبة ومؤشرات نمط التعلق غير آمن .

وقد تناقضت نتائج مع دراسة أن بعض أطفال الرياض لديهم تعلق تجنبى بأمهاتهم أو القائم على رعايتهم .و فسر ذلك أن الطفل المتجنب يسعى للاعتماد على نفسه رغبة منه في إظهار عدم حاجته للأم أثناء وجودها لأنه اعتاد على غيابها من حياته فتظهر لديه سلوكيات تعكس ثقته بنفسه ،وهذا يعني أن الطفل عندما يتجنب أمه فإن ثقته بنفسه تزداد و ربما أنه يحصل على الحرية في التصرف باستقلالية .

كما تناقضت مع دراسة محمد رياض (2014) التي توصلت إلى أن نمط التعلق الأكثر شيوعا هو نمط التعلق التجنبى .

❖ التوصيات والاقتراحات:

- إجراء المزيد من الدراسات و البحوث حول التعلق .
- تصميم برامج إرشادية تستهدف تعديل نمط " التعلق القلق " ليصبح نمطا آمنا و خصوصا لدى أطفال الروضة .
- مد جسر التواصل بين الروضة و المنزل بهدف الكشف عن الأسباب الكامنة وراء مشكلات التعلق التي تظهر عند بعض الأطفال .

خاتمة

من خلال بحثنا المتعلق بأنماط التعلق لدى طفل الروضة، تم الاكتشاف و التعرف على الكثير من المعلومات حول أنماط التعلق و قد احتل مفهوم واسع و اهتمام العديد من الباحثين و المهتمين بنمو الطفل، وتنشئته الاجتماعية إذ يعتبر التعلق سياقاً داخلياً يتميز بالديمومة والاستمرارية من الطفولة إلى سن الرشد، يتدخل في تشكيل شخصية الفرد وتوافقته النفسي، إذ أن أي خلل في نظام التعلق يزيد من احتمال اضطراب علاقات الفرد المستقبلية، فهو يُمثل عامل خطر في ظهور العديد من الاضطرابات النفسية كالإكتئاب والاضطرابات الحصرية وكذا اضطرابات الشخصية الحدية بما فيها اضطرابات المرور إلى الفعل.

فالتعلق إذن، الذي ينطلق تشكيله من العلاقة الأولى "أم- طفل" له تأثير كبير على النمو النفسي العاطفي للفرد من جميع النواحي؛ فالعلاقات المبكرة الأولى مع صور التعلق هي المحدد الأساسي لنوعية العلاقات المستقبلية للفرد باعتبار أن هذه العلاقات قائمة على أساس النماذج العاملة الداخلية التي تتميز سيرورتها بالديمومة من الطفولة إلى الرشد، وبالتالي فإن أي حرمان على مستوى العلاقات المبكرة مع مقدم الرعاية يؤدي إلى اضطراب في هذه النماذج العاملة الداخلية، ما يعني اضطراب العلاقات شخصية للفرد.

قائمة الراجع

❖ المراجع باللغة العربية:

- فكري أميرة محمد (2008)، أنماط التعلق وعلاقتها بالاكنتاب النفسي لدى المراهقين .
- جون بولبي (1991) . سيكولوجية الانفصال: دراسات نقدية لأثر الفراق علي الأطفال .
- (ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن) . بيروت : دار الطليعة(الكتاب الأصلي، منشور1984)
- أبو غزال، معاوية و جردات، عبد الكريم (2009) أنماط تعلق الراشدين و علاقتها بتقدير الذات و الشعور بالوحدة ،المجلة الأردنية في العلوم التربوية 5.
- الحسني عبد الحميد المصري ،منى ،أنماط التعلق وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي.
- بوزياني، أمال(2019) نمط التعلق و العقلنة لدى المراهق المسعف (رسالة ماستر تخصص علم النفس العيادي).
- حمزة و داد ، (2018) أنماط التعلق و علاقتها بالمشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربية تيارت (رسالة ماستر تخصص علم النفس التوجيه و إرشاد و تقويم) .
- د.نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم مدرس الفئات الخاصة _كلية الدراسات العليا للتربية _جامعة القاهرة.
- رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق .
- عبد المجيد سيد منصور، و زكريا أحمد الشربيني (1998) . الأسس علم نفس الطفولة
- مدوري يمينة (2015) إشكالية التعلق لدى الطفل ،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية العدد 13-14 جامعة الشهيد حمة لخضر -سكيكدة .
- مصلح ،عدنان تعارف (1990)التربية في رياض الأطفال .دار الفكر للنشر و التوزيع ،عمان .
- ناصر ،هدى (2007) طفلك ينمو من سنة إلى 3سنوات .الناشر دار الراتب الجامعية .
- النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي (ط1). القاهرة : دار الفكر العربي.

• قائمة المراجع

- عدي راشد محمد إيثار منتصر شعلان (جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/قسم رياض الأطفال)
التعلق التجنبي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى أطفال الرياض (المجلد 24 سنة 2013).
- اليتيم، عزيزة (2005) الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة أسسه و مهارته و مجالاته
الطبعة الأولى .مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع . الكويت .

❖ المراجع الأجنبية :

- Jennifer. N, Donna frick & Horburg . (2001) . The effect of parenting styles and childhood Attachment patterns on Intimate Relationships[Abstract] *Journal of Instructional psychology* , 7 , 127–188.Retrieved from scincedirect database.
- Geert. (2002). Maternal Sensitivity . Infant Attachment and temperament in Early childhood predict Adjustment in middle Childhood : the case of Adopted Children and their Biologically Unrelated parents [Abstract] . *Developmental psychology*, 38(5), 806–821. Retrieved from scincedirect database.

الملاحق



